٢٩٦٤

فتاة الجزيرة تستقبل عامها الحادى عشر وتهنئ مشتركيها وقراءها الكرام

Reg. No. 1 — Reg.. at the G.P.O. Aden

فتاة الجزيرة

FATAT-UL-JEZIRAH

Weekly Culture & Politics

صاحبها ورئيس تحريرها :
محمد علي لقمان المحامي

مديرها : علي محمد لقمان

أهدافنا :
حرية الوطن العربي
الحكم الدستوري
العدالة الاجتماعية

الاشتراك :
في الداخل ١٢ ربية
في الخارج ١٥ »
أو ٢٢ شلناً ونصف
الثمن ٤ آنات

السنة الحادية عشرة
العدد ٥٠٢
١٢ ربيع اول ١٣٦٩
أول يناير ١٩٥٠
الادارة :
شارع الاسبلانيد
عدن

الاعلانات
يتفق بشأنها
مع الادارة
تلفون رقم ٢٢٥
» » ٥٨٢

Editor-in-Chief
M. A. Lokman,
Advocate
Managing Editor
A. M. Luqman,
B. A. (Jour.)

كلمة التحرير

عزيزي القارئ

بهذا العدد تستقبل فتاة الجزيرة عامها الحادي عشر وتودع عشر قرن من حياتها .

ولم تكن عليها السنوات العشر هينة يسيرة .. فانها ابتدعت الحركة الوطنية في هذا الجنوب العزيز وكان نصيبها ما يلاقيه الرائد من عنت وعذاب .

كنت أيها القارئ تطالعها قبل عشر سنوات وكان رئيس تحريرها يتلقى الوعيد والتهديد كم ليلة اجتمع حول فتاة الجزيرة محرروها وأنصارها والمجاهدون الخلص من العدنيين [illegible] والجمعيات ورجال اليمن في خوف على حياة هذه الصحيفة الصغيرة [illegible] تقرأها في الصباح في [illegible] الذي يودع رئيس تحريرها [illegible] وولده في الليالي الظلماء ومن [illegible] المؤمنون يتكفلون بملاحظة الصغار ، فما كان بينه وبين [illegible] الا لحظات ..

ان فتاة الجزيرة تفضل ان تنسى [illegible] لم لأنها ترى اليوم امة يقظة وشعباً في الجنوب لن ينام بعد اليوم

ان فتاة الجزيرة اليوم تسعى لشيء واحد هو ان يقول ابن الجنوب حقه المشروع العادل في الجنوب . ان للاجنبي يجب ان لا يسودنا في جنوبنا مهما كان فنه أو ماله أو علمه أو جاهه . اننا سنكرم كل اجنبي يحترم حقوقنا . وان لنا في بلادنا حقوقاً نريدها لنفسنا وسنغضب على غير أهل الجنوب ان استغلوها ..

لقد كفانا استغلالا واستثمارا وعبثاً بحقوقنا واعتداء على ما نحن احق به من سوانا ..

الا ! لا يظنن غافل ان من الممكن ان يموت هذا الشعور الذي يكتسح جنوب الجزيرة ...

الا ! لا يتوهمن عدو ان في الجنوب شعباً قام وقعد ولن يقوم الا لا يغلطن دخيل انه عدو يستعمر يعبث بالبلاد وأبنائها .. فلا مكان للدخلاء بيننا بعد اليوم .

ان الجنوب يفاديكم ايها القراء

فتاة الجزيرة

اكثر من الساعات السعيدة في المنزل العائلي

الصورة تحمل معنى ساميا سعيدا

كم تحمل « الصورة » من معنى ؟

ألا يفرح الاب بصورة ابنه الوحيد الغائب في الخارج ؟ ام الام .. فهي « ركن العاطفة » الى كبر ومن الضروري ان ترى صور اطفالها تتدرج يوما بعد يوم

كم يفرح الصديق الخلص بصورة صديقه .. الا تعود بك « الصورة » الى الماضي البعيد ؟ ذلك الماضي الطيب وتلك الايام . حلوها ومرها ومع ذلك كانت « الورقة المربعة » ستجعلك تقابل امك وابك وزوجتك واطفالك « وجها لوجه » ومن هذه الصورة ستسمع الهمسات الضئيلة وسترن في أذنيك خفقات القلوب رفيقة حنونا .

ان استديو العصر الحديث يحقق كل هذه لاماني ، بل واكثر انه يحقق الذكرى ويسجل التاريخ .. الذكرى الطيبه السعيدة والتاريخ .. تاريخ الوطن والاهل والاحباب

كل هذا السرور سيتم بصورة تذكارية . تعود من عملك لتستعرض طفلك وقد نما وترعرع ، وتجد ابنتك الطفلة بالأمس وقد اصبحت اليوم « عروسا » أو « اما » وتستعيد المواقف الوطنية تنطق الوطن يزمجر . التاريخ يسجل ... والوطنيون يهتفون والماضي كله يعود امامك مصورا .

زوروا استديو العصر الحديث حيث العاملة الطيبة والابتسامة الحلوه والاسعار زهيدة .

استديو العصر الحديث

للتصوير بالكهرباء - ليلا ونهارا

لصاحبيه : محمد حسن خليفة و عثمان حسين الادهل

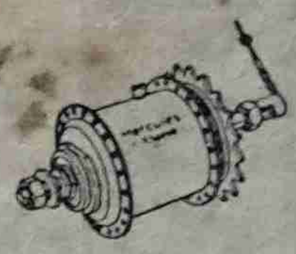
قسم ب في الميدان وشارع الحدادين - عدن

أروع دراجة تنتج اليوم

«أضخم انتاج للدراجات فى العالم»

THE HERCULES CYCLE & MOTOR COMPANY LTD. BIRMINGHAM, ENGLAND





إن أكس "هيركيولس" الذى يتميز بسرعته الكبيرة قد صمم بدقة فى مصانع الدراجات الشهيرة "هيركيولس" وهو يباع الآن بخاوجه المختلفة أو كوحدة منفصلة

Hercules

هيركيولس

تباع فى جميع المحال المشهورة

HCX/10/1

كريم جديد عجيب للجلد

يعالج ويجمل فى آن واحد



يعتبر الكريم الطبى زمبوك نصير الليموث الطبية الحديثة

وهو بيضى اللون خال من الشحم يمكن استعماله فى اى وقت ويتميز بأثره السريع الحاسم ويحفظ الجلد ناعما ، لدنا ، فائقا ويزيل البقع ، الطفح ، الاكزيما وغيرها من الأمراض الجلدية كما ينقى ويشفى القطوع ، الحروق ، أمراض جلدة الرأس والجروح المتسممة ... الخ . وفضلا عن ذلك يلطف ويبرئ الجلد الجاف والخشن والمتهيج ويخفف الأورام المنتفخة والمتقرحة .

الدواء الطبى الخالى من الشحم

زمبوك Zam-Buk

لا يزال فى الامكان الحصول على الدواء الاصلى زمبوك العتيق العظيم

من الادب الغربى

ليس ثمت شر لا يعطى الارض خيرا .

شكسبير

لا يعمل الاحسان بسخاء الا الذي لا يذكر احسانه .

جونسن

يتقدم فى الحياة فقط من يزداد قلبه رقة ودمه حرارة وعقله سرعة لتنعم روحه فى سلام مقيم .

رسكن

تمتع بالحيـــاة متى ما واتتك الفرصة واحتمل التقاعب اذا لم تجد بدا منها

غوته

كم من يوم يذهب عبثا بتأخير عمله الى الغد

اليزا كوك

قضت الاقـدار بان يفترق الاحباب

بونج

الـكلمات الرقيقة ، الكلمات المادئه ، كلمات قوية فعالة .

جلادن

اعترف بانك اخطـأت أمس لتكون حكيما اليوم

مثل انجليزي

الحذر يخطىء نادرا

التعليم من غير فكر جهد ضائع

الفكر من غير تعلم خطر

كونفوشيوس

التجارب مدرسة رائعة

اجعل همك ان تعرف نفسك فان هذا اصعب درس فى الحياة

ان حياتنا باعمالنا لا باعوامنا

بافـكارنا لا بانفاسنا

بمشاعرنا لا بارقامنا

يجب ان نحسب حساب الزمن بدقات قلوبنا

ان الذي يحيا هو الذى يفكر كثيرا

ويشعر فى قرارة نفسه ان انبل الاعمـال هي احسن ما يج ان يفعله المرء

بيلي

* السعـــادة عطر لا ترش به غيرك من دون ان تنال منه قطرات

امرسن

* ان أسوأ مفلس فى العالم هو الذى يفقد روح الحماس والسعي . فليخسر الانسان كل شيء ما عدا هذا الروح لانه بها وحدها يستطيع ان يقوم من تحت الانقاض

هـ و ارنولد

* القلق جدول صغير من جداول الخوف اذا تمكن من المرء سد عليه طرق الفكر .

لمرز سومرس روش

* جـدد الملابس والمال الذي ستحتاج اليه عندما تقرر القيام برحلة ثم خذ نصف الملابس وضعف المبلغ المقرر . وعندئذ تتمتع بعطلة جميلة

للكبد ، المعدة اضطراب الامعاء



تناول

بايل بينز

المليون المشهور فى العالم

يباع فى جميع الصيدليات

تحية يا أبناء الجنوب !

نستقبل العام الحادى عشر من حياة هذه الصحيفة بنفس الاء ان الذى بدأنا به عامها الاول وبذات الروح التى استهلت بها اقلامنا حياتها الصحفية فان جنوب الجزيرة العربية لا يسمح لنا بالاخلاء الى السكون فاننا أهل جنوب الجزيرة ما زلنا نسعى الى تحقيق غاياتنا الوطنية واهدافنا القومية .

إننا نسجل هنا عطف قرائنا الكرام على هذه الصحيفة فطالما آزروها بنصرهم وموازرتهم ، ونحن نشعر أننا فى ماضى فتاة الجزيرة لم نتسامح ولم نتردد وقد أوغر ذلك علينا صدور المحبين ومكن ذوى الاغراض من اثارة الغبار علينا الان المنصفين من الاحباب قد عرفوا غايتنا فوافقونا وايدونا فى مساعينا لرفع مستوى المدنى ليصل الى حكم بلاده بنفسه والنهوض بابناء الجنوب ليستظلوا وارفات العدل والكرامة والحرية فيفعموا بحكم دستورى لا تشوبه دسائس المتزلفين ، ولا يعتوره استبداد الفرد الغاشم . .

ان المحميات واليمن وعدن محتاجة الى المدارس والى المستشفيات والطرقات الحديثة والنظام الاقتصادي الحديث والادارة المالية القديرة والمحاكم العادلة والادارات المنظمة ليتولى امورها ابناؤها

اننا ابناء هذا الجنوب نسير وئيدا وراء قافلة الزمان ! ان الحياة فى وطننا بدائية ، ونحن فى اسوأ حالة من الجهل والتأخر .

ان تحقيق هذه الغايات يقضى بتعاون جميع ابناء هذا الجنوب ليطالبوا بحقوقهم ويواجهوا المتاعب بصبر فى سبيلها

اننا لا ننسى ان حكومة عدن فى خلال السنوات العشر الماضية اصغت الى الصوت المدوى فى هذه الربوع وقامت بتحقيق كثير من المشروعات الا اننا ما زلنا نطالب المزيد من الخيرات وعلى الاخص ان يتولى ابناء البلاد امور البلاد وادارتها ولو بعد حين محدود ولن يمكننا ان نصل الى هذه الغاية الا اذا اخلصت الحكومة نواياها وعدتنا تمام الاعداد وسلحتنا بالعلم والتجربة وسخرت لنا وسائل الثراء واحلتنا محل الاغنياء الذين يترامون الينا من الآفاق

اننا نصافح كل من توهم اننا اسأنا اليه ونعرض عليه ودنا وصداقتنا . واننا نسجل بالثناء كل من نصرنا وأيد عدن والمدنيين وشد ازر المحميات واليمن

واننا لنبتهل الى الله ان يشد من عزائم ابناء الجنوب حتى لا يتطرق اليهم عباد المنافع والسنة المصالح فيحرموهم ما يليقون به من كرامة وحياة

محمد علي لقمان

تهنئة

بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف نقدم الى جميع مشتركينا وقرائنا الكرام والى سائر العرب والمسلمين اطيب الاماني واخلص التهاني وكل عام وحضراتهم بخير .

محكمة الغنائم فى بريطانيا العظمى.
وايرلندا الشمالية

يكون معلوماً ، أنه طبقاً للقانون ٧ (٢) من قانون الغنائم عام ١٩٤٨ (١٢ و ١٣ جورج السادس الجزء ٩) على كل شخص يرغب فى المطالبة بخصوص سفن غير مقضي عليها أو بضائع عرضة لقضايا غنائم سفن العدو فى بريطانيا العظمى و ايرلندا الشمالية بشأنها قبل ١ يناير ١٩٥٠ :

١ لم يسجل حضوراً شخصياً طبقاً لقوانين محكمة الغنائم لسفن العدو ١٩٣٩ بصدد الاجراآت القانونية المتعلقة بهذه المحكمة ، او

٢ إذا كان قد سجل حضوره الشخصى ولم يقدم مطالبة بشأن ذلك بخصوص القوانين المشار اليها و

٣ أي مطالبة قدمت بهذا الوجه ولم يبت فيها حتى الآن بسحبها أو رفضها أو باطلاق السفن أو البضائع فى القضية أو ما جمع من أثمانها فعلى هذا الشخص فى مدة ٣ أشهر شمسية من تاريخ صدور الصحيفة أو المجلة التى تنشر هذا الاعلان فى البلد التى يسكنها أو محل تجارته أو فى تاريخ أول أبريل ١٩٥٠ على أن يكون هذا هو آخر موعد أنه يقدم الى :

Admiralty Registry, Royal Courts of Justice, Strand, London, W.C.2., England,

أي مطالبة أو إدعاء يتعلق بهذا الشأن .

وليكن معلوماً أيضاً أنه عند انتهاء الثلاثة الاشهر المذكورة فكل مبلغ باق لمحكمة غنائم العدو العليا فى حساب الودائع بصدد تلك السفن او البضائع والتى لم تقدم دعاوى طبقاً لهذا الاعلان فسيفصل بشأنها بموجب القانون المذكور

L.F.C DARBY, Assistant to the Registrar, Registry of the Prize Court, Royal Courts of Justice, London, England.

تهنئة أخ كريم

اقدم لكم تهنئاتى وتشكراتى القلبية بمناسبة دخول الفقاة فى عامها الحادى عشر كما انى اشكر لكم مجهوداتكم الجبارة التى اظهرتموها على صفحات فتاة الجزيرة الغراء وان الشعب العدني الفابه الحر لفخور بها كيف لا وهي التى تعد الآن الأم الرؤوم لجميع الجرائد التى ظهرت من بعدها فى عدن فجميعها تعد وليدة الفقاة والى الامام الى الامام ايها المجاهد العظيم ولا تخشى فى الله لومة لائم لقد نورت الابصار والبصائر ولا يجحد ذلك الا من به أذى فى قلبه كما اني اقدم شكرى الخالص لجميع أولئك الذين شاركوكم فيها قلباً وقالباً . وانى ارجو من جميع محررى الجرائد الكرام فى عدن ان يحذوا حذوكم إن ارادوا خدمة وطننا المحبوب

احمد محمد عبدالله آل يعقوب
رئيس تحرير مجلة المعلم العدنى

صعود ...

بزغ نجم خط جديد من ذخيرة تجارب الطرق الجوية البريطانية وخبرتها مدى ٣٠ عامًا.
وهذا الخط يربط مناطق بعيدة نائية بشبكة واحدة، وخطوط عدن الجوية تحلق في السماء بأجنحتها في خدمتك.
سفريات منتظمة بين : عدن مقيرس، موكالا، كامران، أسمرة مصوع، عساب، جيبوتي، أديس أبابا هرجيشة، موجاديشو، نيروبي، جدة بورسودان، الخرطوم، القاهرة

اتصال مباشر بجميع انحاء العالم



سافر بخطوط عدن الجوية

عضو اتحاد الطرق الجوية البريطانية

للاستعلامات وحجز الاماكن . خطوط عدن الجوية ٤/٢ طريق اسبلاناد كراتر، عدن ، ت ٢٢٤ . وجميع وكالات السياحة المعروفة

١٥-٢- الشركة لعدن

نتائج مسابقة احسن نكتة

اجتمعت لجنة الحكم المكونة من : احمد محمد خليل وفتحي جعفر امان واحمد حامد خليفة وعلي عبد الله باصهي وحامد لقمان في مساء الثلاثاء الساعة السابعة في دار فتاة الجزيرة للحكم في أحسن نكتة من مجموع النكات العديدة التي وصلت الى دار فتاة الجزيرة وقد استقر رأي المحكمين نهائياً بعد بحث وجدل وتصويت على النتائج التالية

الفائز بالجائزة الاولى

محمود الحاج دهوة

النكتة : ذهب احد اليمانيين الى المستشفى الاهلي للتداوي فلما فحصه الطبيب اعطاه ورقة دواء قائلا له : - استعمله لمدة يومين في كل يوم ثلاث مرات فعاد الرجل الى منزله وقسم الورقة الى ستة اقسام واستعملها في كل يوم ٣ مرات فعاد الى الطبيب بعد يومين فقال له الطبيب

- اين الورقة لاكتب لك دواء
- ابتلعتها كما أمرت

الفائز بالجائزة الثانية

خالد ابراهيم الصعيدي

النكتة : المدرس يخاطب تلاميذ صفه المضربين وهم في « الحوش » - يالله ادخلوا الصف بلا شغل عيال

التلاميذ - مش داخلين

المدرس (بعد ان لاحظ وقوف كل تلميذ ابيض بجانب الاسود) ابتسم قائلا - بلا صياح كل واحد يدخل الصف ويأخذ « النجتيف » حقه معه .

الفائز بالجائزة الثالثة

محمد ناصر محمد

النكتة : قامت المدرسة الابتدائية بالتوا... بدعوة لآباء وأرسل أحد المعلمين خطاباً بخط ان قليل التفكير بعنوان الى حضرة المحترم المرحوم فرد النائب عن الوالد قائلا - آه . هذا الأب مش... بذهابه الى المقبرة في المعلا... يعتذر عن تلبية هذه الدعوة يا أ...

فتاة الجزيرة : نجحت ه... المسابقة نجا... طيباً والنكات العديدة تدل... الاهتمام الزائد بالفكاهة والمرح... وطن كله نجهم « وضحك كالبكا... والفكاهة ضرورية لكل شعب ا... عن نفسه بعد عناء الأعمال ومتا... الحياة وعدن لم تهبها الطبي... اشجاراً خضراء ولا جبالاً نض... تسر الناظرين ولا جوا لطيفا... اما شعوب الجنوب فهي شعو... ورزحت تحت المصائب أحقابا... فوجب اذن التسلية والمرح

وعلى الفائزين المنشورة اسما... اعلاه ان يحضروا الى دار فتا... الجزيرة يوم السبت القادم تاريخ ... يناير ١٩٥٠ ليستلموا جوائزهم ... تهانينا الحارة بحضور لجنة الحك...

لفت نظر

في العامود الثاني من ص... السطر الثامن اقرأ ١٢٠ طن ... ١٢٠ الف طن

الحفلة السنوية لمدرسة التواهي

اثنى الاستاذ احمد عبدالله آل يعقوب مدير المدرسة الحكومية الابتدائية في التواهي ومحرر « مجلة المعلم العدني » على الدكتور كيناستن سنل مدير المعارف في عدن على اهتمامه الكثير بالمعارف كما استعرض التعليم وصف تدريب المعلمين تحت اشراف المستر روبرتسن وذكر خير المعارف في عدن وذلك يوم السبت الموافق ٢٤ ديسمبر ١٩٤٩ أثناء الحفلة السنوية لمدرسة التواهي الابتدائية وامتازت الحفلة ببرامج مسلية وموسيقى عذبة شنفت الاسماع وتمثيلي « الكنز والفلاح » والقائد المنتصر والاسير) ومعرض لرسوم

- ٤ -

إعلان الرقابة الاقتصادية رقم ٣٢

إعلان للموردين

تمشياً مع رغبة الحكومة في تخفيض قيود الرقابة بقدر الامكان فقد تقرر ان لا تقدم رخص المرور (الباسفوتات) للتوريد الى كاتب ادارة الرقابة في رصيف الملا للتحقيق ولكن يجب تقديمها رأسا الى سلطات مصلحة امانة الميناء بدلا من ذلك ابتداء من ٣ يناير ١٩٥٠

٢٧/ديسمبر/١٩٤٩ ر. تاتن . برون
مراقب المؤن المؤن المدنية

بعد يوم مضنى : نم على هذا السرير

لتستعيد نشاطك



اطلبوها من الوكيل الوحيد :

عبد حسين الدوسل

سوق البهرة - عدن

ناموسيات

أحدث طراز

مختلف المقاييس

والألوان

بسعر زهيد جداً

(دبل اسبرنج)

شكر

تشكر ادارة المدرسة الوطنية الابتدائية للبنين فى الشيخ عثمان كل من شرف حفلها الرياضية السنوية التى انعقدت فى ١٨/١٢/٤٩ وساهم فى اعدادها اعداداً روحياً وادبياً ومادياً . كما نسجل بجزيل الشكر كل كل من ساهم فى طبع اوراق الامتحان النهائي بطاقات امتياز للطلبة الرياضيين بطاقات حضور وبرامج الحفلة والجوائز من ملابس وادوات مدرسية ونقود

إدريس احمد حنبلة

مدير المدرسة الوطنية

بشرى الى السيدات العدنيات

وصلت الآن ! وصلت الآن !

أقمشة من المخمل والمتلل

مختلف الأشكال والألوان ، ورول وجارجيت وساتان صافى ومشجر وكرب صينى من الحرير الطبيعى والصناعى بمختلف اشكاله والوانه الجميلة فى حفلات الأعراس والأعياد

محلات

أكبر على قمر الدين وشركاه

AKBERALLY KAMRUDDIN & CO
VELVET & FANCY CLOTH MERCHANTS
BOHRA BAZAAR
ADEN

اعلان عن البريد

مرور العام الخامس والسبعين على اتحاد البريد العالمى

طوابع بريد تذكارية

ليعلم الجمهور الكريم أن بيع الطبعة الخاصة من طوابع البريد الصادرة بمناسبة مرور العام الخامس والسبعين سيتوقف بانتهاء العمل السنوى يوم ٣١ ديسمبر ١٩٤٩ فى جميع مكاتب البريد فى مستعمرة عدن ودولة الشحر والمكلا القعيطية ودولة سيؤون الكثيرية

٢ ومن بعد ذلك التاريخ فان الطبعة العادية من الطوابع ذات ٢/٢١ و ٣ و ٨ آنات وربية ستباع فى مستعمرة عدن وفى الدولتين القعيطية والكثيرية

عدن ج . روبسن

٤٩/١٢/٢١ مدير البريد العام

تبرعات جيبوتى لفلسطين

فرنك.	
٢٠٠ أحمد حميدان	١٠٠ باشراوي
٢٠٠ عبد الله قاسم	١٠٠ عبد الله على
٢٠٠ براله رياله	١٠٠ أحمد عبده
٢٠٠ أبكر سعيد	١٠٠ طاهر محمد
١٠٠ محمد على صالح	١٠٠ حسين صارم
١٠٠ محمد علوان	١٠٠ السيد عبد الجميل

مدرسة النهضة العربية

فى الشيخ عثمان

تعلن هيئة المدرسة استعدادها لقبول طلبة حدد عددهم للالتحاق فى صفوف المدرسة لعام ١٩٥٠ وعلى الآباء والاوصياء تسجيل التلاميذ من الساعة ٩ الى ١٢ من صباح ٢ الى ٦ يناير ١٩٥٠ وستفتح الصفوف الدراسية يوم ٧ يناير ١٩٥٠ .

فكرة الأسبوع

نحن العدنيين مصابون بداء الاستسلام والرضوخ لما قسم لنا طول الحياة . والقادر جداً يشغل فكره فى كيفية تنمية هذا المقسوم وتحسينه بتنظيم الاعمال وتنسيق الوارد والمنصرف

والملاحظ اننا نكسل عن القيام بالاعمال ولذلك يتحطم فينا كل حافز للنجاح

والاقصاد اهم سبيل لنيل حياة سعيدة دائمة .. ونحن نصرف اكثر من اللازم والموظف العدنى ينفق كل شئ قبل آخر الشهر بينما التاجر منا لا يدرك حله لا اذا احس بالدين ، وفى النهاية نصاب بشئ من الندامة بورثنا الحسرة الدائمة لاسيما عندما نلمس الواقع

إننا نحلم كثيراً ويتسبب الاحلام من غير عمل مركز . فاننا نصاب بكثير من البلايا .

ايها القاري العزيز .. لاتحلم !!

ع ع بازرعة

اقرأ

يوميات مبرشت



قد يؤدى البرد الى نزلة شعبية او ذات الجنب او التهاب الرئة فاحترس جيداً وتناول اقراص «بيبس» التنفسية المطهرة التى ينبعث منها عند اذابتها فى الفم خلاصات طبية قيمة تنفذ الى الرئتين مع التنفس فتدفئ شعب القصبة الرئوية وتلطف الانسجة المحتقنة وتوقف السعال وتقضي على الجراثيم .

اقراص «بيبس» علاج ناجع للسعال ، البرد ، القشعريرة ، احتقان الحلق ، الانفلونزا ، النزلة الشعبية ، وغيرها من امراض الصدر .

تناول «بيبس» الاقراص التنفسية المطهرة



PEPS

احرص على الاحتفاظ بها دائماً
تباع فى جميع مخازن الادوية

أكسب أسنانك بياضاً وفمك انتعاشاً

باستعمال معجون الاسنان

كولجيت



اقرأ مستقبلك فى

الحكم الذاتى

رب ذكرى قربت من نزحا

لقد اثبتت التجارب ان الصورة الفنية تبقى تأريخا لاجيال واجيال

فخذ لنفسك صورة ، وشجع اصدقاءك لتبقى هذه الصور سجلا ناطقا وذكرى حية .

واثبتت التجارب ان المصور البارع العدنى عبدالقادر باحميد قد حقق هذه التجربة وأنتج صورا تأريخية عديدة

فى استديو

عبدالقادر باحميد العدنى

تجد الصورة الفنية باي حجم تريد وباي لون تحب ، وفوق ذلك تجد المعاملة الطيبة والاسعار المتهاودة

وقد اتخذت التدابير اللازمة لتوسيع هذا الاستديو الذي شهدت عدن بالمقدرة

جهير قلم جهير وعى جهير رأى

يجب أن يتحرر العالم من الفقر والفاقة

لم يعهد العالم حربا كحرب ٣٩/٤٥ كشفت للملأ اجمع ان الامم لم تعد مستعدة ان ترضخ للسيطرة الاجنبية .

لقد كان هتلر خصم العالمين !!

ولكنه ايضا لم يكن غير اداة جعلت من بولندا سببا مباشرا لنتيجة طبيعية حتمية اسفرت عن نذر خفي كان يحيط بالعالم اجمع

ان الحرب الماضية لم تكن في نظر العالم الاجتماعي غير ثورة متوقعة على العقلية البالية التي عاشت تسعى للسيادة والسيطرة على كل ما يمكن ان يقع في شباكها وفخاخها ..

لقد كان الهنود يتململون !!

وكان الالمان يتذمرون ويسخطون !!

كان الهنود ينشدون الحرية !!

وكان الالمان يزعمون انهم احق بالسيطرة على الانسان مادامت هولندا الصغيرة تسود جزيرة كاندونسيا

وكان اليابانيون يسخرون من الاسطورة القديمة « العالة على الرجل الابيض »

لقد كان العالم كله يغلي كالمرجل

ولكنه كان ايضا يتوقع اندلاع السنة الشر في لمحة عين ..

ووقعت الواقعة !!

* * *

ماذا يطلب الانسان ؟

ان الانسان ينشد الحرية

الانسان في دهرادون والانسان في نيويورك . والانسان في بلاد البابوان .. انه ذلك الانسان الذي ينشد الحرية ولا يبالي ان يدفع من اجلها الدماء ...

فماذا عمل المتحاربون ؟

قال هتلر : هذا نظام اوروبا الجديد !!

وقال الميكادو : آسيا للاسيويين !!

وقال المعسكر الديمقراطي : حرية القول وحرية الدين ، والحرية من الخوف والحرية من العوز والفاقة ..

وانتهى نظام هتلر الجديد بانتهائه !!

وانتهى نشيد « آسيا للاسيويين » بالقنبلة الذرية على هيروشيما !!

وبقيت الحريات الاربع !!

فكيف تحقق الحريات الاربع ؟؟

ان العالم يجب ان تتعاون دوله جميعا على تحقيقها .. ان القضاء على العزلة بانواعها والاستعمار باشكاله امر ضروري لتحقيقها ..

ان العالم الجديد مرتبط متصل ولن تقوم دول حرة ولن يستقر السلام بغير تعاون الامم جميعها .

ان الاوساط العلمية ترمي الى دولية سياسية .. فهل تفلح جهودها ؟

يجوز .. ولكن بشرط اقامة دولية اقتصادية .. ان الدولية السياسية من دون الدولية الاقتصادية تكون بنيت من قراطيس خطرات النسيم تجرح بنيانه المهلهل المنهار !

* * *

لقد جرت العادة برجال السياسة ان يجهلوا حديث الضرورة الاقتصادية الجانب الحرام في الرقاقة المأكولة .. ولكن الدولية الاقتصادية امر ممكن ميسور في عالم تعاوني امين ..

ان الحرية من الفقر والفاقة اهم الحريات في العالم الناشيء الجديد .

لقد كانت الفاقة سببا غير ظاهر لاكثر نواحي الفساد المقيت الذي كان بدوره سببا لوقوع اضطرابات ادت في النهاية الى التحام البشر في حروب بكياء هوجاء .

اننا كبشر نحتاج اولا وقبل كل شيء الى محاولة واقعية قوية مخلصة لخلق معاهد اقتصادية رسالتها خدمة الحرية باجلى معانيها

ان علينا معشر البشر ان ندرس فنونا ثلاثة متصلة دراسة واقعية وافية ..

١ نظام الحياة

٢ نظام الصناعة

٣ نظام الرقابة الاقتصاديه

ان الظلم الناشيء عن نظام الاسعار في العالم كان دائما شوكة في جنب الحضارة .. ونظام الحياة يكشف لنا الاهداف التي من اجلها نعيش ويحدد لنا هذه الغايات ..

اما نظام الصناعة وهو فني بالطبع فيحول النشاط الانساني والموارد المادية الى بضاعة نستخدمها ويأتي نظام الرقابة الاقتصادية وسيطا خيرا صالحا بين وسائل المعيشة واهدافها ، رسالته بينهما ايجاد قاعدة سلمية تجعل مصانعنا تخدم اغراض الحياة

* * *

ان علينا دولا وشعوبا ان نبني السلام على اساس عالمي .. اذ يجب ان يتحرر كل شعب وكل فرد سياسيا واقتصاديا قبل ان يكون السلام العالمي المنشود . والحرية الاقتصادية كالحرية السياسية خطورة واهمية وبعد شأن ..

* * *

وعليه يجب ان يحصل كل شعب على نتاج الآخرين ويعمم محصولاته في العالمين ! فلن يكون الاستقرار الاقتصادي حتى يتمكن العالم من القضاء على الحواجز الجمركية المفروضة في وجه البضائع والمحاصيل .

* * *

لقد صادقت الامم المتحدة على ميثاق الاطلسي الذي يضمن للغالب والمغلوب الحق في المساواة في التجارة والمواد الخامة والغرض من هذا الميثاق الجميل رفع مستوى العامل والتقدم بالحياة الاقتصادية واقامة الضمان الاجتماعي للشعوب فيتسنى لكل شعب في كل بقعة من بقاع الارض ان يحيا الحياة التي يشتهيها خاليا من الخوف في مأمن من الفقر والعوز والفاقة .

* * *

لقد شهد العالم جوع اوروبا الزاخرة بعد الحرب العالمية الاولى ١٩١٨/١٩١٤ تعترك اشهرا في سبيل الخبز . فآمن علماء التاريخ الدولي بأن الجمود في وجه الجوع الجائعة خطر داهم على السلام العالمي المنشود !

كم شعب مريض خلفته الحرب في آثارها مهيض الجناح مكسور القدم .. وهل تنتهي الحاجة الى الطعام بانتهاء الحرب يا ترى ؟ ان

تقريرا طبيا قد اشار الى ان اغلب اطفال اثيبنا يفارقون الحياة فى الستة الاشهر الاولى من اعمارهم . ان الاحصاء فى مصر يدل على ان ٥١ طفلا من ١١٣ طفلا يموتون فى نهاية العام الخامس من اعمارهم . ان ثلاثين مليونا من ابناء الصين الواسعة مصابون بالتراخوما .. ولذلك يلجأون الى الاستجداء فى الشوارع .

* * *

ان علم الاقتصاد والحديث يدور حول الفردية والجماعية ، والثروة والرخاء ، والانتاج والاستهلاك .. لقد وجد علماء الاقتصاد ان البطالة لا الفقر جلاد نظامنا الاجتماعى ولم تعد حاجتنا الماسة الى زيادة الانتاج بقدر ما هي الى توزيع الاستهلاك بصورة عادلة والى استغلال طاقتنا الانتاجية بصورة منظمة مرتبة منسقة اكثر من نظامه السابق .. ان عدم المساواة فى الايدى العاملة والموارد الطبيعية من ناحية والبطالة من ناحية اخرى هما الخطران المدويان فى عصرنا الحديث .

الغنى فى الارض ، والقوى فى الجبال والآلة فى ايدي الرجال والتدريب فى عقولهم .. فهل يمكن ان يتعاون الرجال ؟ ان الفاقة فى كل مكان خال من ضروريات الحياة الصحيحة السليمة والحرية من هذه الفاقة لا توجد الا حيث تتوافر الاغذية ويتحرر القوم من المرض ويتوافر الناس على المعرفة باستخدام هذه الموارد .

ان عدم الاغذية الصحية يؤدى الى مرض الكساح والمليق والاسقربوط والبلاجرا فيقصر الناس وينقص وزنهم ، وتضعف مقاومتهم لمتاعب الحياة . ان ٣٠٠٠ كالورى من الطعام لكل واحد ولا يجوز ان يكون الطعام اوفر مما يستطيع ان تقدمه الامة لافرادها عندما تقوم باود نفسها

ان الانعاش يجب ان يعتبر اذا ما كسبت الامة ٧٠٪ من اغذيتها .

ان مؤتمر الامم المتحدة للغذاء والزراعة قرر فى اجتماعه فى هوت سبرنجس فى فرجينيا يوم ١٨ مايو ١٩٤٣ ان بين ٢٠٪ و ٣٠٪ من اهالي الولايات المتحدة وغرب اوروبا يلاقون غذاء سيئا دون ما يجب ان يناله الانسان العادي بينما ٧٥٪ من اهالي آسيا وجزر الهند الشرقية يقاسون نفس الحال

واستهدف المؤتمر الغايات الملخصة التالية :

١. ترقية مستويى المعيشة بزيادة الانتاج والقوة الشرائية

٢. التعاون على تحقيق هذا الهدف بتقديم رؤوس الاموال والالآت والخبرة الفنية .

٣ المحافظة على التوازن المالي وتنظيم العملات .

٤. تحسين وسائل التجارة الدولية وتخفيض اسعار التوزيع .

٥ تخفيض الحواجز بكافة انواعها

٦. تجهيز البلدان المحتاجة بالادوات الزراعية

٧ منع التلاعب باسعار الاغذية ومواد الانتاج

٨ تأليف قوانين للتجارة الدولية

٩ تبادل العلوم والمباحث الزراعية فى الموضوعات الهامة كالسكان والاراضى وضبط الدمار الذى يقع على المزارع

* * *

وقد تشكلت منظمة الامم المتحدة فى مؤتمر كوبيك فى اكتوبر ١٩٤٥ للاغذية والزراعة واهم مواد دستوره محاربة الفاقة وتحرير العالم من خطر شرور الفقر والبطالة بتحسين الاغذية وزيادة الكميات وترقية البحوث الزراعية وتعميم السمك كغذاء واستثمار الغابات وارسال البعوث الفنية الى المناطق المحتاجة لدرس البلاد على ضوء الاحصائيات والحقائق العلمية الواقعة .

* * *

ولا يجب ان ننسى منظمة الامم المتحدة للنجدة والانعاش . وانه ادراك جريئ جديد لمأساة بؤس التعاون الدولي للمساعدة المتبادلة ، وما مشروع مرشال الامريكي الا صورة من صور هذا المشروع الضخم وتهدف المنظمة هذه الى : -

ا تقديم المؤن الطبية والصحية

ب مساعدة اللاجئين علي العودة الى أوطانهم .

ج تقديم العناية والخدمة الاجتماعية للاطفال والحبالى والامهات ومن هذه المنظمة خرجت المساعدة للاجئين الفلسطينين

اما ما يجب ان يضاف الى هذه الخطوات للتحرير من الفاقة فعديد

ان الغذاء الناقص فى كل بلاد يجب ان يحصى .. كما يجب دفع كل بلاد الى القيام بنفسها بتسوية انتاجها واستهلاكها ان الطاقة الرخيصة والمتفجرات قد ساعدت كثيرا فى الاستفادة من الموارد الطبيعية

ثم تأتى ضرورة القضاء على الخدمات التى لا محل لها فى الامم ووجوب زيادة دخول الحكومة بواسطة مشروعات الضمان الاجتماعى والقضاء على البطالة بواسطة زيادة الصناعة وامتداد الزراعة

ان فى الدانيمارك مثلا يسكن ١٥٠ شخصا فى كل ميل مربع وفى بلجيكا يسكن كل ٥٠٠ فى كل ميل مربع ..

وفى عدن يسكن كل اكثر من الف شخص فى كل ميل مربع

وغذاء الفرد فى الدانيمارك غ كافى وكفاية فى بلجيكا غذاء اقل من الغذاء الدانيماركي وقليلون ا عدن هم الذين يجدون فى اغذيتهم الحماية الكافية من الفاقة والمرض

* * *

وقد رأي بيفردج ان واجب الدولة يقضي عليها بحماية المواطنين فيها من الفاقة بواسطة نظام اجبارى من الضمان عام فى تطبيقه يحمي الفرد من جميع مصائب الوجود فيجد الفرد اقل دخل مالي ممكن ولكن المشروع الاجتماعى يجعل الفرد فى مأمن من الشرور الخمسة المعروفة : الحاجة والمرض والجهل والبطالة والزوابع الفجائية فلا يخشي الرجل والمرأة بطالة اقعاداً او شيخوخة او تأرملا

* * *

ان العلم موجود فهل نطبقه

ان ثلاثة ملايين فى العا يعتقد انهم مصابون « بالبرص ولا يجد غير ٣٠٪ منهم العلا الشافى الكافى .. ان الملاريا تسب موت عدد يتراوح بين مليونين وثلاثة ملايين فى العالم كل عام

ثم الجهل .. كالمرض مصي عمياء وعليه يجب القضاء على الا وتعليم رجل الشارع . ثم نق المنازل لاسيما فى الشرق وتع الثقافة الفنية ومراقبة البنو وغيرها من الوسائل

الضمير الصحفي

للصحافة سلطة فعالة فى توجيه الشعوب وتنوير الأذهان ورفع مستوى الاخلاق .. فاذا انحطت وأصبحت بلا وازع من ضمير أو رادع من اخلاق فقل عليها .. وعلى الاخلاق السلام !

فالصحافة والاخلاق وجهان لحقيقة واحدة .

بيد أن تطور الزمان وتعقد الحضارة الميكانيكية الذرية والنظرية المادية هدد الاخلاق فى عالم الصحافة بالبوار .

ومن أجل هذا اشتد اهتمام الصحفيين بأمر الصحافة والاخلاق فقرر كبارهم أن الاخلاق هي « العمود الفقري » فى جسد الصحافة . وان أي صحيفة دأبها الشقائم والسخائم والطعن من الخلف والتهويش والهرجلة صحافة فاشلة مصيرها الدمار .. وعلى الجمهور أن يهدم هذه (الصحافة الصفراء) حتى لقد قالت صحفية أمريكية شهيرة بهذا الصدد أن رئاسة الجمهورية الأمريكية حدث عرضي فى تاريخ أمريكا أما الصحافة فمعهد باق ورأي ثابت

والواقع أن الصحافة معهد كسائر المعاهد التعليمية والمنتديات الأدبية والجامعات فهي وان كانت تقدم للجمهور الأخبار الجديدة تمثل فى نفس الوقت دور « الاستاذ » فى مدرسة وهو يدرس تلاميذه . وهذا عامل يتطلب من الصحفي الذكاء والعلم والتجارب الطويلة وقوة الملاحظة والتفاني والاخلاص فى العمل .

ولكن كيف تحقق الصحافة أهدافها ؟ فتخلق جيلاً يشعر بواجباته ويؤمن بحقوقه ويطالب بها فيحارب الرذيلة فى وجه الظالم وينصف المظلوم ويحق الحق ويقر العدل ؟ وكيف يا ترى تنمي فى النشء حب الخير والحق والجمال ؟

ان للصحافة قيماً اخلاقية معروفة تلخص فى خدمة الله والوطن وتوجيه القراء الى ما يجب أن يكونوا عليه فالمسؤولية على الصحفي جسيمة بل هى أشد من مسؤولية الأستاذ .. ان هدف الصحف هو مصلحة الجمهور والجمهور يعتمد على توجيهات الصحفي الأمين فان غشه الصحفي سفل الجمهور مع تسفل الصحافة التى يقرأها وان تنزه الصحفي سما الجمهور وتنزه أيضاً .

ولا تكمل مهمة الصحفي الا بوجود حرية القول فاذا حرم الحرية غدا ذليلا مهيض الجناح ثم فاسدا شريرا لا يقيم وزنا للمقاييس الخلقية وان كانت نهايته الدمار .

فالاستعباد الفكري يقود الى الاستعباد السياسي و « التنفس بالمقول » كالتنفس بالرئات ، فحرية الصحافة واجبة لترقي الاخلاق . ولكن هذا لا يعني أن يستغل صاحب الجريدة هذه الحرية ليكون سبة عليها فان القانون صارم عنيف عادل وكثير من أصحاب الصحف وجدوا قبورهم بين سطورهم بدل أن يجدوا القصور الملالي وذلك لان الحرية الموهوبة تقضي باحترامها أولا فان لم تحترم فقدها صاحبها .

فالصدق والاخلاص والدقة والوفاء للوطن أهم مميزات الصحفي الناجح .

والصحافة كالجندي فى الميدان لا تجهز على جريح ولا تهجم على ضعيف ولا تخضع للظالم المستبد ولا تستغل الفرصة لتبيع الشعوب على الفرد المتحكم الغشوم

ان رسالة الصحافة نشر روح التسامح بين الأفراد والجماعات وتنبيه الأمة الى الخطر .. فاذا وفقت فى رسالتها فقد خدمت الله والوطن والانسانية جمعاء .

ان الامريكي يأكل فى يومه مايساوى ٣٢٠٠ كالوري بينما حظ الانجليزي ٢٨٠٠ كالوري ..

ويرى العلماء ان اقل عدد يجب ان يتناوله الانسان يجب ان لا يكون اقل من ٢٠٠٠ كالوري .. وفى العالم اليوم ٣١ دولة كل فرد فيها يأكل اقل من ١٩٠٠ كالوري و٦ دول يأكل فردها العادي اقل من ١٥٠٠ كالوري بينما يأكل كل فرد من مليون شخص فى العالم اقل من الف كالوري فى اليوم الواحد .

والعالم اليوم يحارب الفاقة بكافة الوسائل وقد نجحت هيئة الأمم فى انقاذ امم عديدة اوشكت ان تفنى بعد الحرب من الجوع لا من القتال .

فتاة الجزيرة تصدر رغم العقبات

ليس اجمل فى هذه المناسبه من ان اعود عشر سنوات الى الوراء - الى عام ١٩٤٠ العام الذى اصدرت فيه فتاة الجزيرة الغراء

كان الفكر فى تلك الايام محدودا فى نطاق ضيق ، وكان الادباء والكتاب يكادون ان يكونوا فى العدم ، وكثيرون منا معشر المدنيين اشفقوا على الاستاذ الكبير محمد علي لقمان المحامي من اقدامه على اصدار جريدة ادبية سياسية فى بلاد نخيم عليها الامية ١٠٠٪ كمدن واذكر ان علي لقمان ولده الاكبر كان ايضا يشاطرنا رأينا ولكن الاستاذ لقمان كان على غير رأينا هذا وهو كمثل عظيم صاحب رسالة كان يرى ان خير وسيلة لرفع شأن البلاد وتنوير الجماهير هي بواسطة الصحف وهو لذلك لم يحفل بكلما قاسى فى سبيل هذا الجهاد الوطني من خسائر مادية وما لاقى من عنت وجحود حتي من اقرب المقربين اليه بل انه ارسل ولده الصديق علي لقمان الى الجامعة الامريكية فى القاهرة للتخصص فى الصحافة ، ولما عاد علي بالشهادة ولاه ادارة فتاة الجزيرة

وهانحن الآن نرى كيف تحققت فكرة هذا الرجل الزعيم البعيد النظر

وللحق والعدل اقول ان للفتاة كانت نواة طيبة لصحف ممتازة حرة فى البلاد كجريدة « الفضول » الغراء و « المستقبل » الاغر وعليه ارفع « للفتاة الغراء » وصاحبها الاستاذ لقمان اصدق تهانئي بهذه المناسبة السعيدة

حسن بن حسن اغبري

نظام التعليم فى انكلترا

للتعليم فى انكلترا مراحل ثلاث تبدأ الأولى منها فى سن الخامسة وتمتد الى الحادية عشرة وتعرف بالمرحلة الابتدائية Primary . وينتهى الجزء الأول من هذه المرحلة فى السابعة عندما ينتقل الطفل من قسم الأطفال Infant School الى قسم الأحداث Junior School

وتبدأ المرحلة الثانية عندما ينتقل الطفل الى المدرسة الثانوية Secondary فى الحادية عشرة . وقد تمتد هذه المرحلة الى الثامنة عشرة . ولكن التعليم الاجبارى الذي يبدأ فى الخامسة ينتهي فى الخامسة عشرة وان كان قد تقرر مده الى السادسة عشرة .

وقبل الانتقال الى المدرسة الثانوية يقسم الطلبة الى اقسام ثلاثة فيختار القسم الأول المدارس الثانوية التقليدية Grammar School ، ويختار القسم الثانى المدارس الفنية Technical School ، ويلتحق الباقون بالمدارس العصرية Modern Schools وهي التي كانت تعرف من قبل باسم Senior School وكانت تؤلف مع قسم الأحداث مرحلة التعليم الابتدائى Elementary . وكان التعليم الابتدائى يعتبر وحدة قائمة بذاتها ويمتد الى الرابعة عشرة . أما اليوم فانه يعد خطوة تؤدي الى التعليم الثانوي . وهو ينتهى فى الحادية عشرة ويعرف باسم Primary

وينتهى الطالب من دراسته فى المدرسة العصرية فى سن الخامسة عشرة ليلتحق بعمل من الأعمال ولكنه يستطيع مواصلة الدراسة فى المعاهد الليلية Evening Institutes وفيما يعرف باسم County Colleges

أما طلاب المدرسة التقليدية فيلتحقون بالجامعات لدراسة العلوم والآداب والحقوق والطب وما أشبه . وأما طلاب المدرسة الفنية فيلتحقون عادة بالمعاهد الفنية العليا لدراسة الهندسة وما اليها وان كان يمكن للطالب دراسة الهندسة بفروعها فى بعض الجامعات الحديثة كجامعات لندن مثلاً .

ويلتحق من شاء من خريجى الجامعات بمعاهد التربية للحصول على التدريب الفنى . ويمتد أجل التدريب سنة يحصلون فى آخرها على الدبلوم .

وللجامعات أيضاً حركات ثقافية خارج جدرانها يقال لها Extra-mural وهى تهيء لكثير من الناس الفرصة لدراسة بعض المواضيع الهامة على ضوء الأبحاث والاكتشافات العلمية

والتعليم حتى آخر المرحلة الثانوية مجانى . ولكن هناك مدارس حرة Private Schools تتقاضى رسوماً من طلابها ، وتتلقى مقابل اعفاء بعض الطلاب من الرسوم بسبب تفوقهم فى الدرس اعانات من الحكومة وللتعليم فى الجامعات رسومه ، ولكن الطلبة المتفوقين يحصلون على اعانات تمكنهم من الدراسة المجانية . ويقضي نظام تدريب المعلمين بدفع رسوم التعليم عنهم أثناء دراستهم بمعاهد التربية وللتعليم الحر مراحل ثلاث أيضاً تعرف الأولى بالروضة Kindergarten وتمتد من الخامسة الى الثامنة وتعرف الثانية بالأعدادية Preparatory وتمتد الى الثالثة عشرة وتأتى بعدها المرحلة الثانوية وتمتد الى الثامنة عشرة وتلعب المدارس المعروفة باسم Public Schools أكبر دور فى هذه الرحلة .

وهناك مدارس لضعفاء العقول والأجسام وذوي العاهات تعرف بالمدارس الخاصة Special Schools وقد زرت منها عدداً لا بأس به فى مدينة ليستر حيث الاهتمام عظيم بهذه الناحية

وليست المرحلة الابتدائية بأولى مراحل التعليم لأن هناك مرحلة دور الحضانة Nursery Schools وهى تبدأ فى الثانية أو الثالثة وتنتهى فى الخامسة قبل أن يبدأ سن التعليم الاجبارى وتكون دور الحضانة أما مستقلة أو تابعة لقسم الاطفال بالمدارس الابتدائية . وكذلك الحال فى مدارس الأطفال فقد تكون مستقلة أو تابعة لقسم الأحداث .

وقبل الانتهاء من الكلام على مراحل التعليم يجب أن أذكر أن هناك عدداً من المدارس تشمل الدراسة فيها المرحلتين الابتدائية والثانوية وتعرف باسم All age Schools وتكون عادة مدارس قديمة لأن الاتجاه الحديث يحبذ الفصل بين المرحلتين . ومن المدارس الثانوية ما يشتمل على أقسام التعليم الثانوي الثلاثة وتعرف باسم Multilateral

ولا يفرق بين البنين والبنات عادة فى المرحلة الابتدائية ولا سيما فى قسم الأطفال . أما فى المرحلة الثانوية فتجد التفريق بين الجنسين وان كان الاختلاط أكثر وأما فى المرحلة العالية فالاختلاط شائع الا فى الجامعات القديمة كاكسفورد وكمبردج .

أما من الوجهة الادارية فان المدارس الحكومية المعروفة باسم County Schools تابعة للسلطات المحلية L. E. A's وهى هيئات تعينها الادارة البلدية وتكون هذه السلطات مسئولة عن التعليم فى نطاق دائرتها وهي التي توظف المعلمين وتدفع رواتبهم وتقوم ميزانيتها على الضرائب المحلية Rates وعلى اعانات من الحكومة المركزية .

ولكل سلطة مدير وضباط للمعارف مسئولون أمامها عن سير التعليم فى المنطقة ولكل مدرسة مجلس للمراقبة تعينه السلطة المحلية من بين المهتمين بشئون التعليم فى المنطقة ويعرف فى المرحلة الابتدائية باسم مجلس المدراء Managers وفى المرحلة الثانوية باسم مجلس المحافظين Governors وتتعاون هذه الهيئة مع مدير المعارف وضباطها من ناحية ومدير المدرسة من ناحية أخرى على توجيه التعليم فى المدرسة

وتشرف السلطات المحلية أيضاً على المدرسة المعروفة باسم Voluntary Schools وهي مدارس أساسها فى الغالب ديني طائفي Denominational وهى تتلقى نفقات كاملة تشمل رواتب المعلمين وتعطى الهيئات الدينية التى تؤسسها حق التصرف فى اختيار معلميها ولا سيما معلمي الدين .

أما وزارة المعارف فليس لها سلطة مباشرة على أي نوع من المدارس باستثناء بعض كليات

فمذا الحكمة

☆ الصحافة هي الباب الذي دخلت منه الى رئاسة الجمهورية

كايمنصو

☆ الصحافة حرة تجول في حدود القانون ما تشاء وتنقد ما تريد فليس لنا أن نسألها لم تنقدنا بل الواجب أن نسأل أنفسنا لم نفعل ما تنقدنا عليه

سعد زغلول

☆ السياسي يحب الصحفي المأجور ويحتقره ويكره الصحفي الحر ويحترمه

سعد زغلول

☆ كم من مظالم ارتكبت ودماء أريقت وأموال سلبت دون أن يصيب مرتكبيها أذى كتقييد حرية الصحافة

أمين الرافعي

☆ الجريدة هي ميناء للسعادة البشرية

آنون

☆ الصحافة سيدة الذكاء والذكاء سيد العالم

ب كنستانت

☆ أفضل ان أعيش فى بلد ليس فيه قانون وفيه حرية صحافة على أن أعيش فى بلد فيه قانون وليس فيه حرية صحافة

جيفرسن

☆ الصحافة كما نريدها هي الصحافة الأمينة التي لا تضلل قراءها بتشويه الحقائق وتزوير الحوادث وتلفيق المعلومات هى الصحافة التى لا تنهال عليها التكذيبات والصحافة كما نريدها هي التى يحررها كتاب مثقفون يفهمون المسائل التى يعالجونها ويشرحونها للجمهور والا فالويل لهذا الجمهور اذا كان قادته المفكرون جماعة من الجهلة وأشباه الأميين. والصحافة كما نريدها هي التى نخشاها الحكومات لا التى تخشى الحكومات والتي تقبلها الحكومات لا التي تقلق الحكومات والتي لا تسير وراء الجماهير بل تسير وراءها الجماهير

فتحي الرملي

☆ من السهل أن تصبح صحفيا غنيا ومن الصعب أن تصبح صحفيا فقيرا ومن السهل أن تصبح صحفيا محبوبا ومن الصعب أن تصبح صحفيا محترما ومن السهل أن تصبح صاحب جريدة ومن الصعب أن تصبح صاحب مبدأ

السيدة روز اليوسف

تدريب المعلمين وكلية الفنون الملكية

ولكن المدارس بصورة عامة تعتمد عليها فى التوجيه والارشاد وهى تصدر فى كل سنة كتبا عن التعليم فى مختلف أطواره نافعة للمعلمين والجمهور. ولها فوق ذلك هيئة تفتيش يعرف أعضاؤها باسم مفتشى جلالة الملك H. M. Inspectors ويكون هؤلاء المفتشون حلقة الوصل بين الوزارة والمدارس وعلى تقاريرهم تعتمد الوزارة فى اصدار منشوراتها وكتبها التوجيهية.

محمد عبده غانم

عن حرية الصحافة

غنى مرة الصحفى الامريكي جورج سلدس فى منظوم انجليزى قائلا : -

كيف استطيع ان اتحدث عنك
وكيف استطيع ان اصف مدى آثارك
انت ايتها الآلهة .. الصحافة
انك ينبوع يشرب منه اهل الخير ويرتوى منه ذوو العقول السليمة
ولكنك ايضا منبع الاكاذيب !
آه .. انك كأشجار جنات عدن فيها خير كثير وفيها شر كثير ..

وعندما هاجمت الحكومة الامريكية بعض الصحف وحاكمتها احتجاجا من الحكومة على نشر الصحف حملة عنيفة على قانون اوشك ان يصدر وكان خاصا بالضرائب وقفت الصحافة كلها ووقف وراءها الشعب يدافع عن حقه فى الكلام وقد نص القانون على ان هذه الاموال يجب ان لا تنشر فهبت الصحف الامريكية كلها فى صوت واحد تقول ان واجب الحكومة يقضى بوضع لوائح الضرائب فى كل ادارة بريد ليقرأها كل واحد وبعد قراءتها فان لكل امريكي الحرية المطلقة ان يبحثها ويعلق عليها خيرا اوشرا وظهر الشعب الامريكي يؤيد دفاع الصحافة وقد كان المقصود من هذا القانون ان يضاف الى الدستور مادة تنص على معاقبة رجال الصحافة فخرج للتعديل من القضاء قائلا

« لا يجوز للكونجرس ان يصدر اى قانون يقيد حرية الدين او يمنع حرية العبادة او يقضى على الكلام وحرية الصحافة او يمنع الناس من التجمهر بسلام ليطالبوا الحكومة بتضميد جراحاتهم . »

ولا ريب ان هناك كثيرين من الذين يسيئون التصرف بحرية الصحافة هذه ولاجل ذلك سبقتنا البلاد الحرة الراقية الى محاربة امثال هؤلاء الجهلاء بما يلي : -

١ تعديل القوانين

٢. جعل الصحافة فنا كالطب والهندسة والمحاماة

٣ ايجاد صحافة حكومية تشرف عليها هيئة قضائية تقدم للشعب حقيقة الاخبار

٤ ايجاد نقابات ونوادي وجمعيات لتزويد الامة بالاخبار الصحيحة المجردة .

واتفقت بريطانيا وامريكا فى مؤتمر برمودا على حرية الاخبار واصدر الكونجرس الامريكي قرارا عام ١٩٤٤ يضمن لاحقا عادلا للتبادل الاخبار وجمعها وتوزيع وكالات الاخبار دون اى تمييز المصادر والاسعار »

الواقع !

دخلت على المؤلف المسرحى الانجليزي الكبير برنارد شو سيدة انجليزية تشكو حالها بأن زوجها توفى عن تركة كبيرة ولكنه أوصى بأن لا تعطى تركتها إلا إذا بلغت سن الثلاثين والتفت شو بسخرية قائلا

— وهل كانت الوصية إذا بلغت سن الثلاثين مرة أو مرتين ؟

الاعلان اداة لتعليم الشعوب

كتابته فن ورسالته علم

اصبح الاعلان جزء لا يتجزأ من حضارة القرن العشرين .. بل ان الاعلان عامل خطير لاغناء عنه فى المحيط الراسمالى . انه يخفض سعر البيع ، ويخفض سعر الانتاج ثم يخفض الاسعار للمستهلكين وينشر ثقافة عامة ويقر بفضله الانتاج ويتحدد النوع .

يعرف العلماء فن الاعلان تعريفا جميلا فيقولون انه نوع من العرض يدفع من اجله صاحبه مبلغا من المال ليغرى الناس على تلبية ندائه لشراء بضائع او خدمات او افكار معروضة للبيع .

والاعلان فى الصحف المنتشرة هو اقوى انواع الاعلانات مفعولا وابعدها اثرا . ولذلك التجار اخذوا يدركون اهمية الصحف المنتشرة واخذوا يتسابقون لحجز فراغ لاعلاناتهم فى الصحف

ان الغاية من الاعلان هي البيع او المساعدة على بيع بضاعة او افكار اوكليهما معاً . ان صاحب الصحيفة والناشر يؤلفان جزء لايتجزأ من تجارة الامة .

والاعلان ايضا عامل من عوامل التوزيع الهامة وقد كان له أثر اجتماعى خطير فى حياة الامم اذ بفضله خفضت اسعار كثير من المواد فارتفع مستوى المعيشة وهناك كثير من الادلة على انخفاض الاسعار وازدياد ارباح التاجر بفضل فن الاعلانات .

كان الانسان القديم يعيش فى بيئة محدودة ، وكان العالم متباعدا فلم يكن الانسان فى حاجة الى الاعلان ، لأن كل حاجة كانت قريبة منه . ان صاحب الملح على مسافة خطوات فلماذا ينشر صاحب الملح الاعلان ولماذا يشترى الانسان صحيفة ليعرف منها اين يقيم صاحب الملح ! بيدان الزمان تقدم واصبح التاجر يوزع بضائعه فى كل صقع ومكان . اضف الى ذلك ان العقل البشرى كل يوم يخترع مادة ليست معروفة ولا نعرفها اولا الا بطريق الاعلان .. انك تجد بضاعة واحدة من انواع والوان وبواسطة الاعلان يستطيع الانسان ان يختار !

لقد تقدم الاعلان واصبحت له شركات . فقد اثبت الاحصاء فى امريكا عام ١٩٣٠ وجود ٥٦٥٦ امرأة وكيلة للاعلانات وعدد ٤٣٫٣٦٤ رجل وكيل للاعلانات ودل الاحصاء كذلك على ان ٣١٫٥ فى المئه من خريجي معاهد الصحافة الذين بلغ عددهم ٥٠٢ قد اشتغلوا فى الاعلانات .

وكان الناشرون فى العهد القديم ينشرون كل ماجاءهم للنشر كاعلان .. اما اليوم فان الحال قد تغير واصبح الناشر يبيع الفراغ فى الصحيفة للاعلان وفى نفس الوقت يبيع الخدمة فتشتغل الصحيفة مع صاحب الاعلان فى وضع الاعلان اللائق بالبضاعة اذ اصبح من واجبات الصحيفة ان تساعد فى توزيع البضائع وتنشيط الخدمات التجارية بواسطة فن الاعلانات .

والاعلان نفسه ينشر الخبر ويبدى الرأي ويرفه عن القارئ الكريم .

ولاجل هذا اعلنت نوادي الاعلانات المتحدة فى يونيو ١٩٤١ ان رسالة الاعلانات فى الصحف تلخص فى :

١ حماية المعلن والقارئ من الاعلان الماكر العدائى

٢ بيع الاعلانات كبضاعة اذ انه خدمة تؤديها الصحيفة للصانع والتاجر

٣ الاحتفاظ باسعار موحدة

٤ عدم نشر اعلانات تضر الجمهور

٥ التعاون مع جميع الصحف للاحتفاظ بمستوى هذه الخدمة

لقد اصبح الاعلان يلعب دورا خطيرا فى حياة الامم . انه يشجع الامة على النظافة والصحة والتعلم وقراءة الكتب والصحف والمجلات واستخدام كل الوسائل العلمية الجديدة المفيدة لمصلحتهم كالسيارة والراديو وسائر المخترعات ..

لقد ساهم الاعلان فى محاربة المرض والجهل والخرافات والفقر

لو لم يكن الاعلان معلما اولا لما استطاع ان يغرى الناس على الاستفادة من البضاعة التى يعلن عنها . ان الرجل الأمي مثلا لن يفهم منافع المدرسة حتى يرى بوضوح هذه المنافع التي يصورها الناشر فيغريه على ارسال اولاده الى المدرسة .. ان مئات من الناس يطلبون العلم بالمراسلات لأن الناشرين فى امريكا استطاعوا ان يعلنوا عن العلم والتعليم بصورة اوضحت للناس فضيلة التعلم وذل الجهول .

ان الاعلانات وحدها ساهمت مساهمة كبيرة فى ادخال كثير من وسائل الراحة والنظافة الى بيوت العمال الفقراء لانها تعلم فوائدها فى الوقت الذى تحدد فيه اسعار هذه المتطلبات ان الثلاجة والمطبخ الكهربائى والمكيف الكهربائى والراديو وغيرها من انواع الاغذية قد دخلت منازل الفقراء بفضل الاعلان وفنه

ان الاعلان فى امريكا واوربا قد ساهم فى خلق وعى فني بجانب الوعى العلمى والاجتماعى والاقتصادى فحببت الرسوم واللوحات الزيتية والحفلات الموسيقية والمطالعة الفنية التى اتسعت بها آفاق العقل الانسانى

بيد ان النقاد يتهمون الاعلان بانه خبيارة مادية وانه شجع استعمال الاشياء الرخيصة الضارة وان اغلب الاعلانات تعتمد على الغرائز الدنيا وان لغة الاعلانات جافة آثمة وان الاعلان غير حصيف بل انه خبر ملون لتحبيب البضاعة المعينة .

ولأجل هذه الاتهامات خرجت الصحف الراقية بمبادئ عالية فقررت نوادى العالم للاعلانات عدم نشر اعلانات ضارة . ومن اجل هذا قررت الشيكاغو تربيون نشر اعلانات عن ادوية صحية والآن صحية وغيرها من الحاجات المترف بها وتعين بعض الصحف رقابة خاصة للاعلانات فى ادارتها فلا ينشر اعلان مالم يوافق عليه الرقيب

ان المقاييس الخلقية فى الاعلان تنتشر باستمرار فى اوساط الصحف الراقية .. وستغزو العالم يوماً فتموت جميع الصحف الرخيصة الشاذة .

التيارات الخفية في سياستنا الداخلية

تطور مطلب الحكم الذاتي في عدن

مجلسنا التشريعي

لم يعد خافيا أن العدني اليوم يطلب لبلاده الحكم الذاتي في نطاق الكومنولث البريطاني

ولم يعد خافيا أن التيارات السياسية في عدن تحاول جهدها أن تعكر سير هذا المطلب وتؤخره من سرعة تطوره في هذه البلاد.

ولكن للحكم الذاتي في عدن قصة تكاد أن تكون غريبة في عالم الخيال دع عنك الحقيقة المجردة لعكل عين.

فقد ظلت عدن قرناً من الزمان تحيا حياة رتيبة لا تغيير فيها، وكانت السياسة حراماً، فإن عوامل كثيرة تضافرت لتصوير السياسة تصويرا مرعباً مروعاً. وكانت صلة العدنيين بالعالم الخارجي ضئيلة لا تستحق الذكر. ونادرا ماكان يفارق العدني بلاده الى الخارج، وكان عدد الناس قليلاً وحياتهم بدائية بحتة.

كان العدني يحيا حياة بسيطة، فصلته بالحضارة الحديثة قليلة، والحضارة دائماً تخلق المشاكل وتعقد الحياة لانها كثيرة المطالب، وكان عادة يكتفي بالوظيفة فاذا تركها بعد سنوات اكتفى بمعاش التقاعد وكان أغلب آبائنا السابقين يشتغلون في العسرة (الدلالة) ويكسبون منها ما يكفيهم لتسيير دفة المعيشة.

فلما اندلعت الحرب العالمية الثانية زاد عدد السكان بشكل كبير واتسع النشاط التجاري واتصل العدني اتصالاً مباشرا بأخبار العالم وحوادث الناس فعلم ما لم يكن يعلم وأهدافه.

ولكن هذا التنبه أخذ زمناً حتى ينضج ويشمل الصغير والكبير فقد كان من الضروري على العدنيين كشعب ان يصرفوا هذا الزمن في التثقف السياسي بعد أن عاشوا قرناً بعيدين عن السياسة وألاعيبها خائفين منها زاهدين فيها منصرفين عنها

العدني يطالب بحقوقه..

وزاد علمه مع الأيام.

وكانت الحكومة البريطانية في عام ١٩٤٠ قد أعلنت سياستها نحو مستعمراتها وقررت أنها ستعمل جاهدة لترقية هذه المستعمرات اجتماعياً واقتصادياً حتى يتسنى لهذه المستعمرات أن تفوز بحكمها الذاتي في نطاق الكومنولث البريطاني.

وتنبه العدنيون الى هذا التصريح الجميل وأخذ العدنيون يتساءلون عن معنى الحكم الذاتي

وظل الحال كذلك أربع سنوات دراك يشتغل الناس في التجارة أثناء الحرب وكانت محطات الاذاعة تحمل اليهم أخبار العالم السياسية وتتحدث عن الحرية والنضال في سبيل الحرية وكان الاحرار يرددون ذلك.

المطلب العادل.

وكان من الضروري أن ينعكس هذا الحديث السياسي المتصل في صحافة البلاد المحلية رغم قيود الحرب وشدة الرقابة

وفي ١٦ ديسمبر عام ١٩٤٣ تفضل السر كوسمو باركنسن ج س م ج، ك س ب، و ب ي، المندوب الشخصي لوزير المستعمرات، فسمح للاستاذ محمد علي لقمان المحامي - رئيس تحرير فتاة الجزيرة - بمقابلة صحفية استغرقت ساعة و ١٥ دقيقة في قصر سعادة الحاكم العام

وانبهر السر كوسمو باركنسن اذ رأى أول سؤال تضمه فتاة الجزيرة كما يلي :-

١) رأيتم عدن اليوم فماذا تنتظرون أن تكون بعد عشر سنوات ؟

ا أمن المحتمل أن يصبح لعدن مجلس تشريعي ؟

ب أمن المحتمل أن تنال عدن الحكم الذاتي ؟

وقد أجاب السر كوسموباركنسن على هذا السؤال المضاعف بما يلي :-

« انني أشعر أن شيئاً كثيرا صائر حتى في زمن الحرب وينشط كثيرا السرجون هانورن هول في سبيل القيام بالاصلاح

« أما بعد الحرب فأني آمل أن عدن سوف تستعيد مقامها كمركز تجاري عظيم وأظن بل ان المحتمل كثيرا جدا انه سيكون لعدن مجلس تشريعي، وأنا أعتقد شخصياً ان سيتحقق عما قريب، وأعضاء المجلس سيعينون بادىء الأمر وسيؤدي التطور الطبيعي في حينه الى انتخاب بعض الأعضاء غير الرسميين. »

وعاد السر كوسمو باركنسن الى عاصمة الكومنولث يحمل عن عدن هذا المطلب العدني. فلم تكن

هذه أغراض فرد ولكنه كان مرآة تعكس صوت المدنيين أجمع .

وبالفعل تأسس المجلس التشريعي عام ٤٦ وأجريت انتخابات سلطة الضواحي عام ٤٩ ، ومن المحتمل أن ينتخب بعض أعضاء المجلس التشريعي بعد زمن قصير .

سكوت !

ثم اشتغل الناس من جديد وانهزم المحور وسكت الناس لانصرافهم الى الحالة الاقتصادية التي عقبت الحرب وظلت المطالب السياسية تدرس في المحافل والأوساط المطلعة . ويدور فيها نقاش حامي طويل وادركت الدوائر المسؤولة ان وعياً سياسياً جديداً يجتاح العقل العدني ، وأن الثغرة بين ثقافة الاب وثقافة الابن ليست هينة صغيرة كما كان المفهوم بل ان الفرق بين الثقافتين واسع كبير غير محدود .

فلئن كان الآباء يتهيبون السياسة وعبثها فلاحديث للأبناء الا السياسة رغم ما فيها من سعود ونحس وصعود وهبوط وفوز وخيبة وأمل وألم هذه الثغرة تزداد اتساعاً بين الثقافتين

استئناف المطالب

أدرجت هيئة الأمم بحث شؤون المستعمرات في جدول أعمالها كاحدى مشاكل العصر الذي نعيش فيه ، وطلبت من جميع الدول الاستعمارية أنباء مفصلة عن مستعمراتها ليطلع على حالتها الرأي العالمي العام .

والذي يهمنا هو ما قاله المستر كريش جونس وزير المستعمرات البريطانية اذ صرح : « ان سياستنا في المستعمرات ليست كما توصف « استعمارا » بل هي سياسة ترمي الى رفاه ورخاء الأهالي والى التعاون معهم والى تطور قوميتهم وتقدمهم في طريق الحياة الدستورية المستقلة عن طريق التقدم الثقافي والصحي والأمان . » وصرح معاليه أيضاً : « لقد عدت الآن من اجتماع للمستعمرات البريطانية في البحر الكاريبي وكنا نتناقش في مسألة اندماج هذه المستعمرات وهو أمر سيحقق لهم الاستقلال وهم كلهم يريدون الحكم الذاتي ونحن نريدهم أن يطالبوا بالحكم الذاتي وان ينالوه »

وتعهدت جميع الأمم في ميثاق هيئة الأمم بان تعترف بان مصالح أهالي هذه المستعمرات هي المصالح العليا وضمنت بالطبع رقيهم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتربيوي كما تعهدت بان تعاملهم معاملة عادلة وأن تحميهم من أن يكونوا سبة في جبين الزمان

وفي كثير من المناسبات أعلن ساسة بريطانيا العظمى أن الحكم الذاتي النيابي هو الهدف الذي يجب أن ترمي اليه المستعمرات وفي ١٣ يوليو ١٩٤٣ أعلن السر أوليفر ستانلي وجوب توجيه شعوب المستعمرات نحو الحكم الذاتي ضمن هيئة الأمم البريطانية وفي ٩ يوليو ١٩٤٦ صرح المستر كريش جونس بوجوب ترقية المستعمرات وتنمية مواردها حتى يتمكن بنوها مادياً وفي وقت قصير من تحسين أحوالهم الاقتصادية والاجتماعية وأن ينالوا في أقرب وقت الحكم الذاتي النيابي

زهرة الشر .

وهل للشرور زهور ؟ بلى !!

لقد أجرت حكومة عدن الموقرة انتخابات شعبية لاختيار ثلاثة نواب في لجنة سلطة الضواحي في شهر مارس ١٩٤٩ فاشترط قانون الانتخاب أن يكون لصاحب الصوت الذكر البالغ من العمر ٢١ سنة والمتمتع بقواه العقلية وحقوقه المدنية احدى صفتين اثنتين :

١ أن يكون ذا عقار لا يقل ثمنه عن الفي ربية

٢ أو مستأجر لسكن لا يقل ايجاره عن ٣٠٠ ربية في العام .

فأبكت العدنيين نتيجة هذه هذه المهزلة التاريخية الكبرى . . .

ولكن البكاء في هذه الحالة زهر عبق عاطر ان الدمعة الحارة الساخنة التي ذرفها العدني على حقه وبلاده هي التي وجهته توجيهاً حسناً نحو بلاده ومطالب بلاده وسياستها فلم ينل العرب مواليد عدن سوى ٣٦٠ صوتاً ومجموعهم البالغون ٢١ عاماً من الذكور يبلغ ٥٩٧٧ عربياً عدنياً .

فأبرق العدنيون الى وزير المستعمرات بالشكوى يطلبون تأجيل هذه الانتخابات المجحفة فرفض طلبهم .

ولكن هذه البرقية كانت أول حركة سياسية وطنية عدنية في تاريخ هذه البلاد

وفتحت هذه البرقية باب الطريق السياسي للعدنيين فألحق العدنيون خطاباً لوزير المستعمرات أشاروا فيه الى مطلبنا العادل في الحكم الذاتي بصورة غير مباشرة اذ قالوا في الخطاب :

« . . . فاذا كان القصد تحديد حق التصويت فاننا لم نتوقع أن يكون العرب مواليد عدن الذين لهم الحق الأعظم من أي جالية أخرى أن يساهموا ويشتركوا في إدارة عدن والتدرب في شؤون الحكم الذاتي في المؤخرة . . . »

ولم يقتصر العدنيون على هذا التلميح بل نشرت فتاة الجزيرة في ٣ ابريل ١٩٤٩ ما يلي :-

« لقد اتصلنا برجال الحل والعقد وشرحنا آمال العدنيين ومطالبهم وقد تلقينا منهم وعداً قاطعاً وان لم يكن هذا الوعد مكتوباً

ويتلخص هذا الوعد بأن العدنيين سوف ينالون حقهم في الاشتراك والمساهمة الفعلية في حكم بلادهم وان الحكم الذاتي حق من حقوق العدنيين »

الجمعية العدنية

زهرة الدموع لا تزال ترسل عبيرها . فقد رأى العدنيون ضرورة تأسيس الجمعية العدنية لتضم شملهم وتطالب حقهم وتنصف ظلاماتهم .

ففي ٢٣ جون ١٩٤٩ تأسست الجمعية العدنية برئاسة الشاب العدني الفاضل حسن علي بيومي ، وهي أول جمعية عدنية ذات أهداف سياسية واضحة ترمي الى حماية مصالح العدنيين وتحقيق سلامتهم والتعاون مع حكومتهم على نيل حقوقهم .

وعد في رغبة

وفي ٢١ جون ١٩٤٩ استدعى العدنيون خطاباً من السكرتير العام ينقل اليهم رأي وزير المستعمرات في شكواهم قائلاً فيه :

« انه يشترك مع صاحب السعادة الوالي في الرغبة في أن يأخذ سكان عدن دوراً تدريجياً متزايداً في ادارة شؤون المستعمرة ولكنه مقتنع بأن الخطوة الحاضرة التي اتخذت في اقامة هذه الانتخابات هي حجرة وثوب رائعة في تاريخ عدن »

كما وعد أن الانتخابات القادمة ستجري على ضوء التجربة السابقة

ولاتزال زهرة الدمع تفوح !

فقد اجتمع العدنيون فى المملكة المتحدة وأسسوا الجمعية العدنية فى كارديف .

ومن المحتمل أن يفتح فرع للجمعية العدنية فى أفريقيا الشرقية وفى بعض البلدان المجاورة .

وهكذا استأنف العدنيون الحديث عن الحكم الذاتى ولكنه هذه المرة حديث قوي عنيف ليس بكلام عابر أو هراء .

لماذا ؟

أما لماذا يطالب العدنيون الحكم الذاتى فأمر معروف انهم يريدون الخبز والأمان .. انهم يتوجسون اذ يرون الوظائف العليا فى غير أيديهم واللقم الاقتصادية السمينة فى غير أفواههم . ان الحكم الذاتى ضمان لابن البلاد من الذوبان فى الدخلاء والموت على أيدي الذين يدخلون داره ضيوفاً فيخرجونه من داره جائعاً مريضاً عريانا .

ولا يجهل العدني الطريق الشائكة الطويلة أمامه للوصول الى هذا الهدف الرائع الجميل ولكنه يؤمن أنه يجب أن يطوى هذه الطريق ليأكل ويعيش فى داره وبين أولاده عزيزاً ، وكل دار أحق بأهلها

أعداء العدنيين

ان كل حركة سياسية حركة ذات وجهين قد ترى فريقاً يؤيد وجهاً وترى فريقاً يؤيد الوجه الآخر

ومطلب العدنيين مطلب سياسى فلا غرو أن يولد للعدنيين أعداء يناوئون حركتهم ويدسون على رجالهم ويخونون قضيتهم ويؤيدون خصومهم ويسعون لتمزيق وحدتهم العدنية القومية .

وأغلب أعداء العدنيين اليوم ذوو مصالح مالية أو عقارية أو تجارية فى البلاد وهؤلاء يفهمون الحكم الذاتى خطأ ويعتقدون أن العدنيين شعب غير لائق بحكم نفسه بنفسه لأنهم يخشون على أنفسهم الضياع اذ أنهم عاشوا طويلاً يسكنون القصر ونسكن القبر ، ويأكلون اللحم ونشرب الحلبة . ويفطرون بالعسل والسمن ونفطر بالكدر والكبن .

هذا فريق !

أما الفريق الثانى فهو العنصر الأجنبي ، وليس فى الدنيا أجانب ينعمون ببلاد غيرهم كالأجانب فى عدن . انهم يمتازون عنا بالعلم لأنهم من بلدان سبقتنا علماً وحضارة وفناً فهم فى عدن يمتصون البلاد ويعتصرون شبابها .. ثم انهم يصلون من بلدان مستقلة ويعلمون بالقومية المتطرفة فى أوطانهم وبطبيعة الحال يعرفون أن وجود قومية فى عدن لا بد أن يطردهم من هذا الوطن المنكوب بهم

وهذا فريق !

وهناك بعض الأمراء .. ويندر أن تجد فى العالم رجلاً ذا ملك وسلطان يعطف على قضايا الشعوب لأن الشعب فى نظره مملوك كالمزارع والأبقار والثمار والمحاصيل ..

وبعض الأمراء يتوهمون أن قيام حكم ذاتى فى عدن سينبه شعوبهم وفى هذا التنبيه يكمن الخطر على خزائنهم ونفوذهم وسيطرتهم ولكنهم لا يعلمون هذه المخاوف بالطبع فهم لذلك يشترون الناس بالمال فيخلقون لمن يناوئون الأعداء . بمختلف السبل يحاربون الحركات الحرة .

ويخرج الذين اشتراهم الأمراء بألوان من الأضاليل يدسونها بين الناس تحت حجب مختلفة للتدليس على المستعمرين وهم ينفذون رغبات الأمير ..

وهذا فريق !

أساليب أعداء عدن

ان أعداء الحركات الوطنية لا يتورعون عن اتخاذ أي طريقة للقضاء على عناصر الحرية . ومن أساليبهم فى عدن :

١ ان عدن يجب أن لا تنال الحكم الذاتى لأنها يجب ان تظل مع الجنوب ، غاضين الطرف عن ان الجنوب ضعيف لا يستطيع أن يدافع عن نفسه دع عنك انه ينتزع عدن من حكومة بريطانيا . إلا إذا ارادوا ضم الجنوب كله الى عدن فهل هذه سياستهم ؟

٢ ان عدن يجب أن تتوحد مع المحميات وليس من يحب الوحدة مثلنا ولكنهم ينسون أن المحميات فى منصب سياسي أسمى من منصب عدن لأنها محمية وعدن مستعمرة ثم هم يخدمون غرض فرد أو جماعة من مصلحتها ضم المحميات الى عدن كمستعمرة ونحن العدنيين لن نفادى بهذا ما دمنا أحياء فاذا شاؤا فليتقدموا بسياستهم هذه على مسؤوليتهم لقد أقنعنا كثيرين أنفسنا الذين يؤمل فيهم الفداء بهذا الكلام

٣ وهذا أسلوب رخيص فان بعض أعداء العدنيين يدخلون عليهم من طريق الدسيسة فيتصل أحدهم بعدنى ويزعم له أن الخير كل الخير أن ينادى العدنيون بالاستقلال التام ، وهذه دسيسة تستهدف القضاء على العدنيين الأحرار .

ان المعروف ان عدن بلد صغير وانها يجب أن تحميها دولة قوية فاذا نادى العدنيون بخروج الانجليز يكونون أضحوكة لأن البلاد تخلو من الزارعة والصناعة ثم أن النداء بهذا سيمد محاولة لقلب نظام الحكم وهم من كل هذا يهدفون الى اضطرار حكومة عدن الى القبض على هؤلاء وتشريدهم وتعذيبهم فيطمئن الذين يستخدمون هذا النوع الرخيص من الخائنين .

سياسة البلاد

ان سياسة العدنيين واضحة المعالم ولم يتقدم العدنيون حتى اليوم بمطلب الحكم الذاتى مباشرة ولكن سياستهم مكشوفة . انهم يريدون الحكم الذاتى فى نطاق الأمبراطورية البريطانية .

وليس هذا الطلب بضخم أو فى غير حينه فانه مطلب حق عادل تؤيده الحكومة البريطانية نفسها كما جاء فى تصريحاتها المختلفة .

ان العدنيين يريدون التدرب من اليوم على شؤون الحكم الذاتى فلا يمضى أمد قصير الا والعدنيون فى أعلى المناصب وبأيديهم شؤون البلاد التجارية ليسعدوا فى منازلهم وبين أهلهم

ربنا يحقق الآمال !

عـلم !!!

قال الاب لابنه : اراك تتفوه بالفاظ وقحة !

فاجابه ابنه قائلاً : ولكن شكسبير استعمل هذه الالفاظ يا ابتاه !

فصاح الأب فى حزم : اذن فانا امنعك من اللعب معه .



من سدام اللهب

شعف الطين

وفلسفة الحياة اسطورة حمقاء .. يتغنى
بها عالم الروح الواهم ..
وخير من الطين شعفه المسعور . !

به رمد من شبوب اللظى تضج بها نفسه الراجفة
وفى مذبح الطهر من قلبه بقايا من العفة النازفة
هشيماً يقصف زهر الحياة على لفحة النزوة العاصفة
ويهزأ بالغيب .. اما طوى صحائف من عمره سادفة
نساء تعربد فى جمرة وكاسات إثم به خاطفة
وقلب .. إذا اضرمت نبضة دماء .. فمن رحمة راعفة
أنين النهى غاض فى غمره ومزقه صخب العاطفة
فليس يحس لغير الهوى على لجة الشهوة الجارفة
وليس لغير لذاذاته صلاة .. مضرجة .. عاكفة

* * *

شمار الضوارى ! إذا عربدت غرائزه وانتشى يحترق
على جسد دافىء .. هده بأعنف ما يحتويه نزق
تلوى على النار عذراؤه فتخذلها عفة تختنق
وكامنة من وقود الشهى يؤججها دمها المنبثق
وما هو بالآدمي الذى يحس الطهارة حتى يرق
ولكنها بعض أهوائه جنوناً بآثامها تنطلق
معربدة بالشباب الندي على الخوان الجمال العبق
وعذراؤه نضو مخمورة تحس الهوى بفؤاد قلق
إذا طعنت صدرها أنة براها بأشهى حديث لبق
وذوبها فى سعير الشفاه على قبلة .. سكرت . لم تفق
وصور دنيا منضرة يغنى لها كل قلب عشق
وألقى بها جنة فجمت عفافاً هوى .. وفؤاداً شهق

* * *

وقيل له : رحمة .! فانثنى بقهقهة الفيلسوف البطر ..
اذا هفت النفس فوق الظما أتعزف عن مورد منجدر ؟
وما هى حواء ؟ غير الدما تشمشع فى جسد مستعر
شقت غلة بسعير الرجال على شهوة أبداً لا تقر
إذا قيل : طهر .! فأسطورة وإن قيل : روح .! فظل عكر
ورهبنة يئست فى الحياة فأرفت الى ديرها تنتحر
وما الاثم ؟ هذا الخيال الأحم اذا لألأت شهوة لم تطر ؟
وما حكمة الأرض ؟ ديدانها على جيف نتنة تنتشر
وما المرء الا عراك الحياة على شعف الطينة المنتصر

* * *

ترانيم شتى ... منسكم سماوية النغمة الفاشدة
ترتل فى الدير بين الشموع رفيفاً .. على الجثث الساجدة
كأن خيال الردى فوقهم وقد سهموا .. صوراً جامدة
ودقت شخوصهم .. لا يرى سوى نضو أشباحها العابدة
ليا اليهم .. سبحات تخف الى الغيب .. ملتاعة واحدة
كأن لم يعيشوا بحر الدماء ولم ينزفوا قطرة واحدة
ولم يطلقوا للفكر عبر الحياة براشق آفاقها الشاردة
ولم يقطفوا من رطيب النفوس على نشوة اللذة الزائدة
ولم يخفقوا لسبي الجمال سوى حلم الزهرة الزاهدة
أأوهام دير ؟؟ ألا انها خرافة أسطورة بائدة
هى الأرض - فى النفس طينتها مثار أحاسيسها الباردة
ومن فجر النار فى قلبه أضاء مشاعره الخالدة

* * *

الى معجزات النهى والخيال سمت عبقرية هذا الجسد
وتاهت روائعه فى السماء تحف بها ملهمات الأبد
يضيء الخفاء إذا ما سرى .. ويقدر الفلك إما اتقد
وتلمع صيحته فى البروق .. وتصعق ثورته فى الجمد
ويرفض فى الأفق داجي الشواظ عتي الجناح .. بعيد الأمد
إلى أن تجف القوى فى الصقيع هنالك .! حيث القضاء الأشد
فيغمض فوق مهاوى الردى شهاباً هوى . وشعاعاً خمد
فيا طعمة الدود فى تربة إذا وطئت .. ما دراها أحد

لطفى جعفر أمانه

كيف عرف العالم العربي الصحافة والصحف

يرجع بعض الباحثين تاريخ أول جريدة انشئت فى العالم الى نحو الف سنة قبل الميلاد ويقولون انها جريدة « كين بان » ظهرت فى الصين سنة ٩١١ قبل المسيح وهي الصحيفة الرسمية لحكومة الصين ولا تزال حية تنشر ثلاث مرات فى اليوم - صباحاً بلون أصفر وظهراً بلون أبيض ومساءً بلون أحمر .

بيد أن المسيو ده شانبور الفرنسي يروي أن فى متحف اللوفر وثيقة يرجع تاريخها الى ١٧٥٠ قبل المسيح فى عهد تحتمس الثالث يروي فيها الوزير ريكمارا بنودا من جريدة رسمية لذلك العهد

وقد كانت تكتب على أوراق البردى وترسل الى المقاطع لاذاعتها من ناس مخصصين لهذا الشأن .

وهناك حجر رشيد الذي كان من الصحف التى تكتب باكثر من لغة واحدة ، باليونانى والديموطيقي والهيروغليفي - ووجد منهن نسختان احداهما فى المتحف البريطانى والأخرى فى المتحف المصري .

وقد عرف المصريون القدماء الصحافة الكاريكاتورية قبل ثلاثة آلاف سنة فقد صوروا « سيتى » بصورة وحش وسموه « شيتى الملعون » لانه قتل اوريس ورمى بجثته فى النيل وصوروا اوريس بصورة قطة وكانوا يشنعون على رجال الكهنوت .

ويؤكد المورخ يوسيفوس ان كانت هناك صحافة للبابليين وان الملك حمورابي كان ينشر أوامره بواسطة الصحف وقد وجدت فى دفائن مكتبة الأمبراطور آشور بانيبال سجلات مفصلة حسب تواريخها وحوادثها وكانت أغلبها من النوع المعروف «صحافة الدعاية» ومن أمثلة هذه الصحف قصة الطوفان المكتوبة على رقم الطين المشوى والموجودة الآن فى المتحف البريطانى وهي مأخوذة من المكتبة العراقية الأمبراطورية المشيدة قبل ٢٥٠٠ سنة

وبرز الاشوريون فى الصحافة الكاريكاتورية والصحافة المصورة

وكان الشعر عند العرب صحافة مستقلة بل ان العرب استعملوا الشعر للاعلان فقد روى صاحب الأغانى ان تاجرا من أهل الكوفة قدم المدينة بخمر للنساء فباعها كلها عدا السود منها فلم تنفق وكان التاجر صديقاً للداري الشاعر فشكا له حاله . فاخذت الشاعر الرأفة فقال لصديقه لا تهتم فانني سأنفقها لك كلها ثم وضع شعراً للغناء وقال :

قل للمليحة فى الخمار الأسود
ماذا صنعت براهب متعبد
قد كان شمر للصلاة ثيابه
حتى وقفت له بباب المسجد

فشاع غناؤه فى الناس ولم تبق فى المدينة سيدة تعنى بجمالها الا ابتاعت خمارا اسود

واخترعت الطباعة فى القرن الخامس عشر الميلادى فى أوروبا ، والطباعة العربية بالحروف ظهرت أول الأمر فى أوروبا أيضاً فقد أنشأ البابا يوليوس الثانى فى فانو فى ايطاليا فى القرن السادس عشر مطبعة عربية باحرف عربية

أما الحروف العربية فظهرت فى الثلث الأول من القرن الثامن عشر وأقدم مطبعة عربية فى البلاد العربية كانت فى حلب جلبها البطريق اثنا سيوس الرابع ثم انتقلت الى العواصم العربية الأخرى تدريجياً

وأول صحيفة عراقية هي جريدة « الزوراء » وأول جريدة مصرية عربية هى « الوقائع المصرية » وظهرت فى سوريا ولبنان أول صحيفة عربية هى « مرآة الأحوال » وأقدم جريدة فى الحجاز هى « الحجاز » انشأها العثمانيون سنة ١٩٠٨ وفى فلسطين « القدس الشريف » وفى شرقي الأردن « الشرق العربى » وفى اليمن صدرت جريدة « صنعاء » سنة ١٨٧٩ رسمية .

وفى تونس جريدة « الرائد التونسي » وفى طرابلس الغرب أصدرت الجيوش الايطالية جريدة « ايطاليا الجديدة » وفى مراكش « المغرب » وفى الكويت جريدة الكويت ١٩٣٠ وفى أمريكا صدرت فى نيويورك « كوكب أمريكا » سنة ١٨٩١ .

وفى عدن صدرت « فتاة الجزيرة » فى يناير ١٩٤٠

اذا اهتم الانسان بنفسه .

أحس مطر السماء خفيف الوقع على مظلته .

واذا فكر فى الحب :

أحس عبئاً ثقيلاً على كتفيه .

واذا ذهب لملاقاة عشيقته فى ليلة من ليالى الشتاء ، أحس ريح الجدول باردة وسمع العصافير تبكى

ومهما جد العاشق فى طلب حبيبته ومهما تعذب واحتمل فلابد أن يطرق سمعه صوتها المتبرم وهى تقول : لشد ما اتعبني انتظارك .. أما كان فى وسعك أن تأتى مبكراً ؟

حكيم يابانى

والجمل مش انسان

وجد من الضرورى مرة فى أن يقتل جمل عرف بروح الهياج والتمرد والاعتداء .

فقد ضربه سيده مرة . وتحمل الجمل الضرب بصبر .. ولكن الجمل مشهور بالحقد وروح الانتقام فاخفى الألم من ضرب سيده حتى لاحت له فرصة سانحة فى غفلة من سيده فهجم عليه وانتقم لنفسه انتقاماً خبيثاً أوشك أن ينتهي بسيده الى القبر .

وتحامل سيده لأن الجمل مصدر رزقه الوحيد ..

ولكن الجمل أصبح كثير الهياج بعد هذا الحادث فاعتدى على أحد الناس فى السوق وأدمى يده ثم هاجم شخصاً آخر أيضاً .

وعندئذ تقرر وجوب التخلص من هذا الجمل المجنون .

واتفق على قتله ! وكان هذا الحادث حديث المجتمع .

وفى أثناء نقاش بين شخصين قال احدهما :

— أرأيت كيف يحكمون على الجمل ظلماً وعدواناً ؟

— يا أخي يستحق فانه خطر على المجتمع !

لكن افترض ان انساناً ضربك أفلا تضربه أو ترد العدوان بالعدوان

— بلى يا صديقي .

— طيب والجمل مش انسان ؟



مستقبل عدن الثقافي

تسألني ياسيدى ما هو مستقبلنا الثقافى ؟ ونحن لا نتفق على تعريف الثقافة فلكل منا آراؤه فى تحديد معانيها .

ولكن السؤال بشكله العام يفرض إجابة تلم بأطراف الحياة العامة كلها ، مادية وفكرية حتى تستوفى جوانبه المتعددة وتعطي للقارئ صورة مجسمة تغيب فيها كثير من التفصيلات ولا تظهر إلا الخطوط العامة الواضحة التى يمكن أن يهتدى بها المهتمون بمستقبلنا الثقافى من الشباب .

وبدهي أن يتبادر الى الذهن عند قراءة العنوان الضخم هذا إنتاج العدنيين الثقافى الحاضر ليمكن قياس المستقبل على الحاضر فلا يجد المرؤ إلا جهوداً فردية قليلة لا تجد حتى التشجيع على ندرتها .

فالأمة لا زالت مشغولة بالمال لم تخلص بعد الى استقرار روحى يفيد من بعض الأرصدة الضخمة التى تملأ خزانات البنوك .

وطبيعى أن يشغل العدنيون بالتجارة والكسب فعدن ميناء ناجح والنجاح يغريهم بالنجاح والربح القليل يجعل صاحبه أسبق الى الصفقات الكبار حتى غلبت علينا النزعة التجارية المادية

كنت أدرس فى كلية الآداب بجامعة فؤاد بالقاهرة وكان معى ما يقرب من ألفى طالب وطالبة فاذا سألت واحداً منهم لماذا اخترت الآداب أجابني لأنه يحب دراسة الآداب ولأنها تفتح أمامه آفاقاً جديدة من الحياة الفكرية الفنية الممتعة ، بينما كان فى إمكان الكثيرين منهم أن يجبروا أنفسهم على نجرع دروس الطب أو الهندسة أو القانون طمعاً فى مستقبل مادى أوسع على حساب أرواحهم

ولكنى لما عدت الى عدن وجدت الكثيرين من الناس يعقبون على اختيار الآداب واتخاذى التدريس مهنة وكان بمقدورى أن أكون محامياً أو طبيباً وذكرنى عتبهم وتمنياتهم الطيبة لمستقبل مادي لي أعثر من مرتبى الضئيل كما لم بكتاب انجليزى اسمه « الحضارة » للفاقد كلايف بل (Civilization by Clive Bell) يفرق فيه بين الآداب والعلوم ويطلق على المجموعة الأولى لفظة الجمال Beauty وعلى الثانية المنفعة Utility ويعد الطالب الذى يختار الآداب والفنون والفلسفة للدرس انساناً متحضراً أكثر ممن يتخصص فى أحد فروع العلوم الفنية والمهنية الأخرى .

والمهم فى الأمر ان حياتنا بالاقتصادية بما فيها من عنف ومغامرة واغراء قوة شديدة ولكنها ذات اتجاهين احداهما ترتفع عمودية وهى قوة خير آمل أن تبقى ببقاء الرخاء والتقدم الاقتصادى وانعاش الاسواق والاخرى منحرفة صماء تميل الى المنفعة والفائدة المباشرة وحتى يصل اليوم الذى نستطيع فيه كأمة أن توجد من بين هذين الاتجاهين محصلا وسطاً - ان جاز لي استعمال هذا التعبير العلمى - فان حياتنا الفكرية ستبقى خامدة يرين عليها الجفاف والقبح والركود طف فى جميع أسواق عدن فانك لن تجد مخزناً واحداً أنيقاً أو يافطة جميلة بل ان كثيراً منها ملئ بالاغلاط الاملائية السقيمة ولا يهم صاحب المحل أن يجرح كرامة اللغة العربية ما دام المشتري يستطيع أن يحل طلاسم الكتابة السمارية المشوهة على واجهة مخزنه البشع المكدس بالحرائر والاقمشة والبضائع المختلفة .

ولعل لبيئتنا يداً غير قصيرة فى «استقزام» خيالنا فنحن نحيا فى فوهة جافة صلدة تحيطها سلسلة من الجبال الكالحة الجرداء لا تتيح لنا بسطة فى النظر الى أفق بعيد وحدود عدن السياسية الضيقة تزيد من انكماش رقعة الخيال وامتداد البصر الروحى الى وطن واسع بجماله وموارده وآلامه وآماله .

كنت فى الجامعة احضر رسالة خاصة عن الأدب الروسى وأثره فى الآداب العالمية وكان استاذي الانجليزى يعرف عدناً فجاءنى فى أول درس أخذته عليه بخارطة كبيرة لروسيا وطلب منى أن ادرسها فان روسيا الطبيعية هى مصدر واحد عظيم لذلك الوحى الرائع الذى سجله فنانو روسيا فى القرن التاسع عشر .

وينبغى الاستاذ الى حقيقة لمستها فيما بعد فيما قرأت من نصوص وهى تلك الضخامة والسعة التي يجدها الانسان فى ادباء الروس أكتبوا بيتاً واحداً من الشعر أو ملحمة فى آلاف الصفحات .

ولكن لعدن مزايا أخرى تستطيع أن تعوضنا عن فقدان هذا العنصر الطبيعى فالموحيات الفنية كثيرة الموهوب والقاصد رد صمدت يوماً تلاً أو جلست على رمال الشاطئ إلا واحسست فيها ذخائر من العناصر الخامة للصانع الحاذق ..

وبعد فعدن ليست بالبلد النائي المنقطع عن العالم وفى كل يوم يفد اليها عشرات من الناس يحمل بعضهم أنفاساً من وراء البحار .

وهى ميناء لا ينقطع عنها الزوار كل يوم وقد بلغ عدد السفن التى زارتها فى شهر ما اكثر من تلك التى زارت ميناء بورتسموث أكبر موانئ بريطانيا .

وحرى بهذه الوفود المتجددة بالاضافة الى الاختلاط بين الشعوب المقيمة فى عدن أن يثير من المشاعر ما يكفى لاذكاء بعض القرائح ان يكن ليذكي الكثير منها .

وبعد فكيف نستطيع أن نكون لأنفسنا مستقبلاً ثقافياً

ان ثقافتنا حتى اليوم شعبية بدائية محمودها الفقرى الخرافة والاسطورة وأغانى الحداة وأ دليل على ذلك ليالى رمضان الناس اليوم مثلهم قبل ٤٠ عا لا زالوا أوفياء لقصص عنتر زيد الهلالى واشباههم من قص الفروسية والبطولة التى يتحمس الاطفال فكأننا كمجموع لا زا فى طور الطفولة وان كانت ال فى عدن طائفة من الناس تع غذاءً عالياً لعقولها .

وقد تضافرت على عدن عو

عدة أخرت تقدمها الثقافى حتى الآن أهمها إهمال اللغة العربية سابقاً وهى أداة الفكر الطبيعية لغالبية السكان فبقى الشعر حينياً والقصة رواية شفهية قصيرة ، وتأخر التعليم وأقتصاره على إخراج الكتبة والموظفين والاقتصار على محو الأمية عند البعض الذين حظوا بدخول المدارس فى الوقت الذى كان فيه التعليم إجبارياً فى العالم المتحضر أجمع .

ثم ما أحاط بنا من جيران فى البحر الأحمر كله لم تستطع أن توقظنا وتعلمنا بل لكأنى بها ستبقى كما كانت تعتمد علينا فى تنبيهها ونفعها خصوصاً إذا تحققت كل مشاريع التعليم القادمة فى عدن وتقدمت سريعاً مدارس البنين والبنات وارتقت الصحافة ورخصت أسعار الصحف والمطبوعات الأجنبية فعدن هي مكتبة المحميات وحضرموت والصومال وكثير غيرها يشتري منها جيراننا حاجتهم من الكتب والصحف .

وصحافة عدن هي الصحافة الوحيدة فى البحر الأحمر إذا استثنينا بعض الصحف العربية الرسمية فى الحجاز واليمن وبعض الصحف الايطالية الراقية فى الاريتريا .

وفى عدن ضروب من المنافذ الأخر تدخلها الثقافة بشتى وسيلتها فالسينما والألعاب الرياضية المختلفة وحركات الشباب والنوادى الأهلية وحلقات الدرس والمناظرة .

وهذا الصراع السياسي والفكرى الذى يبدو الآن فوضى لا اتجاه لها ، هذا كله وكثير غيره قمين أن يخلق فى عدن حياة فكرية ومستقبلاً ثقافياً .

فى عدن مدارس وشباب ومشاكل وتلك هي العناصر الخامة التى نستطيع أن نتكهن بها عن مستقبلنا الثقافى .

لقد فشلت مدارسنا فى الماضى لأنها لم تهدف الى خلق المواطن ذى الوجدان الاجتماعى والذهنية المهذبة بقدر ما حرصت على توفير الكتبة والموظفين فبقينا بمعزل عن الثقافة العالمية وموقفها المتقدم .

ولكننا اليوم نيقظنا الى واجباتنا فرسمت الحكومة بعض الخطط والمشاريع واتجه الناس مدفوعين الى إدخال أبنائهم فى المدارس ولقد عرفت من تجاربى القصيرة بحكم مهنتى ان الآباء الذين جاءونى يطلبون إدخال أبنائهم وبناتهم فى المدارس لم تكن غالبيتهم تفكر فى وظيفة حقيرة مستقبلة لأولادهم بل كان يرتسم على وجوههم خوف على أولادهم من الجهل وطلب للمعرفة لذاتها .

سوف تنشئ إدارة المعارف بعد عام واحد كليتين كبيرتين وتوسع مدارسها الابتدائية ولن ينقضى عام ١٩٥٣ حتى تكون للبنات كلية كبيرة وعدد من المدارس الابتدائية وستدرس فى هذه الكليات علوم ونظريات وسوف تستمر البعثات الحكومية الى الخارج ولكن مستقبلنا الثقافى لن يزدهر بالعدد والكمية فهو رهين بسمو الروح والعقلية وحتى ينتشر بين شبابنا وعي وطني يطلب الخير لنفسه وجاره وحتى يتسع أفقه للاندماج فى المجموعة العالمية فستبقى حياتنا الفكرية محدودة كبيئتنا الطبيعية فقيرة مثلها .

كان فى بريطانيا فى القرن التاسع عشر مدير مشهور لمدرسة رجبي Rugby إحدى المدارس الثانوية الأهلية التقليدية فى بريطانيا وكان يصرح ان هدفه من تربية أولاده فى المدرسة هو خلق جيل من الجنتلمن (الفضلاء) Gentlemen وهو يقصد بتلك اللفظة تكوين الخلق فى تلاميذه فالخلق فى نظره أهم من المعرفة ولذا امتازت مدارس الانجليز وجامعاتهم بجو خاص للحياة الاجتماعية فيها أهمية أعظم من الدروس وأهم خلق يجب أن نغرسه فى أبنائنا هو تذوق الجمال والثبات والأمانة مع أنفسنا وخصومنا .

لقد أفسدت الفردية حياتنا ، والفردية وحي قوي فى حياة الانسان وليس من المنفعة محوها ولكن الروح الفردية القوية تغلبت على النزعة الوطنية والروح التعاونية فلا يلقى الموهوب والمجتهد بيننا تشجيعاً صادقاً

المؤلفون على ندرتهم يكدسون ما ألفوا لأن القليلين هم الذين يشترون مؤلفاتهم رغبة فى الاطلاع أو التشجيع وغيرهم لا يتشجع كثيراً على الاقدام بعد أن يرى فشلهم .

غير انى آمل ألا يطول أمد هذا الجمود فعدد القراء يزداد عاماً بعد عام وإذا ما علمنا ان عدد الطلبة هذا العام يقرب من ستة آلاف طالب وطالبة وان هذا العدد يزداد كل عام ، وإذا استمر السلام فى العالم ورخصت أسعار الورق وأجور الطباعة بتقدم صناعتها فانى ألمس بصيصاً من الأمل فى تقدم الانتاج الفكري .

والمحميات لم تنهض بعد ولكن هناك محاولات اقتصادية وثقافية من جانب الحكومات والأفراد لنشر التعليم فيها وارتقاؤها جدير أن يفتح أمام المدنيين أفقاً جديداً .

وبعد فنحن ما زلنا فى مطلع الطريق ، وحتى يحين اليوم الذى نستطيع أن نشارك فيه الأمم المتحضرة ونقف مع أبنائها فى ميادين الثقافة والانتاج الفكرى علينا أن نبذل جهداً طويلاً ومالاً كثيراً وسوف تمر سنون حتى يكون لنا منا مهندسون وأطباء وعلماء ومحامون وقضاة ومدرسون أكفياء وخدام اجتماعيون .

والأمل فى ما لدينا من مواد خامة فى الوقت الحاضر ، مدارسنا وشبابنا ومشاكلنا الكثيرة التي يجب أن تكفي لدفعنا الى نشر الثقافة ورفع مستوى الخلق الشخصى ثم التجويد الذى لا بد لنا منه إن شئنا أن نعيد الى الأرض بعض ما امتصصنا من خيراتها ؟

عبد الرحيم لقمان

الشاى والتمباك

* نصح كنفوشيوس ، الحكيم الصينى المشهور ، أتباعه قائلاً : « طيبوا نفساً للجميع وجاملوهم . حتى للغريب القادم من البلاد الأخرى . . إذا شكا لكم الظمأ فقدموا له كوباً من الشاى الحار ، دون فلوس ودون سعر . »

وهكذا يتضح ان عمر الشاي منذ ٥٠٠ سنة قبل المسيح .

* كان السر والتر راليه والسر فرانسيس دريك أوائل الذين نقلوا التمباك الى انجلترا عام ١٥٨٦ وقد جيء به من فرجينيا .

وقد دخل خادم السر والتر راليه مرة على سيده وهو يدخن غليونه فتوهم ان سيده السر والتر راليه يحترق فى لهب وفى الحال أتى على سيده كميات من الماء لاطفاء الحريق .



حكومة بريطانيا تحمى الانتاج السينمائى

احتفلت السينما البريطانية بعيدها الذهبى - مرور خمسين سنة على تأسيسها - عام ١٩٤٦

وقصة السينما البريطانية حافلة بالجهاد والتضحية ! فقد استطاعت أن تسجل لنفسها مقاماً كريماً وأن تنتصر على جميع الأمم التى تقدمت للمباراة بأفلامها فى مؤتمر كان عامين متتاليين .

وتبدأ قصة السينما البريطانية عام ١٨٨٥ حين اكتشف العالم البريطانى وليم فريز جرين أول آلة تصوير سينمائية تكاد تشبه الى حد بعيد آلة التصوير العادية واستطاع عالم آخر يدعى روبرت أن يخترع آلة عرض سينمائية عام ١٨٩٥

وبالاختراع الأخير أصبح العالم روبرت أول منتج سينمائى فى بريطانيا فبنى استوديو خاص يشبه المسارح وبدأ يستعين بضوء الشمس عند التقاط أفلامه السينمائية .

وبعد خمس سنوات نزلت شركات جديدة للانتاج السينمائى فأنشئت استوديوهات جديدة فنجحت الأفلام السينمائية وبالتالى ازداد الانتاج السينمائى .

وفى الوقت الذى غمر الفلم البريطانى العالم كانت كل من فرنسا والمانيا تنتج أفلاماً لا تبلغ جودة الفلم البريطانى . ولم تكن أمريكا تهتم بالانتاج السينمائى كثيراً . بل كانت هذه الدول تستورد أفلاماً بريطانية لعرضها فى الدور السينمائية

وما حل عام ١٩١٤ حتى كانت عجلة الانتاج السينمائى الأمريكى تسير بأقصى سرعتها ، وباعلان الحرب العالمية الأولى ضعف الانتاج السينمائى البريطانى وتوجه معظم المشتغلين بالفن السينمائى الى المجهودات الحربية وبدأت الأفلام الأمريكية تغزو الأسواق البريطانية بقوة حتى غمرت الانتاج البريطانى واشترطت بعض للشركات السينمائية الأمريكية بتوزيع الأفلام الأمريكية بالجملة واضطرت دور السينما البريطانية الى قبول هذا الاملاء المفروض وأصبح الفلم الأمريكى سيد الموقف غير منازع

وانتهت الحرب العالمية الأولى وأصبح على بريطانيا أن تبنى انتاجها السينمائى من جديد حتى تنافس الانتاج الأمريكى الضخم ، وبدأت أصوات رجال السينما فى بريطانيا ترتفع بالشكوى المرة وبلغت هذه الشكاوى آذان البرلمان البريطانى وأصدر البرلمان قانوناً يجبر فيه أصحاب دور السينما أن تعرض ٥ فى المئة من الأفلام البريطانية فى مجموع ما تعرض من الأفلام الأجنبية . وكان ذلك فى عام ١٩٢٧ على أن يرتفع هذا الرقم بالتدريج الى ٢٠ فى المئة فى مدة عشر سنوات . فشجع هذا القانون جميع المنتجين البريطانيين على العمل وبدأ دولاب الفلم البريطانى يتحرك ليشق طريقه فى عالم السينما

ولكن أمريكا مصدر كل ضخم جديد !

ففى الوقت الذى بدأت بريطانيا تشق طريقها أخرجت أمريكا الفلم الفاطق ، فكان هذا ضربة قاصمة جديدة للفلم البريطانى .

ولكن بريطانيا فى بحر عام واحد استطاعت أن تدخل الصوت على أفلامها ، وسعت جاهدة لتقوية انتاجها لتضمن النجاح فى منافسة أمريكا .

وغاب الفلم الصامت كما غاب الفانوس السحرى !!

وفى عام ١٩٣٧ نزل الى ميدان الانتاج السينمائى المنتج البريطانى الكبير ج. آرثر رانك الذى يعد بحق المشجع الأكبر للانتاج فى بريطانيا فجمع حوله زبدة المخرجين والممثلين وبدأ عمله مستعيناً بمجهودهم الفنى وأموالهم وأنتج أفلاماً تشرف صناعة السينما البريطانية .

ثم أعلنت الحرب العالمية الثانية ووقف رجال صناعة السينما البريطانية يفكرون فيما إذا كانت جميع مجهوداتهم الفنية ستذهب عبثاً كما ذهبت من قبل فى الحرب الأولى .. ولكن الحكومة نفسها فى هذه المرة نزلت الى ميدان الانتاج السينمائى . فبدأت وزارة الاستعلامات وقسم السينما فى سلاح الطيران الملكى وفرقة الانتاج أفلاماً سينمائية ثقافية ممتازة كان بعضها أو معظمها يرمى الى الدعاية لقضية الأمم المتحدة . فاستطاعت بريطانيا بذلك أن تحمى صناعتها وأن تجعل رجالها يعملون فى انتاج الأفلام السالفة الذكر واعطائهم الحرية للعمل فى شركاتهم لانتاج أفلام طويلة توزع فى أنحاء العالم .

وانتهت الحرب العالمية الثانية وبدت الطريق مفتوحة للأفلام البريطانية التى ضاعفت انتاجها من الأفلام واستطاعت أن تخرج أفلاماً لا تقل روعة إن لم تكن أحسن من الفلم الأمريكى .

وهكذا استطاعت السينما البريطانية أن ترفه عن ٢٥ مليون شخص فى بريطانيا نفسها وأن تكون الأولى فى المؤتمرات العالمية للأفلام .

على عبد الله باصرى

حقيقة ابرع من الخيال

علم أحدهم بوظيفة شاغرة فى إحدى القنصليات فى عدن فقرر أن يقابل القنصل شخصياً .. وذهب فعلاً الى دار القنصلية وطلب مقابلة القنصل فلما حضر أمامه فتح العريضة التى أراد أن يقدمها لطلب الوظيفة ووقف وقفة عسكرية وأخذ يقرأها على القنصل بادئاً :

عدن فى ١٢ .... ١٩

الى قنصل ....

بكل تواضع واحترام علمت بفراغ وظيفة كاتب . الخ الخ

واندهش القنصل المختص من هذا النوع الجديد من الطلبات ، ولكنه قعد وكتب رداً ثم وقف وقرأ الجواب على الطالب بادئاً :

عدن فى ١٢ ....

الى فلان

بالاشارة الى خطابكم الذى ألقيتموه أمامنا هذا اليوم يؤسفنا أن نبلغكم انه لا توجد لدينا وظيفة شاغرة .. امضاء القنصل

الوداد محمد بن عبدالله حسن

«تحت ظل القنا وخفق البنود»

ينتسب الوداد محمد بن عبدالله حسن - الزعيم الصومالي الشهير - الى قبائل الأوجادين ، وهذه تنتسب الى دارود . . وتسكن قبائل الأوجادين الأراضي المعروفة اليوم بالصومال الأثيوبي غالباً وهم من أكثر الصومال إيماناً وقوة وثراء وعددا . .

وآباؤه زير سليمان بهاجرى ، وأخواله الدلبهنته جراد فارح بهاربر سمه ، وقبائل الدلبهنته عظيمة الشأن كثيرة الغنى وبلادهم كانت وافرة الخيرات وأرضهم أرض الخيل الجياد وهم أهل شجاعة واقدام

انتقل الوداد في أواخر القرن الماضي الى عدن وعاش فيها زمناً عاشره كثير من شيوخ العدنيين وعرفوه شهماً باسلاً مقداما .

ومن عدن هاجر الوداد الى مكة المكرمة حيث التحق بالطريقة الصالحية نسبة الى الشيخ محمد صالح وهناك درس العلوم الدينية والفقه الاسلامي وعاد الى بربرة وهو حاقد أشد الحقد على المبشرين المسيحيين ناقم عليهم وعلى مساعيهم للتبشير في بلاد الصومال .

كان الوداد أسمر اللون ممتلئ الجسم بلحية كثة وكان ربوع القامة وله عينان واسعتان تشعان بالعزم والقوة وكان كبير الرأس قوي العارضة

فلما عاد الى بربرة اعتكف في مسجد الشيخ يوسف الكونين يعلم الناس أمور دينهم ، وكان للكاثوليك كنيسة بالقرب من المسجد فكان كثير الغضب على وجود المبشرين في بلد اسلامي

وكانت أول حركة اجتماعية جريئة قام بها افتاؤه بتحريم القات وشرب شحم الأغنام (السبلة) وقد كان عدد من الصومال مولعين بالقات ومحرب الشحوم ، فأفتى بتحريمهما محتجاً بأن القات إسراف في المال وإخلال في الصحة وان شرب السبلة يرهل الأجسام ..

أوجست حكومة الصومال البريطاني من هذا النشاط شراً مستطيراً وقام المغرضون يدسون عليه وشعر الوداد بالحبائل تحاك حوله فغادر بربرة وذهب ليسكن على جبل الشيخ التي تبعد ٥٠ ميلا عن بربرة ولكنه اصطدم هنالك بأتباع الطريقة القادرية وتبعه خلق كثير من قبائل هبر يونس وحل ضيفاً على اخواله قبائل الدلبهنته حيث أخذ يعلم الناس القرآن الكريم والفقه الاسلامي ويبث فيهم بغض المستعمرين .

كان الوداد شديد الايمان .. وكان يشعر ان البلاد الصومالية ستضطر الى استعمال القوة يوماً من الأيام . ولذلك نراه أقام لمريديه من الصومال أعواداً خشبية يتمرنون على إصابتها بالرصاص . وكان الوداد يجازي كل من يصيب الهدف فقد كان يبشر كل من أصاب عدداً من الأخشاب بقتل عدو من أعداء الله وكان يأمر كل من يخطئ الهدف بالتوبة والتطهر والسمو بالنفس .

وفي استهلال حركته التحريرية سعى أيضاً لتربية الخيل وقوله مشهور مأثور عن الخيل اذ قال : «ان لمن يملك فرساً أجر مجاهد في سبيل الله ولمن يملك فرسين أجر مجاهدين» . فاندفع الناس نحو تربية الخيل بهمة عظيمة وتكاثرت الخيل في سنوات قلائل حتى ضاقت بها الأرض .

«المسلم أخو المسلم»

كان هذا الحديث الشريف مناره الدائم فكان ينادي دائماً بالوحدة الصومالية والاخاء الاسلامي حتى ان قبائل الدلبهنته أخواله عند ما أغارت على هبر يونس ونهبت ابلها أفتى بتحريم ألبان الابل المنهوبة وأمر بارجاع المنهوبات الى أهلها

وبهذه الوسائل أعد الوداد العدة للجهاد وسمى المجاهدين «بالدراويش» فلما تكاثر أنصاره قرر مغادرة جبل الشيخ رغم جودة مناخه وبرودة طقسه وقانع أتباعه أنهم في هذا الجبل معرضون للحصار من جميع الجوانب وانهم يجب أن يسكنوا أرضاً فسيحة خضراء كثيرة الماء لا يتمكن العدو فيها من حصر المجاهدين والقضاء عليهم وهكذا انتقل الى برعو ثم الى «النوجال» وهي النجود العالية الخضراء حيث خيم في «كوب فارادود» .

كتب عن الوداد طبيب انجليزي يدعى «دريك بروكمان» وهو يعتقد أن الوداد زار القاهرة والاسكندرية في عهد مهدي السودان ويظن غيره أنه زار أوروبا عاملا على احدى البواخر الكبيرة وان ما شاهده من الحرية في أوروبا والتقدم والرقي دفعه الى ادخال عناصر المدنية الصحيحة الى بلاده .

عرف بقوة الشكيمة والارادة والنشاط والشجاعة النادرة فقد طالما وقف والرصاص ينزل من حوله مثل المطر وهو يبتسم ابتسامة الظافر ويشجع رجاله على الثبات ، وكان يقتل من يشك في اخلاصه ويقطع يد السارق ويمثل بالخائنين

وكان سخياً مسماحاً يهب في ساعة واحدة ما يغني قبيلة بأكملها وكان ينادي بمحاربة الحكومة الانجليزية ويحكم بالردة على كل من يعمل معها ويبيد القبائل التي تعالي الانجليز .

وقد اعتقد الجم الغفير من الصومال بزعامته الروحية والعسكرية وتعلق به مريدوه وتفانوا في خدمته والجهاد تحت رايته .

وقد اشتهر الوداد بالعنف الشديد في معاقبة خصومه فقد شك مرة أحد الدراويش فأمر الوداد بقطع أنفه وشفته ويده اليمنى ونفاه فذهب الى برعو ولما تماثل للشفاء بكى على فراق الوداد وذهب يجمع الأخبار عن حركات الانجليز حتى حصل على أصدقها وحملها الى سيده الوداد فندم على ما لحق بمريده وأمر بالاحسان اليه .

وامتازت روح الدراويش بايمان شديد تحت قيادة الوداد لمدة عشرين عاماً طويلة في وجه جيوش انجلترا وايطاليا والحبشة ولكن كل ذلك لم يفل عزمه في سبيل وحدة الصومال وحريتهم والقضاء على التبشير المسيحي ولكن الطائرات وخذلان قومه له أودت به كما أودت بغيره من أحرار الشرق المجاهدين المؤمنين

وأخبار وقائعه وغزواته تشهد له بحسن التدبير العسكري والبسالة والذكاء ، وقد كان يعرف بلاده

معرفة أكيدة ـ ودیانها وقفارها وبراريها ومراكزها الاستراتيجية وحصونها وطرقاتها وآبارها لا تغرب عنه شاردة .

وقد حاربته جنود من الهند والسنغال والانجليز فلم توهن عزيمته

وقد وقع مرة أحد العدنيين محمدي عبدالله علي يعقوب أسيراً في يد الوداد محمد عبدالله حسن فلما عرف الوداد بأسر هذا العربي أمر باكرامه وحسن معاملته حباً للعرب وتكريماً لهم .

ولعل القصة التالية تكشف لنا ناحية الاقدام في جهاد الدراويش .

فقد غاب أحد الدراويش مرة عن زوجته مدة طويلة ولما جاء اليها جاءت ببساط القفة على الأرض وذهبت تحلب اللبن وتهيء الشواء ثم قدمت الفطور لزوجها وهي مطرقة حفقاً وعتاباً على طول الغياب وكان واقفاً ممسكا بلجام جواده الأشهب واحدى رجليه في الركاب ولما أعدت المائدة التفتت مؤذنة بانجاز عملها فانشد الدرويش باللغة الصومالية ما معناه !

«ظننت بي الظنون ظلماً !

لقد حدثتك نفسك بانني أهوى سواك ..

فاطمئني ! انني لاأحب غيرك ولن أهوى أنثى سواك

ولكنني كنت أنفذ أوامر أستاذي الوداد في ميدان الجهاد !

لقد قاتلت في سبيل الله !

وشهدت مصارع الكفار !

وها أنا عدت الآن !!

لقد عدت لآخذ البركة من أستاذي .. ثم أرجع الى الجهاد

انك أعددت لي هذه اللذائذ فشكراً لك ..

ان شوقي اليك لأعظم من شوق الى هذه اللذائذ

ولكن لي نفساً تأبى الملذات والجهاد على قدم وساق

لن أنام على فراشك الناعم قبل النصر المبين

فالى النصر !!

أو الى الموت تحت ظل القنا وخفق البنود

الوداع !! »

وركب جواده وطار به !

هذا الشعر هو مرآة روح الوداد !

وما كان الوداد ليموت لولا الطائرات التي أغارت بقنابلها على قلعته في «تليح» على حدود المجرتين

رحم الله الزعيم الحر الباسل !

نهضة السودان الجديد

بورت سودان هي الميناء الجديدة التي فتحت حوالي ١٩١١ لتحل محل ميناء «سواكن» المشهورة التي أصبحت مهجورة الآن .

لقد بهرني وأفرحني ما رأيته من تقدم زاهر في هذه الميناء ، وكم تمنيت لو أن وطني عدن تنال ما نالته بورت سودان من رقي في مختلف مرافق الحياة .

لقد كنت موظفاً في أوائل سنة ١٩٣٠ في شركة جلاتلي هانكي على أرصفة الميناء وقضيت هنالك ثلاث سنوات حتى أواخر ١٩٣٢ ثم كنت أزورها بين الحين والحين عندما شغلت وظيفة كاتب على ظهر الباخرة الأمين عام ١٩٣٦

فميناء بورت سودان أكبر ميناء لتصدير البضائع في البحر الأحمر وفيها جملة أرصفة حديثة للبواخر مجهزة «بالونشات» الكهربائية وخطوط السكك الحديدية للعربات التي تصل من السودان وتشحن رأساً من السودان أو من المخازن الخارجية وفيها جملة مخازن على الأرصفة ، وأغلب الأعمال تحت ادارة السكة الحديدية حتى الميناء وتسمى سكك حديد السودان وكان سابقاً سكك حكومة السودان

وقد كانت الميناء وجميع المخازن الداخلية والخارجية تستخدم اليمانيين وقد كان فيها الفان يمانى تحت رئاسة الشيخ علي يحيي الهدانى المتعهد الوحيد للشركات وحكومة السودان وقد كان لاخواننا اليمانيين محل يسمى «ديم اليمن» فالشيخ علي يحيي الهدانى كان مستقلا داخلياً في مسؤولياته واذا وصل أي عربي مهما كان جنسه الى السودان فقد كان الشيخ على يضمنه ويصرح له بالدخول .

وقد لاقيت في أثناء اقامتي في بورت سودان وزياراتي العديدة لها كثيراً من الحفاوة والكرم من أهلها خصوصاً اخواني السواكنيين الذين كنت عضواً في ناديهم الأهلي الذين اهتموا بي وأبلغوني تحياتهم دائماً مما جعلني أحن اليهم حنيني الى البلدى عدن وقد كان من حسن حظي أن أن تمكث الباخرة «الحلال» أسبوعاً في بورت سودان عند رجوعي من أوروبا .

وقد بهر نظري اذ رأيت أولاً أحد أبناء السودان بدل الانجليزي يأمر بربط الباخرة على الرصيف فيصعد دكتور سوداني ويقولي وظيفة أمين الجمرك الأخ مختار أفندي محمد حسن السواكني ففرحت لهذا التقدم الباهر وحمدت الله على ذلك فسألت عن أصدقائي فسمعت ما أفرحني وقد قابلت على الباخرة الشيخ عبدالقادر أوكير ، مدير كلية أبناء الرؤساء سابقاً ، وهو الآن مفتش عمومي للمعارف في مديرية كسلا وقد علمت أنه مرشح لوزارة المعارف .

وقد كان لي صديق كنا نسميه الحاج أحمين الشاذلي لأنه حج الى بيت الله الحرام وهو شاب في العشرين من عمره وقد كان موظفاً في ادارة الأشغال ثم تبدل الى ادارة البوليس كمفتش فمأمور وهو الآن حكمدار العاصمة الخرطوم . وكثير من الذين رأيتهم يشغلون مناصب عالية كانت بأيدي الانجليز والمصريين .

والمدينة واسعة جداً وبعد أن كانت مبانيها من الخشب أصبحت مثل الفيلات .

أما اليمانيون فقد قل عددهم وما يبقى الا ممن له دكاكين . أما العمال فقد أمر التيجاني نائب مدير السكك الحديدية أثناء الأزمة في السودان عام ١٩٣١ أن يكون عمال الأرصفة والمخازن من السودانيين لأن هذا حقهم الطبيعي .

اما السواكنيون فخليط من العدنيين فاغلبهم السودانيون ويسمون هدندوه ولغتهم العربية تقريباً ثم المصريون فالحضارمة فالحجازيون فاليمانيون فالمغاربة فالهنود فالافغانيون فالأتراك وكلهم كما واحدة ، ومن المصريين آل اللا والبيومي وآل حمودا ومن الحضارمة آل الصافي وآل باعشر وآل بازرعة ومن الحجازيين آل جاد الله وبا ومن الهنود آل عبدالرشيد ومن الأفغان آل الكالي وغيرهم

لماذا لا تعود محطة الاذاعة فى عدن ؟

علاقات عدن والمحميات تزداد نمواً وقوة !!

افتتحت محطة الأذاعة فى عدن يوم ٩ سبتمبر ١٩٤٠ ! وسميت بمحطة «صوت الجزيرة» وحضر افتتاحها صاحب السعادة نائب الوالى وصاحب السمو سلطان لحج المرحوم عبدالكريم فضل وضابط النشر المستر ستيورات برون فى ذلك العهد

واشترك وزير المستعمرات فى افتتاحها فبعث بتهنئة الى حكومة عدن وأهلها وأهل المحميات بتلك المناسبة .

وكانت محطة صوت الجزيرة تذيع كل مساء فتبدأ فى الساعة ٧/٣٠ وتنتهى فى الساعة ٨/٤٥ مساء وكانت الاذاعة العربية تستغرق نصف ساعة وتستغرق كل من الاذاعة الصومالية والايطالية والافرنسية ربع ساعة .

وكانت الاذاعات غير العربية خاصة بقراءة نشرة الأخبار اليومية

أما الاذاعة العربية فكانت تتألف من آي من الذكر الحكيم وحفلات موسيقية واسطوانات غنائية ونشرات محلية اقليمية ونشرة اخبارية يومية ونشرة أسعار الأسواق العدنية .

فلما انهزم موسوليني فى أفريقيا الشرقية الغيت الاذاعتان الايطالية والفرنسية وامتدت الاذاعة العربية الى ثلاث أرباع الساعة فتغير البرنامج وبدأت المحطة فى السابعة والربع وانتهت بالاذاعة الصومالية الساعة الثامنة والربع من مساء كل يوم

كان يطلق على المحطة اسم زد ان آر واستقبل أهالى عدن والمحميات هذه المحطة بالترحيب والجذل بالرغم من شكواهم بأن موجة ٢٤٫٧٦ متراً لم تكن بوضوح موجة الاذاعة العربية من لندن .

لقد استمعت الى محطة عدن كل من صنعاء وتعز والحديدة وجدة ومكة والمدينة المنورة ، كما سمعت بوضوح أيضاً فى البصرة وبغداد والموصل والقدس وحيفا ويافا وبورت سودان والخرطوم وأم درمان والسويس وبور سعيد والقاهرة . وكان صوتها كامل الوضوح فى هذه البلدان .

أما الشكاوي فكانت غالباً من من مدينة عدن وحضرموت وكمران بأن الصوت غير واضح وان الاعتراضات الهوائية كانت مقصلة الأسباب .

وكانت محطة عدن تفتح كل مساء فى الحبشة وأريتريا وبلاد الصومال .

وقد وردت خطابات من مستمعين للمحطة فى جنوب أفريقيا ولندن ومن بلاد بعيدة كنيوزلندا أيضاً بأن المحطة كانت مسموعة بوضوح تام .

وكان للمحطة مستمعون مهتمون بها فى الخليج الفارسى وشرق أفريقيا كما كان لها مستمعون أيضاً فى كراتشى وبمبي ومدراس وبانجلور .

وكان المستمعون يهتمون اهتماماً خاصاً بالحفلات الموسيقية التى يقيمها مطربون عدنيون وبالاسطوانات اليمانية والعدنية وبنشرة الأخبار المحلية الاقليمية .

وكانت ترد طلبات من المستمعين فى الخارج يطلبون اذاعة فقرات من صحيفة فتاة الجزيرة العدنية .

وبواسطة راديو البطاريات كانت محطة عدن تسمع فى البيضاء وبلاد العوذلى ويافع العليا

ولكن الوقت كان قصيراً للاذاعة العربية وكان المستمعون يطلبون امتداد الزمن .

وقرب انتهاء الحرب فى أوروبا انتهت محطة الاذاعة فى عدن ثم عاد الحديث عنها فى شهر ديسمبر ١٩٤٨ .

وأجريت تجربات عديدة لطريقة Tannoy «تانوي» وهي عبارة عن استخدام أسلاك التلفون لاذاعة ما يراد اذاعته فى مراكز معينة فى عدن والتواهي والشيخ عثمان الا أن هذه الطريقة لا يمكن أن تمتد حدود منطقة عدن والغرض الأهم أن تمتد هذه الاذاعة الى المحميات والبلدان المجاورة .

وقد نجحت التجربات التي قامت ، وكان المأمول أن تؤسس محطة الاذاعة من جديد وعلى أساس دائم وبالفعل درست مشروعات القيام بالمحطة ودرست تكاليفها وفجأة انقطع الأمل فيها فلم تقم محطة فى عدن .

ان عدن اليوم تتطور لتصبح مدينة . لقد كانت عدن قرية صخرية بحرية صغيرة واستمرت تتطور تطوراً مطرداً فى موكب الحضارة وسوف تكون عدن من المدن الرئيسية فى الجنوب ، فسوف تتسع فى مساحتها وينشط العمران فيها . وكمدينة فستحتاج لكثير من وسائل الحياة الحاضرة وعلى رأسها محطة اذاعة .

ان المحميات تتقدم باستمرار ، وصلات عدن والمحميات تنمو وتتقوى ، وستزيد نمواً وقوة مع الأيام ، وكل هذه العناصر تجعل تأسيس محطة اذاعة حديثة منظمة ضرورة لا مفر منها حتى تساهم مساهمة كبرى فى تنمية الحياة المتحضرة فى عدن والمحميات وتوسيع العلاقات فى هذا الجنوب الواحد

ولهم مئة سنة تقريباً ومن المغاربة آل شمس .

وقد كانت أغلب المخازن التجارية بيد اليونانيين والبانيان الذين كانوا يسمون «الخواجات» حتى المزينين والخياطين كانوا منهم . أما اليوم فان ٧٥ فى المئة من هؤلاء هم من الوطنيين أما «الجوارى» فسواقها لا يزالون يمانيين .

وقد قابلنى أصدقائي مقابلة حارة واحتفلوا بى احتفالاً مشكوراً لا أنساه أسأل الله أن يجزيهم عنا خيراً وأن يوفقهم الى خدمة وطنهم ويعطي عدن المحرومة حقوقها الطبيعية ويوحد بين صفوفنا فى سبيل المصلحة العامة .

علي محمد ناصر

جائزة نوبل

اكتشف السر الفرد نوبل - العالم السويدي الشهير الذى عاش بين ١٨٣٣ و ١٨٩٦ - الدنياميت وكسب من اختراعه مبالغ طائلة من المال . ثم وجد ان اكتشافه خطر على الانسانية فخصص جائزة نوبل لكل من يساهم في بناء السلام فى العالم .

على هامش المولد النبوى الشريف

نور وليـــد !!

الكافر لعبله :

من أين ؟ من أين يا ضياء ! غزوت دارى كما تشاء !
بهرت عقلى بهرت قلبى فما لاعجابى انتهاء !
أحس فيك الجلال يزهو وتشعر الأرض والسماء
شعاعة ، نورها رفيع له الى مهجتى مضاء
خيوطها من سنى بعيد وسرها ما له ابتداء
طغى على ناظرى حتى أمضني الخوف والرجاء
عميت يا عبل من ضياء وآن يا عبل لي الفناء
هيا الى اللات نرتجيه فعنده عبل لي شفاء

(يخرج الكافر وعبلة فيمران بصنم من حلوى امامه جاهلى يتعبد)

الجاهلى للصنم :

أنت أكبر ! أنت أكبر أنت رب البحر والبر
أنت رب الشمس والبد ر ورب البرد والحر
ان من عينيك صـــار الكون يا رب منور
هـا هو النور ازائى مشرئبـــاً يتبختر
(يركع) كلمـا ينظره العـــابد فى المحراب يبهر

(يمتد النور الى الصنم)

عبلة للكافر : انظر أبا الحارث هـذا النور فى المعبد زاهي
ربمـا كان ضياءً من ضياء اللات باهى
مده اللات أو العزى الينا

(ينصعق الصنم ويصرخ الجاهلى) وآ إلهي ! !

الجاهلى يتساءل : ما الذى اسقطه ؟ نور كأنوار الكواكب ؟
أم ضيـاء فيه للقوم عذاب ومصائب ؟
انه أقوى من الرب وذا شر المجـائب

مذعوراً : أنت يا نور إلهى أنت رب غير كاذب
أنت لا تؤكل كالحلوى ولا هديك غائب !

صوت من بعيد : الله أكبر .. الله أكبر
لا إله إلا الله ! محمد رسول الله !

الكافر لعبلة : هل تسمعين كلاماً عن مسمعى غريبا ؟

عبـلة : بلى ! سمعت نداءً وقد رأيت عجيبا !

الجاهلى ينادى : أدركانى ! أدركانى ! ذاب فى النور كيانى
صرع النور إلهى وتملى فرمـــانى
أين عزاي ولاتى ؟ خذلانى ! خذلانى !

الكافر متحمساً :

من الصائح الداعى ؟ عبيلة لا هرولى !
فان تقـاليد القبيلة تأمر !
إذا لم نلب عبـل صوت ندائه
فانا بعـادات القبيل لنكفر
دعينى ! وطيرى عبل قبلى فانني
عميت فاعيانى من النور منكر
فان كان مـأسوراً دعونا عشيرة
تغير كآساد القفـار وتزأر
وان كان ذا فقر يئن ويشتكي
فان مكـانى عبل بالمـال يزخر
وان كان أعمى عبل مثلى فهدهدى
عليه فان القلب بالفضل يعمر
فكم محسن يا عبل لولا سخاؤه
رمى البائس العانى قضاء مزجر

مفاخراً :

نشأت على الصحراء حراً كطبعها
جواداً يسيل الجود من حيث يظهر
وهل تنبت الصحراء إلا غضنفراً
لدى حمدثان الدهر لا يتقهقر
يقول بنو كسرى مقـالاً ملفقاً
وكل حسود يا عبيل يزور

متنبهاً :

دعينى ! وطيرى لست يا عبل مبصراً
فانى كما تدرين لو كنت أبصر
عجبت لنور حرم النور مقلتى
فاصبحت أخشى فى الملمات اعثر

عبلة متألمة : هون عليك الألم

الكافر بسرعة : هيا أنظرى ما ألم

(تذهب عبلة وتعود تقود أعمى)

الجاهلى : سلام يا أخا العرب !

الكافر : سلام العرب يا إبن أبى

الجاهلى : قد غزانى يا أخى نور فأودى وثنى
وغزا قلبي بانوار فـأرهى بدنى

عبلة : يا أبا الحارث قد أعماه نور فى الصلاة
فلنسر نشكو الذى حل الى عزى ولات

(يسيرون فيمرون بشباب يشربون الخمر)

الأول : أسقنيها ! أيها الساقى ولا تقتل نصابى (1)
أسقنيها ! قد سجا الليل وفى الكأس حبابى

1) قتل الخمرة أي خالطها بماء .

الثانى : معتقة صفراء من عهـــد آدم
نحن الى مثـلى حنين المتيم
إذا مسها ثغريـى تنيه تبخترا
كأن حبيباً مس مضغاه بالفم
كرامتهـا لا تقبل المـاء فاسقنى
مطهرة الكأس الحبيب المكرم

الثالث : أيها الساقى املأ الكأس من الصرف السلاف واسقنيهـا
أنا من يعشقها صرفاً كأسحار للغيـــاف فاسقنيهـا

الاول ساخراً : هـل لقيت اليوم سلمى ؟
الثانى ضاحكا : انها تشبـــه زينب
الثالث : لست أدرى : أينا العاشق فى الحب المعذب
عبلة تقف مذعورة :
دخل النور على الشبان قدام الكؤوس
صوت من بعيـد :
الله أكبر ! الله أكبر ! لا إله إلا الله
محمد رسول الله !
(الشبان يحاولون أن يشربوا الـكؤوس فتسقط)
الاول بحنق : ان هـذا فعـل ساحر
الثالث بهدوء : انه فعل المقـــادر
الثانى بغضب : ان هـذا النور ساخر
عبلة تفاجئهم : أترون اللات ثـائر ؟
الثالث : فلنقم . نبكي اليه انه للذنب غفار
(يسيرون فيموتون بقبر جوله رجال يحاولون دفن فتاة)
الفتاة لأبيها : أبتى ! يحفرون لي اليوم قبرا !
أبتى ! ما أمره ! مـا أمرا !
أبتى ! لو قضيت انت ، نثرت الدم
ع فوق التـــراب شعراً ونثرا
أبتى ! لم أمتع العمر حتى
أجـد اليوم مسـكنى فيه قبرا
أبتى ! هل ترى شبابى كالور
د كساه الربيع حسناً وسحرا
جماعة : كمل الحفر !
أبوها : فادفنوهـا فانى
طائر القـلب حسرة والتياعـا
يا ابنتى ! هـذه القـاليد فرض
ابتى ! مهجتي تطير شعـــاعا
الفتاة باكية : أغمضوا مقلتى انى أرى القبر
مهولاً يزيد قـلبي ارتيـــاعا

(يحملها أبوها ليدفنها .. الفتاة تنظف لحية أبيها من التراب)
أبتى ! ما التراب فى اللحية السمحاء ؟ ما القبر ؟ ما حياة الظلام ؟
أين أمي ؟ وحبها ؟ أين اخوانى ؟ عليهم تحيتى وسلامي !
أبتى ! عد اليهم مطمئن البال يفرح فى مأتم أرحامي
ما أحيـلى أبى بلحيته البيضاء يبـدو كسيد الأقوام
أبوها باكياً : يا ابنتى ! فى الضلوع نار ولـكن
عـادة القوم فوق كل مرام
صوت من بعيـد :
الله أكبر ! الله أكبر ! لا إله إلا الله
محمد رسول الله !
(تسقط الفتاة من يديه)
أبوهـا : شلت يمينى فقضت كأنها من شلل
الجميع : لقد شعرنا مثلهـا أحسسته من كسل
لا نستطيع حملهـا
الفتـاة منتبهة برعب شديد : أبى ! صريع الشلل ؟
فداء أبى روحى فلا تتركوا أبى
وحيداً فانى أجل الوالد العـانى
الى اللات نمشى نطلب البرء عاجلاً
فقد طار من خوف عليه جنانى !
عبلة : لقد رأت صوابا لتنقـــذ المصابا
الجميع : هيـا الى اللات هيا بنـا هيا !
(يسيرون الى اللات فى موضع والعزى فى موضع آخر)
عبلة : نور المعبد يا قوم من اللات ضياء
أيها اللات لقد جئنا ويحدونا الرجاء
انفـا مرضى مصابون وفى اللات شفاء
وتضرعنا فهل يجدى لدى النور دعـاء
صوت من بعيد :
الله أكبر ! الله أكبر ! لا إله إلا الله
محمد رسول الله !
(يمتد النور الى اللات فينصعق فينتشر الفزع بين القوم)
عبلة بوجل : أسمعتنا اليوم يا عزى
وقـــد تسقط عزى
واحد مرتجفا : ذل هذا اليوم ما كان لنا بالأمس عزا !
(تسقط العزى)
عبلة : اسمعوا يا قوم هـذا النور شر وعـذاب
كلمـا نبنى بناءه هالنـــا منه الخراب
فلنقم نمشى اليـــه
الجميع : فلنقم يا عبل هيـا !
الفتاة لأبيها : ابتى ! القوم يهجون على نور كريم
ربما كان لنـا فيه سنى الخير العميم

بالرأى والحرب ينتصر المسلمون فى بدر

بأمر رسول الله أول خافق ... عليه لواء لم يكن لاح من قبل
لواء لديه النصر من ذى كرامة ... اله عزيز فعله أفضل الفعل
فيا للؤي لا تطيعوا غواتكم ... وفيئوا الى الاسلام والمنهج السهل

بهذه الأبيات الرائعة ترنم الحمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم فى غزوة الأبواء ، وانها لصورة رائعة للروح الاسلامية العالية التي امتازت بها حروب المسلمين .

علم الرسول صلى الله عليه وسلم أن أبا سفيان قرب من المدينة فى عير لقريش عظيمة فيها أموال وتجارة يقودها مخرمة بن نوفل وعمرو بن العاص فقام الى أصحابه يستنفرهم قائلاً : «هذه عير قريش فيها أموالهم فاخرجوا اليها لعل الله ينفلكموها»

وعلم أبوسفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم يعد العدة للاجهاز على هذه القافلة فاستأجر ضمضم بن عمرو الغفارى فبعثه الى مكة ليثير قريشاً وذهب ضمضم الى بطن الوادى حيث شق قميصه وصاح فى قريش وخرجت قريش الا أبو لهب فقد بعث مكانه العاصي بن هشام مقابل دين كان له عليه .

وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم فدفع باللواء الى مصعب بن هشام وحمل علي بن أبي طالب «العقاب» راية المصطفى عليه السلام وخرج الأنصار يحمل رايتهم سعد ابن معاذ ، وسلكوا الطريق نحو بدر ، وبدر اسم بئر على أربع مراحل من المدينة أو مايقرب من أربعين ميلاً

فلما جاءت الأخبار بقدوم قريش استشار الرسول صلوات الله عليه رجاله فقال كل من أبى بكر وعمر ان الخير فى لقاء قريش وقال المقداد بن عمر : «والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى» : (اذهب أنت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون) فوالذى بعثك بالحق لو سرت بنا الى برك الغماد - وهو موضع فى أسفل اليمن - لجالدنا معك من دونه حتى تبلغه» .

كان هذا رأي المهاجرين . أما الأنصار فقد قال سعد عنهم «سر بنا على بركة الله لعل الله يريك منا ما تقر به عينك» .

وتوجهت قوات المسلمين من ذفران عن طريق الأصافر الى بلد الدبة تاركة كثيب الحنان على يمينها وخيمت قرب بدر حيث قبض أصحابه على غلامين جاؤا بهما الى النبي وهو قائم يصلى وسألوهما فقالا نحن سقاة لقريش فلم يصدقوهما وضربوهما ضرباً مبرحاً فقالا «نحن لأبى سفيان» فتركوهما ولما أتم النبى صلاته قال لأصحابه «إذا صدقكم ضربتموهما وإذا كذبتكم تركتموهما والله انهما لقريش» واستفسرهما عن القوم وعن عدتهم فقالا لا ندرى فقال كم ينحرون كل يوم قالا يوماً تسعاً ويوماً عشراً فقال الرسول صلى الله عليه وسلم انهم فيما بين التسعمائة والألف ولما أخبراه بأشراف قريش القادمين للحرب وفيهم عتبة بن ربيعة والنضر بن الحارث وأبو جهل بن هشام وغيرهم قال لأصحابه «هذه مكة قد القت اليكم أفلاذ كبدها» .

وكان ابوسفيان قد ورد الماء فى بدر وعرف من أبعار الجمال بعد ان فتته ووجد منه النوى عند البئر أن رجال المدينة قد حطوا رحالهم قريباً منها فاخذ عيره الى طريق اخرى وجاء الحباب بن المنذر بن الجموح الى محمد صلى الله عليه وسلم يسأله أهو الرأي والحرب والمكيدة أم هو الوحى الذي لاسبيل الى الاعتراض عليه فقال الرسول بل هو الرأي والحرب والمكيدة فاشار عليه بافساد الماء على قريش وبناء حوض للمسلمين وجاء قريش النفير بما بيته لهم محمد من الفداء وجاءهم رسلهم يقولون «قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ الا سيوفهم» فكادوا أن يرجعوا عن القتال لولا ان أبا جهل أثار عامر بن الحضرمي ان يطالب قريشاً بالوفاء بعهدهم باخذ الثأر من المسلمين وكان اول من خرج لمنازلة المسلمين الاسود بن عبد الاسد المخزومي فعاجله الحمزة بضربة كانت فيها منيته وحميت الحرب وخرج للبراز أبطال قريش وخرج الصناديد من صفوف المسلمين عبيدة بن الحارث والحمزة بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب وكان النبي يدير رحى القتال يامر بالحملة أحياناً وأحياناً يكتفي برمي قريش بالنبال وهو يتوسط العسكر مناجياً ربه قائلاً «اللهم إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد»

كان ذلك يوم الجمعة صبيحة سبع عشرة من شهر رمضان وكان يبشر من يقتل ذلك اليوم من المؤمنين بالجنة والمسلمون يقاتلون كالليوث الكواسر وقد صاح عمير الحمام «أفما بيني وبين أن أدخل الجنة الا ان يقتلني هؤلاء» وجعل سيفه وقاتل حتى استشهد فى سبيل الله وقتل من قريش الجم الغفير وأسر من اسر من كبارهم

النصر للمسلمين

(يخرج الجميع على خيوط النور حتى يصلوا الى بيت عبدالله حيث الطبول والناس يهنئون عبدالله بالوليد .. ملائكة حول المهد ينشدون) :

رقص اليوم لمن فى المهد سكان السماء
أيها الجهال ! صوت الحق داو فى الضياء
من أناشيد الجنان ، فيه رفق وحنان ، سوف يرويه الزمان
بجـــلال وخشوع
فاهتـــدوا !
ان هذا النور من جبهته السمحاء سمح
فيـه نصر لبنى الصحراء مأمول وفتح
وحياة ورجاء ، وجمال وسناء ، وخـــلود وهناء
وامـان للجموع
فاهتـــدوا !
ان دين الله فى المهد غـدا يطوى الوجودا
يجعـل الكفور ان دان له حراً سعيـداً
حمدته النيرات ، فى جهاد وثبات ، فيـه آمال الحياة
ساجدات فى خضوع
فاهتـــدوا !

ع . م ل .

نطلب نهضة على أساس علمي

نحن اليوم فى عصر الحضارة والقوة ، وان كل مظهر من مظاهر الشعوب لا يقوم على شعار الرقي والتقدم ولا ينبني على أسس وطيدة من العلم والحضاوة والقوة ، فليس لهذا المظهر أي قيمة أو نصيب فى الحياة لأنه مظهر من مظاهر الضعف والجهل بالأمور يغري علينا الأمم فتتغلب علينا وتفقدنا حريتنا .

ان الدين الذي من الله به علينا دين مبادئه سامية سليمة ، بل أسمى مما يتصوره العقل البشري .. انه الى جانب ما يفرضه علينا من الطاعة والعبادة وينهانا عن ارتكاب المحرمات يشيد بفضل العلم والعقل ويذم الجهل والضعف العقلي بكل عبارة كما يعاتبنا فى الكثير من آيات القرآن الكريم ويحثنا على بحث العلوم الطبيعية كما جاء فى قوله تعالى : « وفى الأرض آيات للمؤمنين وفى أنفسكم أفلا تبصرون . » فهل يا ترى تدبرنا ما تعني هذه الآية الكريمة وغيرها من الآيات ؟ فبحثنا عنها كما بحث عنها اولئك الذين لم تأت فى كتابهم أمثال هذه الآيات . انهم حكموا العقل واستخدموا العلم فى ابراز هذه الآيات واكتشفوا الكثير منها ، ونحن لم نخرج الى هذه الدائرة الطبيعية فى التفكير لنساهم فى العلم والمعرفة تمشياً مع طبيعة الحياة ، وهكذا غلبنا على أمرنا فى ميدان العلم ورمينا بفقدان الطموح والتطلع الى المظمة العلمية .. بل ان غاية الكثير منا أصبحت فى دوام الأكل والمشرب والمنام يدعون الله بأن لا يغير عليهم حالاً من الأحوال مهما كان فى هذا التغيير من تمثيل لحياة الروح والعقل والأخذ بوسائل العلم والحضارة حتى أصبحنا أمة اتكالية نعتمد على غيرنا فى تحقيق آمالنا نؤمن بكل مبدأ أو مذهب وننقاد للعقائد الخيالية التي لا تتفق ومبادىء الدين الصحيح ، وكل منا يحمل عقيدة أو مذهباً فاخلصنا لمن فرقوا دينا وجعلونا شيعاً وخرجوا عن وظيفتهم الدينية وكان أملنا فيهم أن يكونوا ورثة الأنبياء فى الأرض فهتفوا للمستبدين واذا شكونا حاكماً ديكتاتورياً أو فرداً اقطاعياً مستبداً قالوا « لا تبديل لما فرضه الله » ليسدوا الطريق أمامنا لنستسلم للجلادين واذا ما اعتدى علينا معتد واغتصب اراضينا غاصب فبدلا من أن يشدوا عزيمتنا للذود عن حقوقنا قالوا لا سبيل لرد المعتدي ودفع الغاصب الا بالتخلق بالأخلاق الدينية ورمونا بالتقصير فى حقوقنا الدينية زورا وبهتانا حتى لكأن صلاتنا ، التى هي صلة بيننا وبين ربنا لنعبر بها عن اخلاصنا وامتثالنا الى الباريء جل وعلا ، خير سلاح لأن تهزم جيوش يهودا أو طائراتهم وتعيد فلسطين الى أهلها العرب وهي خير وسيلة فى نظرهم من التسلح بالقوة الصناعية والاقتصادية

ان الغلو فى الدين يا حضرات المشايخ لا يرهب المعتدين ولا يدفع الغاصب كالمبتكرات واستخدام العقل فى ابتكار الصناعات وان الدول المنتصرة فى الحربين الأخيرتين لم تنتصر بالدين وانما انتصرت بمخترعاتها الحديثة وجيوشها المنظمة واستعدادها للوقت المناسب وان قوله تعالى « واستعدوا لهم » يصح أن يأخذ بها غير المسلم وليس شك فى ان الغلبة ستكون للقوة والاستعداد .

اننا بقولنا هذا لا نقترف فى حق الدين ويعلم الله باننا نعمل لنعيد للدين مجده وعظمته التى اضاعتها الأنانية والرهبانية التى نهانا عنها الرسول الأعظم صلى الله عليه وسلم لقد سخرت هذه الجموع البشرية لتحني رؤوسها فتلثم أيدي لا تقوى أن تملأ جيوبها وبطونها ثمناً لمهارة من يخدعون الشعوب ذوي الضمائر الميتة ، وسوف يسجل لهم التأريخ هذه البراعة .

لقد حملت فتاة الجزيرة مشعل الحرية وراية الجهاد الوطني فى حياتها الصحفية واحتضنت الحركات الوطنية والمشاريع الاجتماعية بقدر ما سمحت لها بها الظروف ولها الحق اليوم ان تحتفل بعيد جهادها العاشر مكرسة جهودها لاتمام رسالتها كما حملت بعدها « مجلة المستقبل » مشعل الحركة لتحطيم التعصب وبناء مجد علمي صحيح غير عابئة باقوال المتشدقين الذين تفزعهم يقظة الشباب ويبيحون لأنفسهم اتهام المسلمين بالكفر والالحاد لأنهم عاجزون تمام العجز ان يردوا باسلوب نزيه فيدفعوا الحجة بالحجة اذ لم يكن لديهم سوى ترويج الاشاعات والافتراءات الكاذبة غير مقدرين التبعات التى أصابت سمعتهم وأساءت الى مكانتهم فى الهيئة الاجتماعية .

وختاماً اتقدم بتهانيء الحارة الى فتاة الجزيرة وأسرتها مقدراً لهم هذه الروح المتفانية فى خدمة المجتمع معترفاً بفضل فتاتنا المحبوبة فى بث الروح الوطنية فى نهضتنا متمنياً لها عمراً طويلاً فى جهادها حافلاً بالنجاح فى اداء رسالتها شاكراً لأسرتها هذه الفرصة لاساهم فى عددها الخاص .

عبده حسين الأدهل

من التاريخ العدني

☆ اسقط قائد السرب و ت ف وايمان الطائرة الايطالية التى أغارت على عدن ليلة ٢٠ نوفمبر ١٩٤٠

☆ هاجمت لاقطة الألغام « مونستون » التى كانت مرابطة فى ميناء عدن اثناء الحرب الماضية الغواصة الايطالية « جاليليو جالبلي » وأصابتها مباشرة فاستسلمت الغواصة على مقربة من ميناء عدن

☆ غزا البرتغاليون عدن عام ١٥١٣ وغزاها المماليك عام ١٥١٦ واحتلها الأتراك عام ١٥٢٨ فثار عليهم الأهالي وسلموها للبرتغاليين وعاد اليها الأتراك عام ١٥٥١ ، واحتلها منهم أئمة اليمن عام ١٦٣٠ وفى عام ١٧٣٥ أصبحت « دومنيون » عبدلية فغزاها أهل فضل عام ١٨٣٥ وفى يناير ١٨٣٩ غزتها قوة بريطانية من ٣٠٠ أوروبى و ٤٠٠ جندي هندي على البارجتين « فوليج » و « كروزر » تحت قيادة الميجر بيلي

☆ ظلت عدن تحت حكومة الهند الى عام ١٩٣٧

مرحبا ، مرحبا !

للشاعر الانجليزى وليم براون

انى أغنى : مرحبا مرحبا ..
ان ترحيبى اكثر من ترحيب الربيع
ان الذى يفارقك لن يتمتع بالربيع ابدا -

* * *

ان الذي يقترب من ذلك الصوت
الصوت الذى يخرج من فيك العاجى
لن يحتاج ان يبتعد ليتمتع بهديل البلبل الجميل

* * *

ان الذى ينظر الى عينيك
رغم طلوع الشتاء يجمد شرايينه
لن يطلب شمس صيف لدفئه

* * *

وان الذى يحقق فى خدودك
حيث تتجلى ندرة الزهور
يصبح احمق اذا بحث عن ورود وازهار

العدل والظلم

للشاعر شيخ مصلح الدين سعد الشيرازى

ما دام الله قد وهبك ما ترغب فيه ؟
فلماذا لا تحقق ثمار العدل ..
ان العدل جمال الملك !
فلماذا لا تركز قلبك على اقامة العدل -
ان ملكك سيستقب اذا انتشر العدل لتأييدك
ان اختيار انو شروان سبيل العدل جعل اسمه فى الخالدين .
ان العدل يشيع فى المملكة السلام لأن المملكة تحقق أهدافها بواسطة العدل .
أشع العدل فى العالمين ، واملأ قلوب العباد بأفراح العدالة .
لم يظفر المكون بمهندس كالعدل ، فليس فى الوجود أدوع من الحق
ماذا يكون مصيرك ؟ سوف تحمل اسم الملك العادل .
أتريد ذخيرة عزيزة من الخير ؟
اذن فأوصد أبواب الظلم ، ولا تحرم رعاياك خيراتك .
وحقق رغبات أولئك الذين ينشدون العدل والانصاف .

الأخـــلاق

للشاعر عمر الخيام

عامل كاهليك الغريب الوفى
واقطع من الأهل الذى لا يفى
وعف زلالاً ليس فيه الشفا
وأشرب زعاف السم لو تشتفي

* * *

احسن الى الاعداء والاصدقاء
فانما أنس القلوب الصفاء
واغفر لاصحابك زلاتهم
وسامح الاعداء تمح العداء

* * *

عاشر من الناس كبار العقول
وجانب الجاهل أهل الفضول
وأشرب نقيع السم من عاقل
واسكب على الأرض دواء الجهول

* * *

زخارف الدنيا أساس الألم
وطالب الدنيا نديم الندم
فكن خلى البال من أمرها
فكل ما فيها شقاء وهم

* * *

واسعد الخلق قليل الفضول
من يجتوى الناس ويرضى القليل
كأنه عنقاء فوق السهى
لا يومة تنعب بين الطلول

* * *

من يحسب المال أحب الغنى
ويشرع الأرض يريد الغنى
يفارق الدنيا ولم يختبر
فى كده احوال هذى الدنى

نـادي المعلمين

«كان نادى المعلمين من مظاهر النشـاط الثقافى فى عـدن وقد طلبنـا الى امين مكتبته أن يخص هذا العدد بحديث عنه»

تبرع المحترم فاسنجي لالحى بمبلغ ٢٥ الف ربية وقـدمها الى صاحب السعادة والي عدن يخص بها أي مشروع خيرى فى عدن . فتقدم مدير المعارف اقتراحـه المفيد ببناء نادٍ للمعلمين بهذا المبلغ وقبل سعادة الوالي اقتراحه .

وكان المعلمون قد اجتمعوا فى ٥ سبتمبر ١٩٤٨ واختـاروا هيئة ادارية لنادٍ أسسوه وجعلو المدرسة الثانوية مركزا مؤقتا لناديهم .

وفى أثناء مدة بناء دار ناديهم ظل المعلمون يجتمعون فى مكتبية طلبة المدرسة الثانوية مرتين فى الشهر يستمعون خلالها للمحاضرات ويتناولون الشاي .

وافتتح نادي المعلمين الجـديد فى ابريل ١٩٤٩م، وشرف حفلة الافتتاح نائب سعـادة الوالي على رأس عـدد كبير من المعلمين والمعلمات والشخصيات الكبيرة

وفى النادي غرفة للمكتبة وغرفة للدراسة ، وغرفة للألعاب ومطبخ ومرحاض وميدان فسيح يجتمع فيه المعلمون يوميا ومن المنتظر أن تكسو اشجار «البيشرام» دار النادي .

وتوجد فى مكتبة النادي مئة وخمسون كتابا انجليزيا وخمسمائة كتـاب عربي و ١١٥ مرجعا كما يشترك النادي فى بعض الصحف الممتازة .

ولكل معلم الحق أن يقترح وينسجل مطالبه من الكتب الجديدة التي يرغب فى ضمها الى مكتبـة النادي

وتقام فى النـادي محاضرات اسبوعية وتعرض فيه افلام سينمائية ثقافية ، ويشترك أغلب المعلمين فى العاب النادى الداخلية والخارجية كما يهتم الدكتور هارولد فردريك كيناستن سنل بتشجيع الحركة فى النادي .

وتتكون لجنة النادي الادارية من ١١ عضوا وقد تولى رئاسته هذا العام الأستاذ حسن علي منيباري

وتعقد عـدة فصول لتدريس المعلمين . فالأستاذ محمد عبده غانم ضابط المعارف يدرس اللغة العربية لغير العرب مرتين فى الاسبوع ، والأستـاذ روبرتسن يدرس الانجليزية للمتوسطين مرة فى الأسبوع بينما يدرس الاستـاذ عبـد الرحيم لقمان الانجليزية للمتوسطين مرة فى الأسبوع ايضاً وتدرس المس ووكر اللغة الانجليزية مرتين فى الاسبوع للمبتدئين .

وقد كان النـادي فى الدورة الصيفية مكاناً يجتمع فيـه المعلمون من المحميات ، ولمكتبة النـادي فرع فى الشيخ عثمان

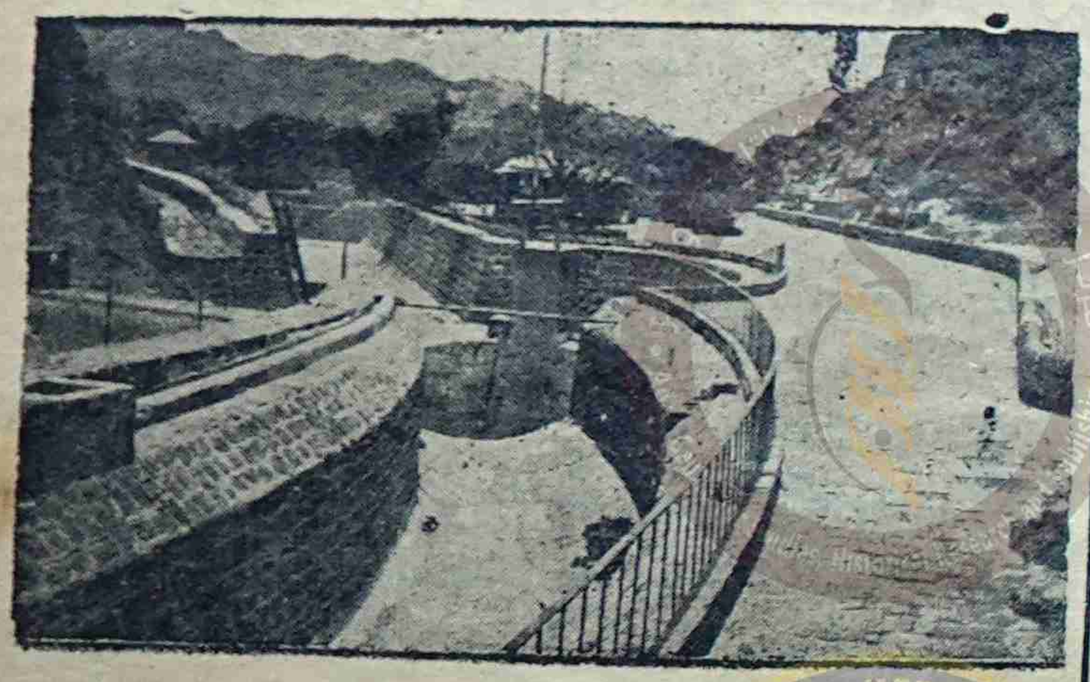
ولا يخلو نشـاط النـادي من رحلات وحفلات يشترك فيها أغلب المعلمين .

احمد حامد خليفة

أمين مكتبة نادي المعلمين

الصهاريج في عدن

لم يحقق احد من المؤرخين بناة الصهاريج فى عدن فيذهب بعضهم الى القول انها من بناء الملك سليمان ويزعم البعض أن الاسكندر المقدوني قد بناها بينما يقول آخرون انها من انشاء شداد بن عاد أو بنى غسان



ويأتي المؤرخ بليفير فيقول ان هذه الصهاريج العدنية قد بناها الفرس فى غزواتهم الثانيـة لليمن عام ٦٠٠ ميلادية

ويستنتج اللفتنت ولكنس من تاريخ يماني مخطوط ان العرب بنوا هذه الصهاريج قبل الهجرة ،

ويقول السيد أمير علي فى تاريخه عن الشرقيين بان الكلدانيين هم بناة هذه الصهاريج

وهناك قول آخر بان السبئيين هم بناة هذه الصهاريج لا سيما وان لبني حمير تاريخاً مشهورا فى الفن المهاري يتجلى فى سد مأرب وفى المكتشفات فى شبوه وتريم وسيؤن وليس هنك تاريخ يحدد بناء هذه الصهاريج ولكن المظنون أنها بنيت على أثر تهدم سد مأرب أثناء السيل العرم ، فعلى أثر ذلك وصل السبئيون الى عدن وقـد وجدت أمثال هذه الصهاريج فى اليمن .



وحضرموت وزيلع والصومال وفى الطريق من دجحوب الى ذمار والصناعة متشابهة من ناحية والصخور التي بنيت بها الصهاريج متشابهة أيضاً .

نحن العدنيين

انتهز هذه الفرصة ، مناسبة مرور عشر سنوات على صدور الصحيفة العدنية « فتاة الجزيرة » لأحيي عدن والعدنيين تحية الأخ راجياً لهم كل نعيم

اننا معشر العدنيين نلمس الآن أكثر من أي زمان مضى اننا كشعب نتطور ونتقدم ونرقى رقياً مطرداً متناسقاً وقد اخذنا ندرك مدى ما نستطيع أن نفعله كشعب واحد .

سيلاحظ كل واحد ان الجمعية العدنية جعلت كل عضو فيها أخاً للأعضاء ، وفي هذا العمل نفسه حركة لتشجيع التآخي وتوحيد الصفوف ، فما يصيب العضو يصيب بقية الأعضاء .

لقد بدأت الجمعية العدنية نشاطها الوطني فلاقت من اخواننا التأييد والنصر والعطف .. فقد مضى علينا معشر العدنيين زمن كنا فيه دائماً غافلين عما في وطننا ، ولكل شعب فترة غفلة وركود يجيء بعدها دور اليقظة والسعي والعمل الشاق الطويل لينتهي به الى ما يصبو اليه من سعادة ورخاء مقيم .

اننا معشر العدنيين نطلب العون من كل واحد في عدن . اننا نرجو كل انسان عاش أو يعيش في عدن أن يعطف على مساعينا ويؤيدها ، فاننا كمجموع نستطيع أن نعمل ونظفر ونرتاح

ان اهداف العدنيين واضحة ، فهم يرغبون في التعاون مع حكومة عدن وسائر الهيئات والجمعيات العدنية وغير العدنية على الرقي بمستوى هذه البلاد في جميع المرافق الحيوية لبقاء الأمم .

وانه لحق أيضاً ان نعترف باننا كشعب لا نزال في مستهل الحياة ، فحاجتنا ماسة متشعبة ، وواجبنا يقتضي ان نتعلم وأن نعلم أبناءنا بقدر الاستطاعة والأمل وطيد أن الحركة التعليمية التي بدأت الآن سنجني منها أطيب الثمار . لا يظن احد أننا كعدنيين نعتقد أننا الآن وفي هذه اللحظة نملك جميع الوسائل التي تحيا بها امم الأرض قاطبة فنحن مدركون النقص الموجود فينا كأمة واعون للواجبات التي تقضي بالقيام بها آمالنا في الحياة الرخية السعيدة .

لقد مرت عشر سنوات على هذه الصحيفة الصغيرة نستطيع أن نحدد فيها نشاط العدنيين .. وعلى الرغم من بطء الحركة الوطنية فاننا نشعر اليوم اننا قد استطعنا أن نقطع شوطاً يشجعنا على المضي بسرعة أكبر مما كانت .

ان أخواننا في الجنوب ينظرون الى العدنيين بعين الأمل ، وسنكون دائماً عند حسن ظنهم فان عدن لن يكون لها مستقبل من غير قيام المحميات ونهوضها نهضة شاملة مأمولة .

ان اخواننا اليمانيين سيجدون منا كل عطف وحدب وليس أدل على وحدة الشعور بيننا من اشتراكنا معاً في عضوية الجمعية العدنية لان ارتفاع مستوى عدن هو ارتفاع مستوى جميع أهلها

واننا ايضا نحيي بالشكر الجزيل لشباب الصومال الاحرار الذين ينصروننا ويؤيدوننا ، وسوف يجدون منا النصر والتأييد في كل مناسبة .

انني اكرر تهاني للأمة العدنية وارجو « لفتاة الجزيرة » الكفاح الدائم . وان كان الانسان لا يتمنى لمن يحب الكفاح .. ولكن فتاة الجزيرة عودتنا استعدادها للكفاح .

نائب رئيس الجمعية العدنية
احمد محمد خليل

معلومات تهمك

☆ يتحدث الناس عن « العناصر الأربعة » ويعنون بها النار والتراب والهواء والماء ومن العجيب أن ليس احدها عنصرا من العناصر

☆ أغلب الناس لا يستطيعون أن يسهروا اسبوعاً كاملاً وتروى حكاية عن صيني حكم عليه بالاعدام وتقرر تنفيذ الحكم بصورة جديدة هي منعه من النوم .. فسهر سبعة أيام متتالية وفي اليوم الثامن بلغت متاعبه اقصاها فطلب اعدام روحه في الحال فاعدم تخفيفاً له من العذاب

☆ تحمل الغواصات معها فيران بيض لأن الفأر الأبيض سريع التأثر بالغازات والهواء المفن فعندما يرى رجال الغواصة ان الفأر الأبيض أصيب بهواء متعفن أدركوا أن الهواء أصبح خطرا فيصعدون الى المكان الذي يجدون فيه الهواء صالحاً .. ولهذا السبب أيضاً يوضع الطائر « الكنار » في مناجم الفحم

☆ الالآت تحدد بقوة الخيل فتقول هذه السيارة قوة ٨ خيل وهذه الاله خيل أو خيل ونصف والسبب في هذا التواضع أن جيمس وات مكتشف البخار أجرى تجارب عما يستطيع أن يفعله الفرس ليحدد قوة آلته فوجد أن الحصان العادي يستطيع أن يعمل ما يساوي حمل ٢٢٫٠٠٠ رطل الى ارتفاع قدم واحد في الدقيقة الواحدة . ثم أضاف نصف هذا العدد ليكون القياس أدق وأحصف فجعل قوة الحصان تساوي ٣٣ الف رطل .

☆ كثير من الحيوان يستطيع أن يرى امامه وخلفه في نفس الوقت بحكم غريزة الدفاع عن النفس ، وللحرباء بالذات قدرة على أن تعمل كل عين من عينيها مستقلة عن الأخرى فترى عين ما أمامها وترى الأخرى ما وراءها

☆ العنبر ليس بسمك فهو يرضع ويتنفس برئتين ودمه حار متدفق ولولا جسمه الضخم الذي يحول دون تمكنه من الدفاع عن نفسه لكان حيواناً بريئاً .

☆ ما كل حوت لحم خطر فاللحم في المناطق الحارة معفن ولكن اللحم في مناطق المتجمد الشمالي غير خطر .

☆ قبل خمسمائة سنة تقريباً أصبحت الأرض التي نعيش عليها بشتى قارس لمباد كثيرا من الاحياء ومن هؤلاء الأحياء الأكبر طائر عرفته الأرض يعرف باسم « موا Moa » كانت أرجله ثقيلة وحركته بطيئة ولا يستطيع الجري أو الطيران وكان معروفاً بانه يعيش مع بعض وبيضه أشبه ببيض النعام وقد وجد العلماء بيضه وبعض أطفال من عظامه وحفظوها في متاحف التاريخ الطبيعي .

☆ يستطيع الطائر أن يسافر مسافة ١٢٥٠ ميلاً .

☆ يعتبر تمثال الحرية في نيويورك أطول تمثال في الدنيا بناه الافرنسيون عام ١٨٨٣ بـ ٥٠٠ر٥٠ جنيه ويبلغ طوله ١٥١ قدماً .

الريال

عملة اليمن والمحميات والبحر الأحمر

قليل جدا من الاشياء تتصف بصفة العالمية كالريال النمساوى فهو من العصور الوسطى عملة عالمية تقبلها البنوك الكبيرة كما لا يفضل عليها سكان المحميات واليمن والحبشة عملة أخرى .

وقد تخطى الريال حدود القوميات والاقاليم والاديان فهو لا ينتسب الى امة من الامم وان كانت صورة الامبراطورة ماريا تريزا النمساوية مطبوعة عليه وهو الاسم الذى يعرف به الريال

ولكن هذه الصفة الأممية حرمته من أى تأمين قومى وحماية اقليمية كالربية والفرنك والجنيه فهو سلعة فى السوق خاضع لارتفاع اسعار الفضة او هبوطها واسعار الفضة خاضعة لقانون العرض والطلب

ولا خوف على الريال من التزييف لأن كل دولة أو شركة تستطيع اصداره على شرط ان تكون كمية الفضة وهيئته فى الريال موافقة للريال الاصلى وكمية الفضة فى الريال النمساوى ٩١ اعشار أوقية تقريبا أو ٨٩٩٦ر على وجه التدقيق

ولقد جربت حكومات كثيرة ان تنتج ريالا محليا قوميا فاصدرت الحجاز ايام الشريف حسين ريالا حجازيا ثم حاولت اليمن والحبشة وتركيا ودولة جلالة الملك عبدالعزيز آل سعود أن تصدر ريالات وفى عام ١٩٣٨ منع ابن سعود استعمال الريال النمساوي فى بلاده

ولكن هذه المنافسات كلها لم تستطع أن تزحم الريال النمساوي من أسواقه وخصوصا فى بلاد العرب والحبشة والخليج الفارسى وشرق أفريقيا .

لقد أصدرت ايطاليا عام ١٩١٨ ريالا عجيبا للتداول فى البحر عندما نقص وارد الريال النمساوي .

ثم حاولت ايطاليا مرة أخرى سبك الريالات فاشترت فى سنة ١٩٣٥ امتيازات المسبك النمساوي وأجهزة السك لمدة ٢٥ سنة لأنها كانت فى حاجة الى كميات كبيرة من الريالات تمهيدا لغزو الحبشة وتأسيس أمبراطورية ايطالية فى البحر الأحمر وأفريقيا . وكانت تؤمل أن تحرز حقوق اصدار الريالات وحدها الا أن الريال كان أيضا مقبولا فى بلاد أخرى غير خاضعة لسلطان ايطاليا فاتصلت شركات أجنبية بدول أوربيه أخرى أظهرت استعدادا لاصدار ريالات مماثلة وبيعها فى السوق وهكذا تأسست مسابك فى بريطانيا وفرنسا وبلجيكا انتجت ملايين الدولارات وصرفتها بطريق عدن وغيرها من المراكز وكانت ريالاتها تختلف عن الريال النمساوي لأنها حاولت نشر ريالات جديدة بطابع مختلف لتأسيس طابعها الجديد فى الأسواق

لقد نشأ الريال من العملة الألمانية القديمة المعروفة باسم «تالر» التى كانت متداولة فى أمبراطورية آل هابسبورج النمساوين وفى القرن السادس أصبحت عملة عامة لسكان تلك الدولة .

لقد كانت دولتا أسبانيا

اكبر ثورة وطنية فى حياة العدنيين

فى سنة ١٥١٧ فكر السلطان سليم الأول ، بعد المماليك فى مصر وانتهاء ملكهم ، فى ضم عدن الى الأمبراطورية التركية لتكون له مركزا استراتيجيا فى حملاته ضد البرتغال فى سبيل استعمار الهند ولكن الأمر لم يتم له وكان طموحه بعيد المدى ولما تولى ولده سليمان القانونى قرر أن ينفذ مشاريع والده فدعا بالرئيس سليمان وكان قد شاخ وأمره عام ١٥٣٨ أن يرحل الى عدن وكان حاكمها السلطان عمر بن داوود

وعند قدوم العمارة البحرية التركية ذهب السلطان ليقدم مراسيم الاحترام للرئيس سليمان بصفته رسول الخليفة العثماني ولكن الرئيس غدر به وما أن وصل الى السفينة حتى قبض عليه وأمر بشنقه وفى أثناء هذه المؤآمرة على حياة السلطان العدني أمر الرئيس سليمان عددا كبيرا من الجنود أن يحملوا بصورة مرضى الى المدينة وتقبلهم العدنيون وآووهم وعندما اسدل الليل ستاره قام المرضى من مضاجعهم وقتلوا الحرس .

وهكذا انتصر الرئيس سليمان التركي على العدنيين ! ثم يمم نحو « جوا » فى الهند ولكنه هناك مني بهزيمة نكراء فعاد الى عدن ووجه اليها مدافعه ودمرها واحتلها نهائيا ودانت له بعد ذلك المخا وزبيد واليمن بأسرها وظلت كذلك من عام ١٥٣٩ حتى عام ١٥٥١

وفى سنة ١٥٥١ شهد التأريخ الانساني أكبر ثورة قام بها العدنيون فاستعانوا بالبرتغاليين واستعادوا سلطانهم على عدن ، وطردوا الأتراك .

والبرتغال أول من وصل الى أمريكا الجنوبية فوضعتا أيديهما على مناجم الفضة وأصدرتا عملة اسمها «ريل» والمظنون أن اللفظة العربية «ريال» مشتقة من هذا الأصل الاسبانى

وقد جاء الريال الى بلاد العرب مع البرتغال الفاتحين الذين كانت لهم امبراطورية واسعة فى اندنوسيا والهند وبلاد العرب كما وصل الى بلاد العرب عن طريق تركيا ومصر لأن تجارة هذين البلدين مع أوربا كانت وقفا على الفرنسيين الذين احتكروها ولما كانت معاملاتهم التجارية تتطلب عملة معدنية فقد استعملوا الريل الأسبانى ولكن علاقاتهم الطيبة مع أسبانيا لم تدم فاضطروا أن يفاوضوا النمسا على اصدار ريالات لتجارتهم فاصدرت الريال المعروف بريال ماريا تريزا وقد حافظ هذا الريال على شكله ووزنه الى درجة أن الأمم اتفقت على منح احتكار اصداره المسبك النمساوي وفى ذلك الاحتكار حتى سنة ١٩٣٥ حين استأجرت ايطاليا حقوقه ومنذ ذلك الحين كما ذكر سابقا أصبحت كل الدول تنتج ريالات ولكن الريال النمساوي بقى محافظا على سمعته متمتعا بشهرته حتى أن صورة الأمبراطورة ماريا تريز التي ماتت سنة ١٧٨٠ بقيت تطبع عليه رغم تعاقب كثير من الملوك على عرش النمسا بعدها .

ويختلف الريال الأوربى عن الريال النمساوي فى أن وزن فضته يبلغ ٧٥١٩٧ر وقية وهو لذلك أقل قليلا من الريال النمساوي وقد أصدر ربع الريال أيضا .

لماذا تضيع كميات كبيرة من الصيفة ؟

عدن شبه جزيرة !

وبدهي أن يكون صيد البحر جزءاً هاماً من مائدة أهل الجزر وأصحاب الشاطئ !

غير أن البحار في العالم أصبحت تمد الأهالي بالزيوت والحمضيات الى جانب اللحوم وان كنا في عدن لم نصل بعد حتى الى الدرجة التي تبيح لنا أن نأكل ونحتفظ ببعض السمك كالصاردين الذي ينتج بكميات كبيرة ،

والمعروف أن كمية السمك المالح والمجفف كمية لا بأس بها بالنسبة الى قلة الحواتين في عدن والى قدم الطرق الفنية التي يستعملونها في عملهم .

ويوجد السمك حول عدن بكثرة وأشهر مناطقة ومصايده في القرى المجاورة لعدن هي : البريقة ، أبين، شقرة ، الخريقة ، أحور وسيحوت وساحل حضرموت

أما في عدن فيكثر السمك في خلاد ، المدينة المخسوفة في قعر البحر على بعد خمسة أميال شرقي عدن وهي غنية بالسمك المتعدد الأنواع ، ومنطقة دنافا وحد وتمروخ في القواهي .

وللسمك مواسمه ، يكثر ويقل حسب طبائعه ، ففي موسم الصيف أو ما يعرفة الصيادون بالشمال يكثر الجحش والديرك والهلو والجلاعف أما الأزيب فيمتد من اكتوبر الى ابريل ويكثر في موسمه الدرب والزينوب والصفادم والشروة والثمد

وفي بعض الليالي المعروفة بليالي الشلاء يصعد فيها اللحم الرهيب الى سطح البحر ويطفو ويهتدي اليه الصيادون بشعاع ينبعث منه فيهاجمونه بالطرقة والدرج والمنزك وهي كلها عبارة عن عود طويل من الخشب اسمه الطرقة وخيط قوي مربوط بنهايته اسمه الدرج وحديد حاد هو المنزك يقذفونه على الحوت ويطاردونه حتى تخور قواه

يكفي ما يستخرج من بحار عدن جميع السكان ولا يستعمل الأهالي سمك الساردين المستورد في العلب لغلاء سعره ولأنهم يفضلون السمك المحلي الطري وتفيض كميات كبيرة تصدر الى الخارج واليك احصائيات لصادرات عدن من السمك المجفف في ١٩٤٧ الى مختلف الممالك والأقطار :

سمك مجفف	الكمية	البلاد
١٠٣٢	هندرويت	الحميات
٥٩٢	»	كينيا
١٣٦١	»	زنجبار
٤٢٤٨٣	»	سيلان
٥٦٤٢	»	فلسطين
٥٦٣٢	»	الشرق الأقصى
٢٠	»	البلاد السعودية
٨٩٢	»	الهند وباكستان
٦٥٢	»	أفريقيا الشرقية الايطالية
٨	»	بلاد أجنبية
٥٤ر٣٠٢		الجملة

الصادرات من السمك المملوح

٨٦	هندرويت	الحميات
٨١٠	»	الهند وباكستان
٣٠٠	»	الشرق الأقصى
١٨ر٠١٠	»	سيلان
١٩ر٢٠٦		الجملة

الصادرات من ريش اللخم

٩٥٧	هذرويت	الشرق الاقصى
٤٣٧	»	الحميات
٤٤٢	»	هونج كونج
٢٨٢	»	سيلان
٥٦	»	الهند وباكستان

الصيفة

٤٧٠	»	البلاد السعودية
٧٦٠٠	»	فلسطين
٧٨٠٠	»	مسقط وعمان والكويت
٣٨٩٩٥	»	أفريقيا الشرقية الايطالية
١٠٠٨٠	»	ايطاليا
١٦٠	»	مراكز بريطانية أخرى
٦٥ر١٠٥		الجملة

ومن هذه الارقام تتبين ان اكبر الكميات ترسل الى سيلان وفلسطين والشرق الاقصى وافريقيا الشرقيه وايطاليا

ومما لاشك فيه ان هذه الكميات ممكن ان تتضاعف لو وجدت الخبراء الفنيين والدعاية المنظمه والارشاد اللازم من مكتب صيد الاسماك .

فصناعة الصيفة بعدن لا زالت بدائية تضيع بسببها كميات كبيرة من الصيفة ومن قيمتها الغذائية بسبب احراقها احراقاً مباشراً كما ان المنتجين لم يتعلموا بعد الطرق التي يستطيعون بها ان يزيلوا رائحتها الكريهة ولونها الكدر وهكذا قل عن طرق ملح الاسماك وتجفيفها أو حتى طرق الصيد .

والمعروف عن عدن انها غنية بالاسماك وان مستقبل البحر فيها كبير ولكن الحاجة ماسة الى نشر ثقافة مهنية بين الصيادين وارشادهم الى طرق الصيد الحديثة واستعمال الاشباك الكبيرة واجهزة التبريد وحفظ الصاردين في العلب الخ .

هذه ناحية حية تهم طائفة لا بأس بها من الأهالي يعتمدون

البطل عامر مرجان العدني

يهزم القائد البوكرك البرتغالي

الليل بهيم !!
والنجوم في فلك غير الفلك العدني !!
والعدنيون في منازلهم آمنون !!
والبحور العدنية معادنة كالليل لا تسمع لها حساً كالمنازل !!
والجبال سوداء يضفي عليها الليل وحشة ، وتضفي على الليل وحشة !!
وفجأة تدوي قعقعة السيوف !!
وينادي المنادي : الا هبوا !!
ألا هبوا !!
لقد اغار العدو !!
وانه لعدو خبيث : الأسطول من ورائه ، والمشاة يزحفون والبحارة يتسلقون جبال عدن وأسوارها بأشكال مختلفة من السلالم والحبال !!
هذا العدو الغازي هو القائد البحري الشهير «دون الفونسودا البوكرك» بطل البرتغال في البحر !
لقد هاجم عدن باسطول مؤلف من ٢٠ سفينة عليها ١٧٠٠ ملاح برتغالي و ٨٠٠ هندي وكلهم عساكر بحر .. فاحتلوا احدى القلاع العدنية ونهبوا ٣٩ مدفعاً عدنياً

وهب العدنيون ! وخرج على رأسهم البطل العدني الخالد عامر مرجان حاكم عدن في ذلك الحين . هب هذا القائد الباسل في وسط مذعور بهذه الفجاءة .. كل انسان خائف على حياته وماله .. ولكن عامر مرجان ، لم يركب اسطولاً ولم يسير الآت .. ان الصحراء الجافة مهد الأسود ! والأسود لا تحتاج الى مدرسة تتعلم فيها الدفاع عن مغاراتها !!
والتحمت القوات العدنية بالقوات البرتغالية !! ودارت رحى الحرب أربعة أيام شداد وانتهت الأيام الأربعة فانهى الغازي المعتدي لقد اندحرت القوات البرتغالية من عدن .. فذبح من البرتغاليين عدد كبير .. وسلمت حرية عدن من عبث البرتغاليين .

وكان قد زار عدن سنة ١٥٠٣ ميلادية الملاح البرتغالي المعروف «لود وفيكو دافا راثما» وكتب عن عدن تاريخاً مختصراً تركه للقائد البحري المشهور «دون الفوونسودا البوكرك» ليستعين به في غزوه لثغور البحر الأحمر .

وكان الملك عمانويل قد بعث البوكرك للاستيلاء على عدن ومساعدة الحبشة ضد الدول الاسلامية فغادر سواحل الهند بجيشه وبحريته في ١٨ فبراير ١٥١٣ ولما انهزم في عدن ثار وغضب وأخذ يقوم بحركات انتقامية من العدنيين فقذفهم بالقنابل وأحرق السفن العربية المرابطة وفر الى الحبشة ليتعاون مع الأحباش على مسلمي جنوب الجزيرة ولكنه فشل واضطر أن يحتل جزيرة كمران ليقضي فيها مدة الشتاء . وهكذا وقف العدنيون دائماً في وجه الغازي وردوه على أعقابه خاسئاً مخذولا .



كانت عدن تحت سيطرة أئمة اليمن ١٤٥٤ ميلادية وفي تلك السنة تولى شأنها الامام مالك بن علي واقام الامير عبد الوهاب ـ وكان ابن اخيه ـ العمارات ومد قناة تحمل الماء اليها من «بئر مهيث» الواقعة على بعد ١٦٠٠٠ ياردة من عدن وكان ذلك عام ١٥٠٠ ميلادية وله في رباك مسجد لا تزال آثاره باقية وتقع رباك في غرب بئر أحمد شمال الحسوة ، ويؤكد بعض المؤرخين أن المنارة المشرفة على ميدان كرة القدم كانت مئذنة مسجد عظيم بناه الامير عبد الوهاب وهو معروف باسم عامر عبدالوهاب وقد ذكر السيد محمد بن عقيل بان الصهريج المعروف باسم «صهريج الفارسي» من آثار العمران الذي اوجده هذا الامير النشيط .

صورة المنارة القائمة على ادارة الخزينة في عدن مشرفة على الميدان العام لكرة القدم
وللمنارة سلم داخلي يصعد الى أعلى بقمة فيها وقد أجريت فيها بعض ترميمات خاصة بعد مرور زمن طويل على بنائها .
وفي أثناء حفر في الميدان عثر على بعض آثار منها جدار كان تحت الأرض

وعائلاتهم عليها ومن الممكن رفع مستوى معيشتهم لو وجدوا الأموال اللازمة والتنظيم على النظم العلمية الحديثة .

فتاة الجزيرة : تفضل بجمع الأرقام في هذا التقرير الأستاذ المجاهد محمد حسن خليفة .

عدن

قلب يغار عليك في دقاته
من شعري المترقرق المعروك
أيقظت وجداني وتلك كرامة
ونشأت فوق ترابك المبروك
أملى عليك الحب وجد أمومة
انا لست أسلوه ولا أسلوك
وطن عزيز أرضه وسماؤه
جعل النجوم تود لو تحكيك

« الوتر المنهور »

عدن رابعة بلدان العالم فى انتاج الملح

قصة الملاحات فى عدن

يمكننا ان نعتبر الملح المادة الوحيدة التي تنتجها ارض عدن فالملاحات والميناء والتجارة التى نشأت بفضل حرية الميناء هي اهم الموارد

وتعتبر عدن رابعة البلدان المنتجة للملح فى العالم ، والجدول الآتى يدل على هذا :

الصين	٢٠	لك طن
الهند	١٢	»
اليابان	٦	»
عدن	٣	»
سيام	١ ٨/١٠	
بلاد الصومال	١ ١/٢	
تركيا	١	»
اريتريا	٩/١٠	
تونس	٩/١٠	
الجزائر	٩/١٠	

وينتج الملح فى عدن فى اربع ملاحات كبيرة اهمها ملاحات الطليانى فى خور مكسر وتنتج سنوياً ١٥٠٫٠٠٠ طن من الملح ثم ملاحة عدن الهندية وتنتج ٦٥ الف طن ثم اللاحات المتحدة وتنتج ٥٥ الف طن ثم ملاحة الفارسي فى البريقة وتنتج ٥٥ الف طن ايضاً

ويصدر ملح عدن الى الهند والباكستان وزنجبار وشرق افريقيا والحبشة واليابان ، الا ان اغلبه حوالى ٩٥ فى المئة يصدر الى الهند

ويختلف الانتاج سنة عن أخرى كما هو موضح فى الجدول الآتى :

سنة	انتاج
١٩٤٣	١٩٩٫٢٣٦ طناً
١٩٤٤	٢٠٥٫٣٠٨ »
١٩٤٥	١٣٩٫٩٤٥ »
١٩٤٦	١١٣٫٠٤٢ »
١٩٤٧	١٩٤٫٥٤٩ »
١٩٤٨	٢٦١٫٣٦١ »

اما سكان عدن فلا يستهلكون شيئاً من انتاج الملاحات الكثيرة وتقدر كمية الملح التى يحتاجها اهل عدن بمبلغ ١٢٠ الف طن فى العام ينتجها بعض العرب من حفر صغيرة يملكونها منذ القدم .

والانسان يحتاج حوالى عشرة ارطال من الملح فى العام ولو اكثر الانسان منه لأصيب بحموضة فى المعدة .

ولا يستعمل الملح للطعام بل انه عنصر مفيد يدخل فى كثير من الصناعات العالمية مثل صناعة المخللات وحفظ الاطعمة واللحوم والاسماك وصناعة الزجاج والجلود والالبان وتنقية الزيوت والصباغ والاقمشة والورق والخزف كما انه يستعمل لصنع ادوية لقتل الحشرات والحشائش والصودا الكاوية وحامض الكلورديك والمسحوق القاصر وكثير من المركبات المفيدة للتصوير والفنون واليابان مثلا تستعمل ملح عدن لا لموائد الطعام ولكن لصناعة الزجاج .

وتبلغ قيمة الطن الواحد ١٢ ربية فى ايام السلم ولكنه وصل الى ٣٠ ربية ايام الحرب

وتتقاضى الحكومة ١١ ١/٢ آنة ضريبة على كل طن من الملح بالأضافة الى ما تفرضه على الشركات من ضرائب الدخول .

ويعمل فى هذه الملاحات مايقرب من ١٥٠٠ عامل ويتقاول العامل العادي ١/٨/- ربية امة العامل الماهر الفني فيتراوح مرتبه بين خمس وست ربيات ونصف فى اليوم

وفى بعض الملاحات اماكن ومطابخ لأقامة العمال وعائلاتهم

واقدم شركة ملح تأسست فى عدن هي ملاحات الطليانى فقد انشئت فى عام ١٨٨٧ وصدرت اول انتاجها فى عام ١٨٩٣ وفى عام ١٩٢٢ تأسست الملاحات المتحدة وملاحات عدن الهندية وفى عام ١٩٢٣ تأسست ملاحات البريقة

وتتطلب مثل هذه الشركات رؤوس اموال ضخمة فلكي يستهلك الملح يجب ان يبلغ رأس مال الشركة خمسة ملايين من الربيات الهندية اما فى ايام الحرب فيجب ان لاينقص ذلك عن عشرين مليوناً من الربيات

وتعتبر عدن ارضاً صالحة للملاحة لشدة حرارتها ولنسبة الملح العالية فى بحرها اذ تبلغ اكثر من خمسين فى الالف ولجفاف الرياح التى تساعد على التبخر ولعدم وجود انهار تخفض نسبة الملوحة فى البحر ولصلابة التربة التى تفيد فى تكوين الاحواض الخاصة بترسيب الملح

وماء البحر غنى بالأملاح المختلفة وان كانت الملاحات فى عدن تهمل استغلال هذه الثروة الطبيعية على ان اللنية تتجهة الآن للاستفادة من هذه الاملاح الكيماوية المفيدة فى المستقبل القريب فماء البحر يحوي الى جانب ملح الطعام المعروف علمياً باسم كلوريد الصوديوم املاحاً اخرى مثل كلوريد المغنسيوم وسلفات البوتاسيوم وكاربونات الكلسيوم

وهذه مصادر كبيرة لعدة مركبات كيماوية اخرى وعقاقير وادوية .

كيف كانت الطائرة

* اكتشف وأرقيل وولبر وايت من أهالي أوهايو أول طائرة حلقت فى السماء يوم ١٩ ديسمبر ١٩٠٣ فقطعوا بها ٣ أميال بسرعة ٨ أميال فى الساعة فى كيتيهوك فى شمال كارولينا فكان عملهم نواة الطائرة

* كان أديسون أول من عمل أول فلم سينمائي عام ١٨٨٨ ولكنه لم يكتشف الالة التى يعرض بها الفلم الا بعد خمس سنوات من هذا التاريخ .

* كان اللورد كوبر أول رجل فى التاريخ يسأل البرلمان اذ وجه سؤالاً الى مجلس اللوردات فى ٩ فبراير ١٧٢١

* عندما وصل القائد البحري البرتغالي مع رجاله الى كندا كان يبحث عن الهند ، فلما لم يجدها صاح رجاله قائلين « كندا » أي « لا نجد هنا شيئاً » وسمع أهالي البلاد هذا الاسم فلما رجع البرتغاليون خائبين جاء أوروبيون آخرون فصاح بهم الأهالي « كندا » على أمل أن هؤلاء سيغادرون بلادهم وظن الغزاة ان اسم البلاد « كندا » وأصبحت كندا .

ثمن لذة



الجبل الاخضر من المناطق العربية السعيدة الحافلة بالخصب والجمال . تتربع على ذرى سامية تكسوها الخضرة الوانا زاهية ، وتتفجر منها الجداول العذبة ، وتتوجها السحب بمطارف ملونة

وتقسم بلدة الحمراء ـ عروس الجبل وحاضرة المنطقة ـ الى الذرى تحيط بها الجنائن والزروع . كانها جنة سماوية . وفى المساء تتألق مصابيحها بين النجوم كانها فى تعالبها ذاك تهزأ بالثأوين فى التراب

وعلى ربوة شمال البلدة يقوم قصر جميل يحجب الاشجار الطبقة السفلى منه ، وتبدو غرفاته العلياء من خلال الأغصان الباسقة انه قصر الامير حسن حاكم المنطقة ، يتخذ منه منتدى لأنسه كلما مل قصوره فى البلدة

وعلى مدخل القصر بهو مستدير فى نهاية دكة صغيرة تستند الى الجدار على جانبى الباب

وكانت الساعة الثامنة صباحا عندما جاء سعيد وعباد وهما من رجال حسن المقربين فجلسا على الدكة متلاصقين . وسرحا الطرف بين الظلال المديدة وكانا من مجلسهما ذاك يشاهدان على مدى النظر شلال « الثنية » فى ناحية الغرب كانه سبيكة من الفضة البيضاء السائلة وقد تصاعد من اسفله رذاذ كانه سحيق البللور .

وبعد أن تشاغب سعيد فى جو ندي فحم بعبير الازهار قال لعباد فى صوت خفيض :

— الا حدثتنى عن رحلتك مع حسن الى بلاد النصارى

وكان عباد ذا دعابة ومرح لا يعرف هزله من جده الا سعيد اما فى هذه المرة فقد اختلط الأمر على سعيد فلم يعد يعرف جد عباد من هزله فقد اجابه وهو يبتسم

— اجمل مافى الرحلة من حديث هو الحديث عن نفسى

— إن حديث المرء عن نفسه ولو كان حقا شيء ثقيل فى نظر العقلاء

— أنت مخطىء . فاحب الاحاديث الى الناس هو الحديث عن النفس ، الحديث عنها بالباطل اما تراهم ينقادون فى تصديق ابله للذين يحسنون الحديث عن انفسهم

— افهم ان للمتحدث عن نفسه بالباطل نهاية يفقد عندها كل اتباعه بل يفقد المستمعين اليه

— بل العكس فان المعجبين بالأباطيل لاحصر لهم ان الباطل على الدوام فى تطور مستمر ويتخذ فى كل حين من المظاهر ما يستهوى الناس ويساير رغباتهم فى التجديد وهم لايتحولون عن باطل قديم لا ليجروا وراء باطل جديد فاذا عجزوا عن ابتكار باطل حديث قالوا انهم على الحق

— كيف تسمى الحق باطلا قديما

— لأنه وقوف عن التطور . وأنت ترى الناس يقولون عن الموت انه الحقيقة الخالدة ، لأنه الوقوف النهائي لسيرهم وينعتون الحياة بانها مجموعة من الاباطيل المتناقضة لأنها تحمل معانى التجدد

— اذن ليس فى العالم من يهوى الحق لأنه فى تعريفك لا يختلف عن الموت

— بل نحن نهواه ونتعلق به

— كيف ذلك ؟

لأننا باقون على باطلنا القديم

— وأى باطل جديد تدعو اليه

— هذا ما اردت أن احدثك عنه

— اعرف الكثير من احاديثك الباطلة عن نفسك

— لا تعرف منها الا الباطل القديم الذى يطلق عليه الناس هنا اسم عباد خادم الامير حسن

— وهل جعلك باطلك الجديد الامير حسنا ـ مثلا

— بل جعلنى شخصا اعظم منه

— هل تسمح لى بعد الآن ان ادعوك صاحب السمو ، صاحب الجلالة ، أو الباطل الجديد

ومد سعيد صوته بالكلمة الاخيرة وضحك ضحكة ساخرة

— سيكون مصدر سرورك وتفدرك لو عرف الناس ان الاسم الذى يليق ان ادعى به هو الفار او الحيوان البليد .

— من أين تأتى الفار البلادة

— لأنه فى الباخرة الكبيرة يرفض تناول الطعام الا فى حجرته الخاصة ويعافه فى الصالون العام .

— لعل ذلك للرغبة فى طعام اوفر فمن طبع الفئران الحرص على الزاد ولو فى المطابخ .

— بل لأنه اخفق فى تناول الطعام بالشوكة والسكين رغم مابذل من الجهد لتعليمه ، وكم يكون منظره مضحكا عندما اراه طوال الرحلة يأخذ الزاد بين اظفاره كما تفعل القطط . انه قد عادى المطاعم العامة فى بلد ـ اقمنا بها ـ اسمها القاهرة ، واخرى اسمها لندن

وظهرت لى بلادته من انه لم يحسن ارتداء ملابسه سيما رباط الرقبة ، وكنت اجد عناء كبيرا فى وضعها عليه . كانه طفل صغير أما آداب الحديث والاجتماع فلم يفلح فى تعلم شيء منها رغم الدروس التى تلقاها خلال ستة اشهر وهى مدة تكفي لتعليم حيوان بليد

— ومن كان يتحدث عنه ؟

— انا كنت كل شيء ، اتحدث باسمه ، واتولى تدبير كافة اموره . ولو رأيته كيف كان ينقاد لى فى رعونة واستخذاء الأطفال لعجبت

— هلا احسن شيئا ؟

— الأشياء القديمة التى لاتتطلب فهما ، وليس فيها شيء من التجديد ، غشيان الحانات الرخيصة والمواخير الوضيعة بين الأرباش ـ والرقص

— يفرمنه مع الطبقات الراقيه ولكنه يرغب فى تعلمه هنا ، حتى اذا قام برحلة اخرى يكون قد اتقنه

— يتعلمه معك بالطبع ؟

— بل مع احمل حسان للبلد لأنه يزعم ان قوامها المياس وجمالها البارع سيساعده على اتقانه سريعا

— اهنئك لأنك ستكون معلم الأمير هذا الفن الجميل

— اخشى ان يكون الفن الذى يريده من النوع الذى لا تحتاج معه الى تعليم

— على اية حال فقد جعلك ذكاؤك فى تعلم الاباطيل الحديثه

←

ذا جاء عنده

— على النقيض من ذلك فقد اصبحت اخافه اكثر من ذي قبل فقد تعلمت بالتجارب ان الضعف اذا اظهر التفوق فى الذكاء والعلم على الاقوياء البلداء عرض نفسه للاخطار لأنهم ينقمون على من حاول الاستعلاء عليهم

— أما كان بوسعك أن تستخدم ذكاءك لاقناعه باطالة الرحلة . فتحتفظ لنفسك بالجاه لديه والتفوق عليه معاً ، وترتاح اهل هذه المنطقة من المتاعب الجمة التي يجرها عليهم وجوده بينهم ؟

ماشعرت قط أن لي عنده جاهاً ولكنه احتاج لعلمي وذكائي فى بلاد الباطل الجديد . فاستخدمها لستر نقصه ، عندما وجد نفسه تافهاً هنالك .

— وأطالة الرحلة ؟

— لم يكن راغباً فيها لانه كبر على نفسه تفوقي عليه . ولانه لا يملك الوسائل والقدرة على الأخذ بالأباطيل الحديثة كما يفعل أهلها فظهر عليه الضيق لأنه غريب فى ربوع الحياة المعاصرة ، غرابة جعلته يصفها بالسخف ، ويحن الى حياته العتيقة ، أو حقه القويم كما يسميه .

— وما رأيه فى سلوك رواد الأماكن المبتذلة ؟

— رأي من يشعر بالتفاهة والضعة

— الى أي حد ؟

أترك لك رسم الحدود

بمقدار ما بين المملوك الذي ينتظر قوته من فتات المائدة وملبسه من الأسمال البالية وبين سراة القوم

بل بمقدار ما بين المملوكين الجالسين على الدكة والأمير . .

وضحك عباد ضحكة عالية ونهض وزميله لمرافقة سيدهما حسن فى نزهة نحو شلال التنيـــة . وفى الطريق مروا بمنازل متناثرة هنا وهناك . وكان أهل المنازل يحيون حسن ويهنئونه بعودته ويدعونه الى تناول القهوة فى منازلهم فيعتذر فى صلف

وكان راكباً جواداً هو الجواد الوحيد فى المنطقة . لذلك يراه الناس من بعد ، ويتحتم عليهم الخروج للقائه وتحيته اتقاء غضبه

ولما مروا بدار صالح ـ وهو رجل من أوساط الناس ولم يكن موجوداً فى المنزل ـ خرجت زوجته زينب لتحية الأمير . ونساء تلك البلاد سافرات عادة ، يستقبلن الضيوف والزوار فى غياب أزواجهن فاوقف الأمير جواده ولبى دعوتها لتناول القهوة فى الدار . وبقى عباد وسعيد عند الجواد خارج الدار

رحبت زينب بضيفها فى حفاوة بالغة . وراعها منه أنه ينظر الى محاسنها فى نهم ظاهر . وسكبت له القهوة وهي فى ارتباك . وبدأ الحديث معها مقتضباً :

— أنا فى شوق الى تعلم الرقص لأني رأيته فى رحلتي لوناً من الحياة الراقية . ويسرني لو سمحت بأن نأخذ درساً فيه .

فأجفلت زينب وسقط فنجان القهوة من يدها المدودة به ، وتخاذلت من هول المفاجئة ، ولكنها استجمعت فلول عزيمتها وحاولت التخلص بجواب سديد ، وقالت فى لهجة ضارعة :

— أرجو أن يجد سيدي الأمير بين حسان الحي من هي اليق مني .

— أنا أعرفهن واحدة واحدة ، وما وقع اختياري الا عليك . وسيكون فى هذا عزلك .

— ارجوك أن تخص باختيارك أخرى ...

فاني أرفض ....

— لا ترفضي . فلا داعي للرفض .

— الا

— ماهو

— شرفي

— ما يستطيع أحد أن يقول عمن اصطفيهن أنهن غير شريفات وما أكثرهن .

— إن للشرف معنى لا يثبته الاصطفاء ولا ينفيه الاجتواء . انه نتيجة عمل المرء نفسه . .

— الاولى أن تقولي أنك خائفة . لست أدري ممن . ولكن لك مهلة الى غد . سأمر بك فى مثل هذا الوقت فان وجدتك ما زلت خائفة أرسلت بعض أعواني ليصحبوك .

— لست أرضي وزوجي ليس ..

— ما أكثر النواء الحسان .. انهن اذا لم يجدن عذرا جعلن اسم الزوج عقبة فى الطريق . وقد يكون الزوج سمحاً .

— من فضلك لا تخدش كرامة زوجي .

— بالطبع ان أمسه بأذى الا اذا كان زوجاً من نوع غير مألوف وحينئذ ...

— ماذا

— أعرف كيف أتألفه أو أزيحه من الطريق

— ما أظلمك . أرجوك أعدل عن هذا السوء .

— هذا رأي فأختاري ... إلى اللقاء ...

انصرف حسن ، فتهالكت زينب على نفسها وعصفت بها أفكار صاعقة تمنت لو خرجت من الحياة فرارا منها . لقد بات شرفها مهدد والموت أهون عندها من ذلك .

فكرت فى الانتحار فوجدت أن زوجها سيموت كمداً . وذكرت تهديد حسن لزوجها فذهلت .

انى له سوابق من العدوان ينفذها فى غاية الصرامة . وتذكرت بسرعة عجيبة حوادثه المماثلة وضحاياه من الرجال والنساء ، فأحست أن دماغها يتفجر لأنه لم يعد يتحمل التفكير فى ذلك المصير . إنها تحاول أن تصرخ ، أن تقذف بنفسها ، أن تجري كالمجنونة . لقد شعرت أن الدنيا على رحابتها تضيق شيئاً فشيئاً عليها حتى خنقت أنفاسها . جف ريقها ، وامتقع لونها وزاغت نظراتها . فما أخرجها من ذهولها الأوقع اقدام صالح زوجها يصعد الدرج .

لقد عاد من الحقل اشعث قد علاه التراب بجسمه . فاسرعت اليه لاهثة وتعلقت به وبكت . فهال من روعها وبعد أن اشعل غليونه الطويل توجه اليها متسائلاً . فأعطته الخبر . وبعد نفس طويل من الغليون قال لها فى هدوء :

— حسن ما فعلت ما كنى هذا الرجل العبث بمصالح قومه . لقد هانت عليه حرمات مواطنيه ، وانه ـ والله ـ عليهم لاهون

ثم ضم زوجته اليه كمن يريد أن يؤكد لها أنها فى حماية منيعة وأمن متين . وقال لها فى صوت رزين :

— اذا مر بك غدا فاظهري له البشاشة والشوق وعديه بالوصول اليه فى الوقت الذي يريده .

وفى الليلة التالية افسح سمامر القصر الذي فوق الربوة الطريق لعادة متنكره بثوب الطيب النفا



نريد من ادارة الخدمة الاجتماعية

ماذا عملت الادارة فى عامين

لأول مرة فى تاريخ الجنوب العربى تشهد البلاد ادارة خاصة بالشؤون الاجتماعية فقد اضيفت فى عام ١٩٤٨ دائرة جديدة الى دوائر حكومة عدن خاصة بالخدمة الاجتماعية وقد ظهرت هذه الادارة بعودة الاستاذ محسن حسن خليفة دبلوم للعلوم الاجتماعية من مدرسة لندن للاقتصاد التابعة لجامعة لندن

ولم يكن فى دوائر الحكومة نشاط اجتماعي وان كانت بعض الدوائر كانت تعمل بعض الخدمة الاجتماعية بنفسها

ولم تظفر الشؤون الاجتماعية بضابط مختص اهل لما فى عدن فتولى حاكم القطر منصب ضابط الشؤون الاجتماعية بالنيابة وتولى لاستاذ خليفة منصب مساعد ضابط الشؤون الاجتماعية

والمستر ج جوبل حاكم القطر يشغل ايضاً منصب نائب ضابط الشؤون الاجتماعية ورئيس سلطة الضواحي وناظر المصانع وزائر للسجون وعضو فى المجلس التشريعى ونائب ضابط النشر وعضو فى لجنة المعهد البريطانى

ولم تظهر مشروعات اجتماعية فى عام ٤٨ وعام ٤٩ نستطيع ان نستعرضها ونحن نستقبل العام الحادي عشر من حياة فتاة الجزيرة

فالادارة الآن تتألف من نائب ضابط الشؤون الاجتماعية وليست للادارة لجنة استشارية كلجنة السجون ولجنة الاجازات العلمية ولجنة المعهد البريطانى وسائر اللجان

الا ان هذا لم يمنع حاكم القطر من استشارة بعض الذين لهم رأي فى الشؤون الاجتماعية كمثل المجلس البريطانى والارساليات التبشيرية وبعض العدنيين المعروفين بالنشاط الاجتماعى

ولكن هذه الاستشارات كانت دائماً غير رسمية !

ويشعر المسؤولون بضرورة تعيين لجنة استشاريه رسمية للخدمة الاجتماعية ونحن نشاركهم هذا الشعور على شرط ان يحسن اختيار اعضاء هذه اللجنة

ومن المعروف ايضاً أن للمستر جوبل خبرة طويلة فى الشؤون الاجتماعية ولعلها المرأة الوحيدة التي تهتم بالمجتمع واصلاحه وتحسينه وتشترك فى ابداء الرأي فى هذه المسائل

بعد ان الدوائر المسؤلة ترى مصاعب جمة فى طريق الخدمة الاجتماعية فى عدن فان فيها خمس

←

من أردانها . وفى الصباح الفوا سيدهم مذبوحاً فى مخدعه وفى قبضة يديه خصلة من لحية سوداء .

ان القاتل ذو لحية سوداء فليقبض على أرباب اللحاء السوداء وليعدم منهم من كانت لحيته ناقصة خصلة

فدعا قوم حسن كل رجال الحمراء الى القصر . ولكن الرجال كلهم اتوا بلا لحى سود او بيض لأن لحاهم تساقطت بفعل الكمية الوافرة من الزرنيخ التى القاها مجهول ليلاً فى احواض الوضوء فى المساجد . انشغل الناس عن مدح الأمير بالرزية التى حلت بلحاهم . وصار حادث سقوط اللحي حديث المناطق المجاورة . وغطى غيره من الأحداث .

عدن هاشم عبدالله

سافير

مكاين المانية للخياطة

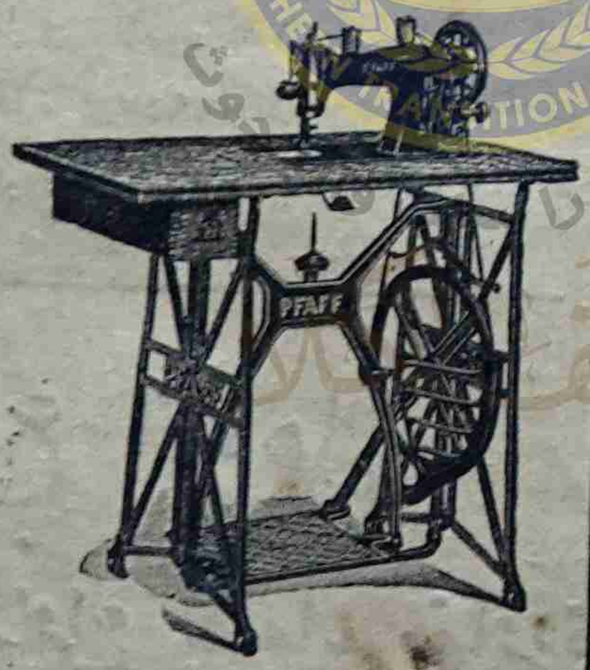
المشهورة بمتانتها

مع جميع قطع الغيار

وما كنات يابانية للخياطة بأسعار متهاودة تجدوها

فى

مستودع الادهل



فاف

PFAFF

اشتهرت ماكنات الخياطة المعروفة « فاف » بالخدمة الممتازة فى طول العالم وعرضه ، ان صنعها المتقن من الصلب القوى يديم بقاءها ويزيد من قوة احتمالها ، وسرعتها

تفضلوا بزيارة

الوكيل الوحيد : على حاجى اسحاق

سوق البهرة ـ عدن

طوائف تختلف دينياً أو مذهبياً والفجوة واسعة جداً بين اغنياء عدن وفقرائها !

والخطر قائم دائماً فى عدن فقد قدرت خسائر اضطرابات ديسمبر ١٩٤٧ بمبلغ مليونين جنيها . . .

وقد كانت اضطرابات طائفية ،

واضطرت الادارة عام ١٩٤٨ ان تحصر نشاطها فى نجدة الضحايا وانعاشهم

ونستطيع ان نحصر النشاط الاجتماعى فيما يلى :

١. لجنة للترفيه عن الطفل من السيدات تحت رئاسة عقيلة سعادة الوالى اللادي شمبيون ومهمة هذه اللجنة جمع المبالغ الصغيرة لراحة السيدات الفقيرات وجمع بعض الثياب للتوزيع على الاطفال

٢. توزيع الحليب فى مركزين فى الكلينيك فى عدن وفى مستشفى الارسالية فى الشيخ عثمان حيث يحضر حوالى ٦٠ طفلا يومياً

٣. توزيع الحليب على اطفال المدارس الابتدائية

٤ ساحات العاب الاطفال فى الميادين الرياضية وان كانت الحقيقة ايضاً ان الاطفال لا يزالون يلعبون حفاة فى الشوارع

٥ الاندية الرياضية فى عدن

٦ الكشافة فى عدن - للاولاد والبنات

٧ جمعية الالعاب الرياضية واميتها محسن حسن خليفة وتقبعها الميادين الرياضية الكبيرة

٨ بناء المسبح العام فى حقات وقد خصص له مبلغ ٢٠٫٠٠٠ جنيه

٩. المعهد البريطاني - فرع النساء

١٠. نشرة ضابط النشر الاخبارية

١١ لجنة مساعدة الفقراء التي تألفت من مالية العيد المئوى ١٩٣٩ والتى تمنحها الحكومة ٥٠٫٠٠٠ ربية سنوياً .

١٢ نجاح محسن خليفة فى تعيين بعض الاحداث المجرمين فى وظائف واشرافه الموفق على سلوكهم

١٣ زيارة السجن وملاحظة المسجونين

١٤ تخصيص ١٣ لك ربية للتوزيع هبات و ١٣ لك أخرى ديونا لليهود الذين أصيبوا فى ديسمبر ١٩٤٧ .

١٥. لجنة مكافحة السل تحت اشراف الدكتور كوكران

هذه هي الخدمات الاجتماعية الرسمية المختلفة فى عدن

أما غير الرسمية فمتعددة فالنوادي الرياضية كثيرة والمجتمعات الأدبية عديدة وكلها تؤدي جزء من الخدمة الاجتماعية وان كانت عادة محصورة فى أعضائها .

ولكن جمعية اعانة أولاد الفقراء من الطلبة المسلمين قد ساهمت مساهمة كبيرة فعالة فى انقاذ عدد غير قليل من طلبة المدارس من التسكع فى الشوارع بسبب فقرهم فانفقت عليهم الكتب والملل واللابس ليواصلوا دراستهم

ومجلس عدن الثقافي يؤدي خدمة اجتماعية كبرى اذ حصر رسالته فى تنوير الرأي العام فاصدر المؤلفات وسيستمر يصدر

وأما ما نريد فى عدن فعديد ايضاً نذكر منه :-

١) المراكز الاجتماعية .

ان للنوادي عادة تكون خاصة باعضائها ولكن المراكز الاجتماعية ستكون عامة لمن يشاء فيتمتع بما فيها الأمي والقاريء والغني والفقير والصعلوك والأمير وسوف تكون النواة الصالحة لمكافحة الأمية فى البلاد فتحقق هدفاً من أهداف الخدمة الاجتماعية الممتازة .

٢. محاكم الاحداث

ب مدارس اصلاح الاحداث

والعادة الآن ان يحكم القاضي فى عدن على جرائم الاحداث ولكن هذا النوع من الجريمة يحتاج لمدرسة اصلاحية ومحكمة خاصة بالأحداث توجههم وتصلح اعوجاجهم وتحولهم من الشر الى الخير فقد ولد الأنسان ميالا الى الخير كما يقول بعض الفلاسفة .

٣ مكتب للعمل والعمال

وقد ثبتت حتى فى عدن ضرورة انشاء مكتب للعمل والعمال فان اضراب العمال الأخير اكد هذه الضرورة لأن المكتب سيكون الصلة بين أرباب الأعمال وعمالهم فيحمى العمال من عنجهية أصحاب الأعمال ويضمن لأرباب العمل سلامة أعمالهم

وسيهتم هذا المكتب بالطبع باعمال الاحداث بدل التسكع والتشرد الذين يؤديان الى الجريمة

٤ البحوث الاجتماعية .

ان فى عدن كما فى أي بلاد مشاكل اجتماعية تتطلب البحث المدعم بالحقائق والأرقام قبل حلها حلاً مرضياً ، ولن يمكن هذا اذا لم تتساند ادارة الخدمة الاجتماعية وجيش من المتطوعين او الموظفين لبحث كل مشكلة على حدة وتقديم التقرير الوافي عنها ليدرسها المختصون دراسة كافية فيقررون أساليب حلها حلاً وافياً مرضياً

وفى الوقت ذاته نشعر بضرورة توسيع هذه الدائرة وتدريب عدد من العدنيين ليتولوا فيها المناصب العليا فقد حان الحين ليتولى العدني منصب ضابط على الأقل فى المسائل التي يستطيع ان يبرز فيها لأنه ابن البلاد .

ارقام عن عدن

فى ٢٤ اكتوبر ١٩٤٦ تأسس المجلس التشريعى لأول مرة فى تاريخ عدن .

وفى أبريل ١٩٤٥ تحولت بلدية عدن الى سلطة ضواحى وبصدور قانون الضواحى رقم ٨ انقسمت عدن والشيخ عثمان الى سلطتين مختلفتين مستقلتين

مستودع الأدهل

خشب من كل الانواع بأسعار متهاودة

مراوح كهربائية للميز ، وسليط الرأس مربى الشعر

وعدة أنواع أخرى

قعايد اسبرنج وقريبا تصلنا

قعايد آخر موضة (حديثة) مذهبة

نريد الحكم الذاتي

لك التهاني يافتاة الجزيرة فقد كان برهانك ساطعا طوال السنوات العشر الفائتة في جهاد شريف بعث فينا معشر العدنيين والجنوبيين الامل في العودة الى الحياة التي يئسنا منها بعد ان نكب هذا الجنوب بحكم الاقطاعيين عصورا طويلة غرست الذل والخنوع في شعب واصابه بالمرض والفقر والخوف فانتجت هذه الويلات الكسل فظل الشعب مقبلد الحس لا يدري ما يصنع

لقد عشنا خائفين لا نقول كلمة في مصيرنا حتى قيض الله لنا رجلك الان البار بوطنه المجاهد الاول الاستاذ لقمان فجاهد في سبيل الحق والتاريخ خير شاهد لما يقوم به الابطال

لقد كانت فتاة الجزيرة منبر الاحرار فناشدت الأمراء والملوك بأن يمنحوا شعوبهم الحياة الدستورية وكافح من اجلها المخلصون فقاسوا شديد العذاب والنفي والتشريد والسجون والموت فلم يفت هذا في عضد عشاق الحرية وكل مطالب بحق لابد ان يبلغه وان طال الزمان

نحن العدنيين نهدف الى الحكم الذاتي كما في مستعمرة اخرى في الامبراطورية البريطانية ، واننا لنريد السرعة في كسب هذا الحق الذي تمتعت به بالفعل عدة من المستعمرات . ان الحكم الذاتي هو الوسيلة الوحيدة للسيطرة على مرافق بلادنا وهذا حق من حقوقنا الطبيعية وكل مواطن عدني يسعى لتحقيق هذا الهدف السامي بهمة نعم . . لقد تركنا في جهالة طوال هذه السنين لان العلم الصحيح كان بعيد المنال ولكننا اليوم عرفنا ضرورة العلم فبدونه لن نبلغ اماننا وحقنا العادل وقد تأهل بعضنا لتحمل مسؤولية الاشتراك في ادارة البلد وذهب منا عدد الى مدارس للعراق ومصر وسوريا وانجلترا . . وما كانوا ليذهبوا لو ان المدرس عندنا لم تكن اولية وما زلنا نتابع التحصيل في الخارج لنثبت وجودنا في بلادنا بعد ان اتعبنا الفقر بينما الدخلاء في نعيم

.. إن همنا ان ينال العدني الدرجات الاكاديمية في شتى العلوم واتقان الصناعة والفنون لاننا نريد حكامنا واطباءنا ومهندسينا من العدنيين بل نريد السيطرة على كل الدوائر لان العدني احق بادارة شؤون بلاده من كل شخص يصل الينا سيداً علينا

الانجليزي رجل حر عادل له دستور يقدسه ويفتديه ولم ينل دستوره إلا بالكفاح وهكذا نريد من الانجليزي أن يهبنا حقنا كما وهب غيرنا من المستعمرات حقها في نطاق الامبراطورية البريطانية

إننا نريد أن نسمع صدى مطالبتنا بالحكم الذاتي فاننا قوم مسالمون

لقد جاء في هذه الصحيفة عدد ٤٦٥ بان العدنيين سينالون حقهم في الاشتراك والمساهمة في حكم بلادهم واننا لنرقب هذا اليوم الموعود

اننا نرى غير عدنيين يرسلون للتخصص كما ان سيل الموظفين الاجانب لم ينقطع إلى الآن وهؤلاء المرتزقون يلاقون اعلى المرتبات واحسن المساكن

ان اهمال شأن العدني في الاشتراك في حكم بلاده يظهر جليا . . فان المجلس التشريعي اعيد تعيين اعضائه ولم يأبه لمطالبتنا بالانتخابات لاعضاء المجلس

ان العدني لا يرضى بسياسة التعيين وهو يشعر انه مهمل في داره لا يملك حقه الطبيعي في انتخاب من يبت في شؤونه وماليته ويفرض عليه الاعضاء فرضا

اننا نريد انتخاب اعضاء هذا المجلس من ابناء عدن وهم العرب يبتون في شؤون بلادهم ومصايرهم

لا نريد جلب اجانب لادارة شؤوننا فيضأل حالنا امام الاجنبي نطلبه العون ونتزلف اليه لقضاء حاجاتنا . ان على الحكومة ان تثبت نواياها الحسنة فتيسر لاولادنا الفرص ليكونوا اهلا بالواجب ومتى مانال ابناؤنا المراكز العالية سيتمكنون من تعليم ابنائهم من جيوبهم الخاصة

البعوث الحكومية من اهم الوسائل لنيل العلوم العالية في الجامعات ولكن اذا كان العزم صادقاً في جعل هذه البعثات ذات مفعول للبلد واهله فالواجب يقضي بان تعطى فرص كافية لحملة السينير كامبردج ليكملوا دراساتهم العليا فيتولوا مناصب عليا في الدوائر الحكومية فاننا نترقب البعثات بيقظه .

ولنكن صرحاء فنقول ان ارسال غير مواليد عدن الى الخارج باسم عدن يؤلمنا لاننا احوج من الاجنبي لهذه الفرصة . «فياصاحب المرق اهل بيتك احق»

محمد حسن خليفة

اعلان

سيباع بالمزاد العلني ايجار ست بقع من الأرض موصوفة ادناه في المعلا لبناء عمارات تجارية وعمارات سكنى من الطراز الاول ، وسيكون المزاد العلني في مكتب مدير الاراضي يوم الثلاثاء ١٠ يناير ١٩٥٠

بقاع للعمارات التجارية

بقعة رقم ١١	١٦٥٥	ياردة مربعة تقريباً
« « ١٢	٢٢٣٥	« « «
« « ١٣	٢٤٨٢	« « «

بقاع سكنى من الطراز الاول

بقعة رقم ٢٤	١٥٧٨	ياردة مربعة تقريباً
« « ٢٥	١٥٥٦	« « «
« « ٢٦	١٥٦٢	« « «

ان رسوم البقاع المذكورة اعلاه وشروط الايجار يمكن الاطلاع عليها في مكتب ادارة الاشغال العامة في عدن اثناء ساعات العمل العادية

١٦ ديسمبر ١٩٤٩

مدير الاراضي

عدن

حكومة عدن تملك مليونين جنيها

لبناء عدن الجديدة

المال	جنيه
ما تسلمته حكومة عدن من بلديه	٢٢٦ر٣٥١
عدن سابقاً	٧٥٠ر٠٠٠
الاحتياطي	١ر٥٠٠ر٠٠٠
البواقي	٣٠٠ر٠٠٠
ما تقدمه وزارة المستعمرات لرقي المستعمرات	٦٦٠ر٠٠٠
قروض	
الجملة	٣ر٤٣٦ر٣٥١

من هذا المبلغ ستصرف النفقات التالية :-

تعديل الرواتب الشهرية	١٥٠ر٠٠٠
تعويض اليهود	٢٠٠ر٠٠٠
احتياطي للطوارىء	٧٥٠ر٠٠٠
بواقي عملية	٣٠٠ر٠٠٠
الجملة	١ر٤٠٠ر٠٠٠

يبقى بيد حكومة عدن مبلغ ٢٠٣٦٣٥١ جنيها لاصلاح عدن وعمرانها وقد وافق أعضاء اللجنة على صرف ٢٠٢٣٣٠٠ جنيه كما يأتي :

التعليم الابتدائية

مدرسة البنين ـ التواهي	١١ر٠٠٠
« البنات ـ «	١ر٠٠٠
« البنين ـ عدن	٤٠ر٠٠٠
مدرستان للبنات ـ عدن	٢٥ر٠٠٠
كلية عدن	١٤٠ر٠٠٠
كلية البنات ـ عدن مع قسم تدريب المعلمين وقسم داخلي	٧٥ر٠٠٠
مدرسة الصنائع	٥٠ر٠٠٠
« الصبيان	٥ر٠٠٠
بعثات	٥ر٠٠٠
مراكز صحية	١٥ر٠٠٠
اصلاح مجاري المياه	١٠ر٠٠٠
الطرقات	٢٠٠ر٠٠٠
تسهيلات للمنتزهات	٥٠ر٠٠٠
منازل الموظفين من الخارج	٥ر٠٠٠
منازل الموظفين محلياً	٨٠ر٠٠٠



اسنان نقيّة وناصعة البياض فم منتعش

• معجون كولينوس يتحول سريعًا الى رغوة لطيفة تتغلغل في الفم فتزيل الطبقات التي ترسبي على الاسنان فتنعشه وتطهره. عند اول حركة بالفرشاة "كولينوس" يتسرب حول اسنانك والى كل زاوية في فمك. يطرد فضلات الطعام المتخلفة في الشنايا والفجوات فتصبح اسنانك نظيفة مصقولة ويبقى فمك عذبا رطبا لطيف المذاق.

كولينوس

معجون الاسنان المفضل



بونومنت

اللبان الملين



يقضي بونومنت سريعا على الامساك ويؤخذ في حالة الاوجاع الناجمة عن الامساك كالصداع والهبوط والشعور بالتعب. اسأل عن بونومنت اللبان الملين. في عبوات سعة ١٦،٦٠ قرصا

الأشراف على الاقتصاديات والعمال	١٠ر٠٠٠
المستشفى الجديد	٤٠٠ر٠٠٠
المطار المدني	٥٦ر٠٠٠
منازل للعمال	١٥٠ر٠٠٠
تحسين التلفون	١٥٠ر٠٠٠
الكهرباء	٤٠٠ر٠٠٠
الماء	١١٠ر٠٠٠
الجملة	٢ر٠٢٣ر٠٠٠

ميادين الرياضة في الشيخ عثمان مسبح (تواهي)	٤٠٠٠٠
	١٤٠٠٠
الجملة	٥٠ر٠٠٠

كلية عدن . .

سيتلقى الطلبة فى هذه الكلية التعليم الثانوي حتى يتخرج من أبناء عدن نفسها من يقوم بما تحتاجه التجارة والصناعة من الأكفياء وسينتقل طلبة المدرسة الثانوية فى عدن الى الشيخ عثمان فى محيط واسع وبعد حين يكون التعليم من درجة ما بعقب الثانوي

وسيمنح أبناء المحمية فرصة للانتفاع بمعاهد عدن ابتداء من عام ١٩٥١ . . . . .

تعليم البنت .

سيمكن زيادة عدد البنات فى المدارس من ٥٢٠ طالبة الى ٧٨٠ طالبة

مجارى المياه .

كانت الفكرة أن يؤسس فى عدن نظام المجاري الحديث ولكن نظراً لأن هذا سيكلف الخزينة ٢٧٥,٠٠٠ جنيه ولانه سيكلف كل صاحب بيت ٢٥٠ ربية فى العام مصاريف وبما أن ٦٠٠٠ بيت فى عدن لا يملكون هذه المصاريف فقد أهمل المشروع واكتفى أعضاء اللجنة باعطاء ١٠٠٠٠ جنيه لاصلاح المجاري

المتنزهات

	جنيه
تحسين ساحل حقات	٣٢٠٠٠

عمران حقات

١ مسبح مفتوح مع أماكن لتبديل الثياب

٢ جدار لمنع الماء من الفيضان

٣ برندتان صغيرتان تشرفان على ساحات الكركت والتنس ومقهى كبير

٤ ميدان للكركت

٥ « لكرة القدم

٦ ٤ ساحات للتنس مع حفظ مساحة لزيادة الساحات فى المستقبل

٧ أماكن لوقوف السيارات

٨ مساحة لدارين للسينما (خصوصية) .

المستشفى الجديد

بعد نقاش طويل بين اعضاء اللجنة انحصرت نقاط الخلاف فيما يأتى :-

١ اقترحت الحكومة بناء المستشفى فى خور مكسر ورأى بعض الأعضاء أن ذلك سيكون بعيداً على الناس وأكثرهم فى مدينة كريتر واقترحوا بناءه فى الرزميت أو حقات وأن تقام بنايات حتى من ثلاث طبقات لتوفير المساحة .

٢ أن يحدد عدد السرر المرضى ٣٠٠ للعدنيين وأهل المحميات أما المرضى من أبناء اليمن وان كانوا فى الوقت الحاضر كثيرين فان وزارة المستعمرات لم تر أن من واجباتها تحمل مسئولية الصرف على معالجتهم .

٣ وعرض الدكتور كوكرين أن المستشفى الحاضر لا يمكن توسيعه لأن المساحة المطلوبة فدان لكل ٥٠ سرير أو فدانين إذا شمل ذلك منازل الموظفين ، وذكر حاجة الناس الى اقسام داخلية خصوصية يدفع من ينزل فيها أجرة اقامة وهذا يمكن توفيره فى خور مكسر وسيبقى فى عدن قسم للعناية بالمرضى والحوادث المفاجئة ريثما يتيسر نقل المصاب الى خورمكسر .

وقال أن المساحة الموجودة فى الرزميت محدودة وحقات خصصت للمتنزهات وذكر ان مستشفى به ٧٠٠ سرير مطلوب لسكان عدن وكانوا آنئذ ٨٠٠٠٠

وقد تقرر بناء المستشفى بمبلغ ٤٠٠٠٠ جنيه فى خورمكسر

التلفون

فى عدن اليوم ٥٠٠ تلفون والاقتراح ان تصرف ١٥٠٠٠٠ جنيه لمضاعفة العدد الى ٢٠٠٠ فاكثر وذلك سيعطي عدن دخلاً سنوياً كبيراً (٣٦٠٠٠٠ فى العام) على حساب الرسم الحاضر ١٥ ربيه فى الشهر

الكهرباء والماء

ستتمكن الدوائر المختصة من القيام بتحسينات واسعة والمرام إقامة ماكينتين من ذوات ٥٠٠٠ كيلووات وقد حصلت الحكومة على ثلاث ماكنات من ذوات ٢٥٠ كيلووات

والماء سيزداد نزحه الى حد أربعة ملايين جالون يومياً بعد حفر ٥ آبار جديدة

وسيعمر صهريج يسع ٣ ملايين جالون على رأس العقبة وهذا الصهريج من الحجر والنورة وسيساعد تدفق الماء الى أعلى بيت فى عدن والى المستشفى الحربي فى التواهي

ديوان الأطفال

قراءة ، محفوظات ، تعبير ، حوار فى اربعة اجزاء ظهر منها الجزء الاول محلى بالصور

تأليف : الاستاذ زكى محمد غانم

المدرس بمدارس الحكومة المصرية الثانوية

اعتمدته وزارة المعارف فى الدول الاسلامية والعربية لانه اوفى كتاب فى ادب الطفل ، بكل جزء اكثر من مئة مقطوعة شعرية مضبوطة بالشكل الكامل ومشروحة شرحاً مفصلا موضحة بصور فنية جميلة تجعل الدرس للاطفال شائقا محببا ، ثم يتبع كل مقطوعه تدريبات فى الحوار والتعبير والمحادثة .. وعندنا سلسلة روايات تاريخ الاسلام لجرجى زيدان فى طبع جديد وباسعار معهودة جدا .. اطلبوا فهرس المكتبة ترسل اليكم مجانا وفيها اسماء المؤلفين جميعاً

المكتبة الاسلامية

لصاحبها : منشى غلام محمد

السوق الكبير - عدن

اليمن الأم .. كيف يتم تصنيعها ؟

الحديث عن « اليمن الام » طويل ممتع ، شاق لذيذ ، حساس جميل ولكن الناس مهما علقوا هذا الحديث ، فلا تزال اليمن « الام الرؤوم » « والارض الطيبة » « ووطن الخيرات والبركات »

لقد كانت اليمن منعزلة عن العالم فى الاعوام السالفة ولكن للتطورات الاخيرة فى العالم والتغيرات الفجائية التى وقعت داخل البلاد جعلت اليمن تخرج من نطاق عزلتها وتشترك عضوا عاملا فى الجامعة العربية ، وفى هيئة الامم ، وفى المجتمع الانساني

ان العالم الحاضر اصبح عالما واحداً بفضل المواصلات السريعة والحضارة الميكانيكية « الذرية » والمدنية التي بنيت دعائمها على اساس من العلم والنور والحرية والكرامة الانسانية والشخصية والعدالة الاجتماعية والميكانيكا فى الصناعة . والتكنيك العسكري ، « والتكنولوجى » للجيش والبحرية والطيران

هذا العالم جعل المجتمع الانسانى اما ان يفنى او يبقى ! ولا مشاحة ان هذه الارض الطيبة - اليمن - قد بدأت تتحسس الطريق الى الاشتراك مع العالم الواحد والتطور مع تطوراته ، فقد وهب الله اليمن ارضا كريمة وشعبا طيب الاعراق ورجالا هم درارى القحطانيين وعندما تتقدم اليمن وتدخل فيها الجامعات والمختبرات والصناعة الحديثة والزراعة ونظم الري العلمية واستغلال المعادن والذهب والبترول سنرى اليمن تنجب لنا العلماء والمهندسين والاطباء والمحامين والميكانيكيين .

وقد اجمع الكتاب والمؤرخون على ان التربة اليمنية صالحة للزراعة وان الارض غنية بالمعادن والذهب والبترول وحتى « اليورانيوم » - عنصر الطاقة الذرية .

اما البترول فقد اصبح يحمل لقب « الذهب الاسود » او « الذهب السائل » واصبح مطمع كل دولة تريد توسيع دائرة نفوذها وتنوي ان تغمر الاسواق العالمية بمصنوعاتها والصناعة اليوم مقياس تقدم الامم ومصدر ثروتها واساس قوتها وبطشها ، فلولا الصناعة فى بريطانيا لما كانت لها الامبراطورية ولولا الصناعة فى الولايات المتحدة لما اصبح « الدولار » سيد العالم .

وتهتم اغلب الدول الغنية القوية بالبترول وبالتنقيب عنه فى كل شبر من اراضيها او من اراضى البلدان التى تقع تحت نفوذها او فى الاراضى التي اعطتها الامتياز الخاص باستغلاله مع « ضمانات » وشروط معينة

وتؤكد بعض الدوائر العليمة بمواطن الامور كما يؤكد بعض اصحاب السلطة فى العربية السعيدة ان « الذهب الاسود » موجود فى بطن الارض . . ولو صح ان البترول يوجد بعد التنقيب عنه واستكشاف منابعه ، فانه سيكون مصدر خير عميم لليمن واليمنيين لانه يفتح آفاقا جديدة للبلاد وسيجعل اليمن بلدا صناعيا فيكون من الحديدة ميناء هاما ترسو فيه السفن من شتى انحاء العالم وسينتج عن هذا تأسيس اسطول يمنى بحري ضخم وجيش حديث مزود بشتى الاسلحة الحديثة وسلاح طيران ممتاز ينجب لنا « النسور » الجوارح من ابناء اليمن الميمون .

تصنيع اليمن

الصناعة تحتاج الى عاملين اساسيين هامين : -

١. البترول
٢. القوة الكهربائية

وتأتى عوامل اخرى كالموانى القريبة من البحر والمواصلات الحديثة وخاصة القطار والايدي العاملة والرؤوس المفكرة والخبراء الفنيين ورأس المال .

اما البترول . . فمن الواجب ان يبحث عنه وأما القوة الكهربائية فمن الممكن استنباطها من الشلالات وهناك شلال كبير لا يبعد عن صنعاء وقد زاره مهندس امريكي فقد استطاعت مصر ان تستغل آبار البترول الحديثة فى صحراء سيناء

وقد احتفظت اليمن بالطابع الاستقلالي . وفى هيئة الامم المتحدة قائمة باسماء خبراء عالميين لتستعين بهم الدول الاعضاء الفاشئة وقد استعان بعضهم حسني الزعيم .

وبالحصول على القوة الكهربائية تستفيد منها اليمن فى المصانع والطرقات والمنازل وبيوت المال والمواصلات ومن الممكن ان تعبد اليمن جميع طرقاتها بالاسفلت مقابل اعطاء كمية وافرة من « البن اليمني » فالبن اليمنى كالقطن المصري مطلوب فى كل انحاء العالم واذا ازدهرت الحديدة كميناء عالمي ممتاز فان البن اليمني سيروج فى الاسواق الاوربية والامريكية

وبازدهار الصناعة اليمنية ستزدهر اليمن وستنمو التجارة وستتحسن وسائل المواصلات وستعمر ميناء الحديدة وسيرتفع مستوى المعيشة بين سكان اليمن لان المصانع ستيسر لجميع العمال

ومن احسن مواقع الصناعة اليمنية ميناء الحديدة لانها ميناء حتى تنقل منها السفن اليمنية منتوجات اليمن الى الاسواق العالمية وترجع اليها بالمواد الخام فتكون بذلك مركزا صناعيا .

واهم مصنوعات اليمن هي الجلود والنسيج والخضروات والفواكه المجففة والزبدة والجبن واللبن المجفف والعسل

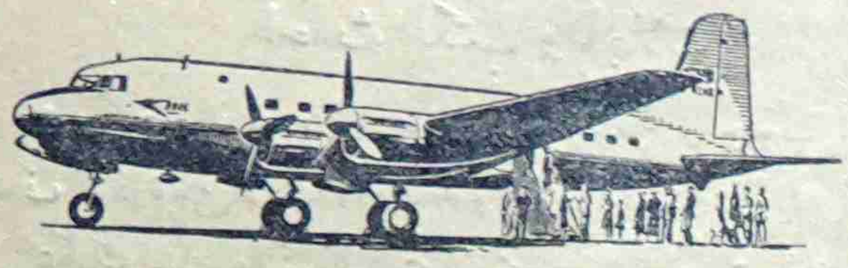
وقد تصبح اليمن تكفى نفسها بالمواد الغذائية ، ولا شك ان ارتفاع مستوى المعيشة وتحسين البلاد صحيا واداريا وعلميا وازدهارها صناعيا وميكانيكيا قد يكثر من مواليدها ويقلل من وفيات الاطفال .

وبذلك تتمكن اليمن من المساهمة فى رقي العالم ورفاهيته كما تساهم اندونسيا بالمطاط وسيلان بالشاي وهافانا وجاميكا بالسكر ومصر بالقطن ، واذا ساهمت اليمن بتغذية العالم فانها ستكون اتصالا تجاريا مع سائر الامم وتستولد اتصالا ثقافيا

ومع تقدم اليمن اقتصاديا وعلميا تستطيع ان تكون اليمن لنفسها ريالا خاصا يكون عملتها ويعترف به فى سائر الدنيا لاسيما اذا استطاعت اليمن ان تسدد هذا الريال بـ ٣/١ من الغطاء الذهبي و ٣/٢ من ثروة البلاد المعدنية والزراعية والصناعية حسب القانون الدولى المعترف به

معركة عدنية

هوجمت عدن مرة اخرى عام ١٥١٦ إذ كانت مطمع الأنظار فقد جهز عليها سلطان مصر المملوك قانصو الغورى قائده الرئيس سليمان ولكن العدنيين صدوه وهزموه .. وبينما كان القائد العدنى عامر مرجان قائما بترميم ما تهدم من حصونها هاجمها القائد البرتغالى « لوارنز دا برجاريا » فاسقط فى يد البطل الباسل عامر مرجان حاكم عدن وفاوض البرتغاليين فى صلح ولكنهم تنمروا عليه وهددوه بأنهم سوف يعودون لاحتلال عدن واسرع عامر مرجان فى ترميم الحصون فلما عادوا وجدوه مستعداً لمنازلتهم فعادوا من حيث أتوا خائبين .



هاهى أرجونوت

الطائرة الجديدة B·O·A·C

تقدم الطرق الجوية البريطانية بكل فخر طائراتها ذات المحركات الأربعة !

هاهى طائرة تجذب فتنتها الراكب ... استرح فى مقاعدها المتسعة الناعمة المريحة واستمتع بالحرية الجديدة التى تتوفر فى استراحتها الخلفية الانيقة المعدة لستة

وقد بنت شركة كانادير - طائرات ارجونوت خاصة للطرق الجوية البريطانية بحيث تسع أربعين راكبا . وتطوف فى هدوء، بسرعة ٢٩٨ ميلا فى الساعة بمحركات رولز رويس الأربعة ، أما كابينات الركاب فلا يصلها الصوت كما أنها مكيفة الهواء والضغط معا .

والراحة الفائقة والاداء الممتاز للطائرات الجديدة مما يتناسب فقط مع خبرة ثلاثين عاما للطرق الجوية البريطانية .

الطرق الجوية البريطانية تعنى بك كل العناية

سافر بطائرات B·O·A·C

للاستعلامات وحجز الاماكن اتصلوا بشركة نسيم كوتس وشركاه (المزدوجة الأوسط) اليمن - العلم ٢٨ ٢٦ ٢ - ستيمر بوينت عدن تليفون ٥٨٩ - مكتب حجز الاماكن كريتر - تليفون عدن ٥٨٩ - أو من أقرب وكيل للطرق الجوية البريطانية -

BRITISH OVERSEAS AIRWAYS CORPORATION

M. 36

الى الذين لا يستطيعون النوم

اسبرو

يجلب الراحة والشفاء





امتاج العالم الى دواء غير ضار وذى مفعول سريع لاحداث النوم، أى دواء يجلب النوم بدون ان يخدر أو يفتل الاعصاب. ونسمة المختصر أن اسبرو يؤدى هذا الغرض فان تناوله على معدة خالية يجعل نومك مريحا راحة تامة، حتى اذا استيقظت فى الصباح وجدت نفسك منشطا تماما. ويجب على المصابين بالأرق أن يجربوا اسبرو لكى يقدروا مفعوله ومزاياه. وفضلا عن هذه المزايا التى تجلب النوم للمرهق فهى التى تريح ذوى الاعصاب وتزيل شعورك بسرعة للتأثير سواء أكان حسيا، وتكرر الفول لجميع المصابين بالأرق وسرعة التأثير العصبى والألم كالصداع والنيورالجيا وعرق النسا والروماتزم **جرب حالا**

اسبرو تشفى الأرق

اسبرو فوصة في وقت الحاجة



أعرف حضرتكم بانى كنت مريضا فذهبت الى مستوصف بالقرب منا وكتب لى دواء فتناولته فلم يأت بفائدة ثم جاء تلميذ لسبرو ونى فارشدنى الى اسبرو فتناولته ثم نمت نوما عميقا وقمت واذا صحتى جيدة فشكركم كل الشكر على مفعول هذا القرص الصغير ؟ سعيد هادى

اكتب اليكم هذا بعد أن استعملت تلك الاقراص العجيبة الا وهى أقراص «اسبرو» فى معالجة الصداع الدائم الذى كان يحطم رأسى من وقت لآخر ومن آن لآن . وان هى إلا فترة وجيزة حتى شعرت من الصداع اللعين وزال ما لحقنى بسببه من الامراض .

وتفضلوا بقبول فائق احترامى ؟ نجيب رفله

قد اتانى مرض الزكام الشديد الذى يحدث الشعور بدوار فى الرأس وتراخى فى الاعصاب وعدم معرفة لذة الطعام وعدم امكانى على تأدية عملى وقد جربت حبة عقاقير ام أربعة ، وأخيرا استعملت حبات الاسبرو الاكيدة المفعول حيث استعملتها يومين كاملين فقط فشعرت فى الحال بالصحة الكاملة تماما ؟ نجيب فهمى

يكثر فى أيام الحر والقيظ احتقان الحلق على ان غرغرة «اسبرو» ذات مفعول سريع تنقذ المريض منه فرصان فى نصف كوبة ماء تشفى الاحتقان وتمنع الاصابة بكل أنواع الامراض

جرب «اسبرو» فى الحالات الآتية

الانفلونزا	عرق النسا	الروماتزم	
أوجاع الرأس	البرد	التعب العصبى	
الأرق	وجع الظهر	وجع الأسنان	

الوكلاء : جورج كوتس (لندن) ليمتد - عدن

مطلوب

عروض مناقصة لبناء منازل لاعضاء ادارة كلية عدن المزمع انشاؤها .

تطلب عروض مناقصة من المقاولين المشهورين لبناء منازل لاعضاء ادارة كلية عدن المزمع انشاؤها فى الشيخ عثمان .

يمكن الحصول على نسخ التحديدات والشروط العامة للمقاولة وفواتير الكميات من مكتب ادارة الاشغال العامة فى عدن بين الساعة العاشرة صباحاً والواحدة بعد الظهر فى ايام العمل العادية مقابل دفع مبلغ ٥٠ ربية تعاد الى صاحبها عند استلام العرض الصحيح ويمكن مشاهدة الرسوم بين الساعات المذكورة اعلاه

يجب تقديم العروض المختومة مكتوب من خارجها « عروض منازل اعضاء ادارة كلية عدن » الى صاحب الامضاء ادناه فى او قبل الساعة ١١ صباحاً يوم ١٨ يناير ١٩٥٠

ليس من الضروري قبول اقل او اي عرض

و . ل . اوزبورن

مدير الاشغال العامة

٢٠ ديسمبر ١٩٤٩

احدث الكتب والمجلات

يسرنا جدا ان نقدم الى جمهور قراء العربية في جنوب الجزيرة هذه التحف النادرة من الادب والفلسفة والعلوم الحديثة .

يمكنك ايها القارئ الكريم ان تحصل على احدث ما انتجته قرائح الكتاب في العالم العربي والغربي على السواء مترجما الى لغتنا العربية العزيزة . تفضلوا بزيارة : ـ

المكتبة الفضلية

شارع العيدروس ، تجاه مدرسة بازرعة ،

اطلب تقاويم السنة الجديدة من المكتبة الفضلية ، تقاويم ممتازة اسعار لاتزاحم .

المهتمون بصحتهم يدخنون سجاير : كرافن "A"



ADEN TOBACCO Co. LTD.

كأس . تحطم

قضي صالح نهاره يتنزي بين آلام نفسه ، ويتلظي في نار وظيفته ، وتخنق انفاسه من شدة القيظ ، وما ان عاد الى منزله في الساعة الثانية عشر وقعد واجما امام مكتبته لايعرف ماذا يعمل . . حتى جاءه خادمه بطعام الغداء ، فجلس اليه لايعلم اهو يأكل الطعام ام الطعام يأكله .

فمضت عليه لحظة وهو على هذه الحال ، منقبض النفس ، مشتت الافكار ؛ فشعر ان الوسيلة الوحيدة لطرد هذه الهموم هي ان ينام قليلاً علّه يخفف شيئاً مما الم به . . ! !

نهض بعد فترة واتجه الى مكتبه يتصفح هذه الجريدة ويقلب صفحات تلك المجلة ويعبث بما حوله من اوراق ، فيشمل السيجارة بعد الاخرى . ويطيل التفكير والتأمل والتحليق في سموات الخيال ، فظل ساعة او بضع ساعة ثم تنهد آهة خرجت من اعماق نفسه كأنها صادرة من فوهة بركان

ولقد كان يعد نفسه شقياً لما انتابه من النكبات في حياته وكان ضعيف الارادة والاعصاب والتربية الخلقية . وكان يتألم كثيراً ويتوجع دائماً كلما كشفت له الحياة عن اسرار بيئته المنحطة الفاسدة .

وبينما هو على تلك الحالة النفسية القلقة المضطربة ، واذا بالشيطان يهمس في اذنه قائلا : ـ

مالك ولهذه الهواجس والوساوس والتفكير الذي لايوصلك الى حل . .

تحرك صالح في شيء من الرضا فقال في نفسه : ـ نعم اني اتعب نفسي بدون جدوى . . .

فهمس الشيطان مرة اخرى في اذنه وقال : ـ اترك الدار ومن فيها وامضي الى كأسك فانه ينتظر مقدمك ، لترتشف منه وتروي غلة نفسك الظامئة ، فتترك اليوم جانباً وتشعر بالنشوة تتغشى في جسمك كأنك المنعم المتفضل .

ابتسم صالح لهذا القول وتكهرب جسمه ، واستسلم لذلك النداء ، ولكنه فجأة ظل متردداً بين ان يذهب الى الكأس او يبقى قابعاً في داره . . واخيراً تغلبت فكرة الذهاب على البقاء فذهب يجر هيكله جراً يتعثر باذيال همومه واضطرابات افكاره .

وصل الى « البار » واتجه الى ركنه المعتاد ، فتقدم اليه احد الخدم مرحباً بمقدمه ، وسأله ماذا يطلب من الشراب ؟ فسكت صالح (ولم ينبس ببنت شفة) وبعد لحظة طلب منه ان يأتي له بكأس من « الوسكي » فابى الخادم طلبه وقدم له كأساً ملتهباً بذلك النوع من الخمر .

ظل صالح ينظر اليه نظرات حائرات ويسأل نفسه : ـ هل اتناوله كالمعتاد . . ؟ ام اتركه . . ! او احطمه ؟

وبينما هو يقدم يداً ويؤخر اخرى ، واذا بالشيطان يصرخ في اذنه قائلاً : ـ ماهذه البلاهة . لماذا اتيت الى هنا . . ياهذا العربيد السخيف . .

فقبض صالح على الكأس بيد مرتعشة ، والخيفة تتطرق الى

قلبه - وهذه لاول مرة يشعر بهذا الشعور الخفي - فارتشف منه جرعة واحدة نزلت الى جوفه كشهاب مشتعل ، التقدت له نفسه والتهب من حرارته بلعومه ، واهتز جسمه اهتزازاً اوقع نظره على ثقب صغير فى الكأس يخفى وراءه عالماً كبيراً مليئاً بالاهوال والمصائب والمخاوف .

وهنا اشعل سيجارة ، واسلم ظهره الى الكرسى وظلت عيناه جاحظتين فسمع اصداء تتجاوب فى اعماق وجدانه ، فانجلت الاصداء عن صوت يقول : - اتق الله ياصالح ، لقد حطمت شبابك فى معاقرة الكأس فما هى إلا نار مذابة تحرق الكبد ، وتسمم خلايا الجسم ، وتحطم الاعصاب ، وتجعل المرء مثلا سيئاً بين اهله واقاربه ، انظر الى يمينك وشمالك ، وخلفك وامامك ، ترى أناساً يحبونك فيأسفوا عليك واخرين يشتمونك ويرضيهم تدهورك وانحطاطك ويلذ لهم ان تسقط وتتلوث سمعتك وانت السرى المكانة بين ذويك واصدقائك ، اترك الخمرة فانها ام المصائب ورأس كل بلاء .

كان يسمع هذا الوحى يتجاوب فى اعماق وجدانه ، فيسري فى جسمه سريان الكهرباء وقد بدى الدمع خديه ، وصرت فى عينيه سحابة سوداء غشت عليهما فاراد ان يمسك الكأس فاصطدمت يده به فوقع على الارض مهشماً ، فانتبه صالح الى ماحدث فراى الكأس قد وقع على الارض مهشماً فابتسم ابتسامة حائرة تخفى وراءها الرضى وصفاء الضمير ودنو التوبة . .

ثم اتكأ بيديه على الطاولة التى امامه ووضع وجهه بين كفيه وبدأ يؤنب ضميره ، يقول فى نفسه : - نعم لقد كنت مخطئاً ، وكنت غراً من الاغرار الذين يستسلمون الشهوات نفوسهم واهواءهم ، ويستجيبون لنداء بيئتهم الفاسدة المنحطة ، وكنت احتال على نفسى بان وراء الخمرة سلوة ورضاً ولكن كل هذه رذائل قد تنتهي الى الفضيلة اذا تبلورت وطهرت نفس الانسان واستجابت لنداء الضمير

ثم نهض من مقعده وتقدم الى الخادم ودفع له الثمن واعطاه شيئاً جزاء خدمته - وغادر المشرب

وبينما هو سائر فى طريقه إذ سمع على بعد تهليلات وتكبيرات . . وكلما دنا من ذلك ارتفع الصوت وشاهد مجموعة من الناس يتوسطهم نعش محمول على الاكتاف ، وقد راى بينهم بعض الاصدقاء والاحباب ورفاق الكأس ، فسألهم الخبر فكان : ان صديقنا عثمان قد توفى الى رحمة الله .

فنزل عليه ذلك النبأ كضربة لازبة فتذكر فى تلك اللحظة ذلك الصديق المحمول على الاكتاف ومشاركته له فى معاقرة بنت الحان وكيف كان خير نديم ، وخطر فى باله ماحدث لصديقه من امراض وكيف شوهت الامراض ذلك الفتى الجميل وكيف كان يقاسي الآلام الحياة فى ايامه الاخيرة .

فاغرورقت عيناه بالدموع وقال فى حرقه إنا لله وإنا اليه راجعون .

كانت تمر به الخواطر وهو يواصل سيره فى تشييع جثمان عثمان الى مقره الاخير حيث اودع فى لحده

وتفرق الناس بين غارق فى التفكير فى الموت ، ومحدث يصف اخلاق الفتى المغفور له عثمان ، وكيف كان كريماً حسن المعشر

ثم يختم هذا المحدث حديثه قائلا : ولكن المغفور له كان مدمناً فى تعاطيه الخمرة ، فانى اسأل الله ان يغفر له ويسكنه فسيح جنانه .

اما صاحبنا صالح فقد انسل من بين الناس الى داره ونزع ثيابه واغتسل وشعر ببرودة واطمئنان وما ان اضطجع على فراشه حتى راح يتخيل صديقه عثمان وهو شاحب اللون قد انخلع قلبه لا يعلم اى متجه يتجه . وكأنه يشعر بلهب ينبعث من جوفه وحوله السنة النار تندلع نحوه وهو يصرخ : -

يارب . . يارب عفوك وغفرانك
يارافع السماء ويابا سط الارض
يارب . . يارب . .

نهض صالح منزعجاً وصراخ صديقه لايزال يتردد فى اذنه - ثم هبت نسمات الفرج فشعر بنوع من الاطمئنان يتسلل الى قلبه وفجأة سمع صوت المؤذن يؤذن : - الله اكبر الله اكبر حيا على الصلاة . .

ولاول مرة بعد عشرين سنة وجد نفسه يتهيأ للصلاة . . . .

حامد عبدالله خليفة

تحققوا من أنك تطلب مروخ
سلون Sloan's Liniment
وضعه على الجزء الذى به
روماتيزم فتأخذه الآلام

وداعاً وجاع
فى الزوال !



ولا يوجد ما هو أفضل من مروخ سلون Sloan's Liniment فى القضاء على آلام العضلات ويجب ان يلمس المكان المتألم دون ان تدلكه به فيجلب له راحة سريعة ومحققة

تأكد من وجود صورة الدكتور سلون DR. SLOAN على العلبة

SLOAN'S Liniment

يطلب من جميع الصيدليات ومخازن الأدوية

لبن ! لبن ! لبن !

الملبن العدنى مستعد لتموينكم بجميع مطلوباتكم من اللبن والقريب والقطيب والزبدة وسائر مستخلصات اللبن على أساس يومي او اسبوعى او شهرى

اتصلوا

بالملبن العدنى

حافة البيضان - عدن

راقبوا الاعلان عن عرض فلم

« البيت الكبير »

في دار

سينما ريجال

تلفون ٥١٠

تمثيل سليمان بك نجيب ، تحية كاريوكا ، امينة رزق ، عماد حمدي ، نادية سلطان وغيرهم في اعظم انتاج استوديو مصر

فلم قوي باخراجه ، غني بالمناظر الباذخة رشحته مصر لتمثيلها في مؤتمر كان للافلام العالمية

اخراج المخرج الكبير احمد كامل مرسي

انتظروا في :

تلفون ٥١٠

دار

سينما ريجال

الفلم الشهير

اصحاب السعادة

يجتمع فيه محمد فوزي ورجاء عبده لاول مرة في تاريخ السينما المصرية

أصحاب للسعادة

فلم الفكاهة الراقية والرقص الساحر والغناء الذي يفتن الالباب ويسحر القلوب يشترك فيه نخبة من اقدر الممثلين في مصر

اخراج جمال مدكور

اين تحل مشكلة كل بيت ؟

في فلم

ست البيت

في دار «سينما ريجال» تلفون ٥١٠

الفلم الثاني الذي رشحته مصر لتمثيلها في مؤتمر كان للافلام العالمية

يشترك في تمثيله فاتن حمامة وعماد حمدي وزينب صدقي وعبدالعزيز محمود والراقصة اللولبية نعيمة عاكف ، محمود شكوكو ، سعاد مكاري وغيرهم

فلم يعالج مشكلة كل زمان ومكان ـ مشكلة الزوجة والحماة ـ انه الفلم الانساني الذي يعتبر من الدرجة الاولى في الافلام

اخراج احمد كامل مرسي

ـ ٤٦ ـ

فخر الصناعة الوطنية

صابون الهلال

انه الصابون الذى أحرز رضا الجمهور من المواطنين لجودته واتقان صنعه . وقال عنه الغنى والفقير بانه كان امنية الكل وغاية الجميع . ولقد وجد الجمهور فيه ضالته ! فهو ينظف الثوب تنظيفاً يبقى عليه متانته لأنه خال من المواد الآكلة التى تخترم فى كل مرة شعراً من أجل الثوب وقوة النسيج وهو اقتصادى قبل كل شيء فهو كريم الرغوة ولكنه قوى وصلب تظل قوالبه ثابتة تؤدى عملها فى المدة لا يملكها أى نوع آخر من الصابون .

تلك هي مميزات صابون الهلال فى المرحلة الأولى ! أما اليوم فهو فى مرحلته الثانية يحمل مميزات أوفر وأقوى فخذ منه قطعة لترى الفرق واضحاً بين المرحلتين .

صابون الهلال صناعة عدنية فليساهم كل عدني فى الارتفاع بصناعة بلاده ما دام لا فرق بينها وبين الصناعة الأجنبية لا تحتقر أى قدر تطلبه من صابون الهلال ! خذ قطعة أو مئة قطعة أو صندوق، أو مئات الصناديق فنى كل حال تعد مشجعاً لصناعة وطنك واثقاً من جودتها .

صابون الهلال إقتصادي جيد يتألف من المواد النقية وفيه ٧٢٪ من أنظف الزيوت .

المخابرة مع :

سعيد أبوبكر باجنيد

بعدن

تصحيح

وقع فى العامود الثالث من صفحة ٢٧ فى السطر الثاني فى مقال (نطالب نهضة على أساس علمي) غلط والصواب الآية الكريمة « وأعدوا لهم »

ووقع فى العامود الثانى من صفحة ٢٩ فى السطر ١٣ فى مقال « نادي المعلمين » غلط والصواب « وتولى رئاسته عبد الرحيم لقمان » وتولى أمانته ابراهيم روبله وتولى ماليته هذا العام حسن علي مفيباري »

مجلة الاديب

اطلبوا مجلة الأديب اللبنانية من الوكيل الوحيد لعدن واليمن :

احمد محمد فضل العدنى

صاحب المكتبة الفضلية

تجاه مدرسة بازرعه الخيرية

انتاج رونسن

Ronson Lighters

مناقض سجاير : لحماية منازلكم

منافض يعرفها آلاف الناس كمنافض سجاير لمنع الحرائق .

قداحات (ولاعات)

أعظم قداحات فى العالم !

الوكلاء الوحيدون

ADEN TOBACCO CO. LTD..

رفه عن نفسك

معقول

قيل لبرنارد شو تنازل عن املاكك فقال اخشى أن يزيد عدد الفقراء واحدا

تقع قرن !

كان الفقيه سيف غالب مدرساً بمرتب قدره عشر ربيات وفى ذات يوم دخل على فصله مدير المعلمين ليفحص طلبة الفقيه سيف فسأل الطالب :

ـ ما معنى كلمة « ناشفة »

فعجز الطالب ثم بقية الطلبة فالتفت المدير الى الفقيه سيف قائلا

ـ فقيه ! ما يعرفوش يعنى « ناشفة »

واجاب الفقيه سيف على الفور

ـ تنشف وتقع قرن مي عشر ربيات تشقوها شلوها .

نسى المشى

كان الاستاذ على محمد على يتحدث عن فقدان الذاكرة فى مجلس الفاضل عبدالرحمن الشاذلي بحضور عدد من الادباء والاساتذة ولم يستسغ الفقيه سيف غالب هذا الحديث وفجأة خرج من المجلس وعاد اليه حبوا على ركبتيه فالتفت اليه الحاضرون مستغربين قائلين :

ـ مالك يافقيه ؟

ـ ولا حاجة ! بس نسيت المشى

المطار أجمل

لبست احدى الحسان بروش جميلا بشكل طائرة قاعدة وجملته فى سلس ذهبي على جيدها الابيض الناصع وفى إحدى السهرات أخذ شاب ينظر اليها بنهم حتى احرجها فالتفتت اليه قائلة

ـ انا شاكرة اعجابك بطائرتي

ـ استغفرالله . . ان اعجابى بالمطار اشد واعظم .

الحروف الصغيرة

كان احد أدباء عدن يتعلم تصفيف الحروف فى مطبعة فتاة الجزيرة على صندوق الحروف الكبيرة وجاء اليه المدير قائلا

ـ اما انت فستتعلم التصفيف فى بحر عشر سنوات

ـ فى أى صندوق ياحضرة المدير .

ـ طبعاً : فى صندوق الحروف التى نصفها

ـ اذن : اجعل المدة خمس عشرة سنة .

نابليون !

الأب : ماذا فعلت فى المدرسة

الأبن ـ اصبحت مثل نابليون

الأب ـ وكيف ذلك ؟

الأبن ـ رسبت فى التاريخ

حل

كان زياد اميراً عادلا فجاءه يوماً قوم من بني راسب وقوم من بني طفاوة وقد اختلفوا على غلام ادعاه كل فريق منهما وكان فى المجلس سعد الرابية فقال اترك لى الحكم فى هذا الخلاف يا مولاى فقال وماذا تحكم ، قال سعد احكم بان باقى الغلام فى النهر فان رسب فهو من بني راسب وان طفا فهو من بني طفاوة



أعظم علاج عالمى لأمراض الجلد

دواء مسكن ومنقى تمتد شهرته منذ ٥٠ سنة

«زام بك» مرهم عشبي مشهور عالمى . انه أنجع وأسرع علاج مطهر لأمراض الجلد وقروحها كالبثور والطفح والحزاز والحكة (أكزيما) ودمامل الأرجل والأقدام .

والزيوت المكررة فى زام بك تمتصها الخلايا بسهولة وتنظف الأنسجة العليلة أو الملتوفة بسبب الطفيليات أو السم وتزيل الألم بسرعة والتقيح والالتهاب والتورم وتخفف التقيح ويندمل الجلد

Zam-Buk

المرهم العشبي المشهور فى العالم

مضمون خلوه من شحوم الحيوان

بنين امارا



تعيد الى نشاط الشباب

«بنين امارا» لايقدر بثمن

يزيد الحيوية ويجددها

ان عناصر الاطعمة الحيوية التى تدخل فى تركيبه تنعش جميع خلايا الجسم . وانك تشعر سريعاً بانك اكثر حيوية ونشاطاً .

ان الرجال والنساء من جميع الاعمار يستفيدون افادة اكيدة من «بنين امارا» وبعد الشفاء حين تشعر بانك منهوك القوى ثق ان ليس هناك مقوّ انفع منه .

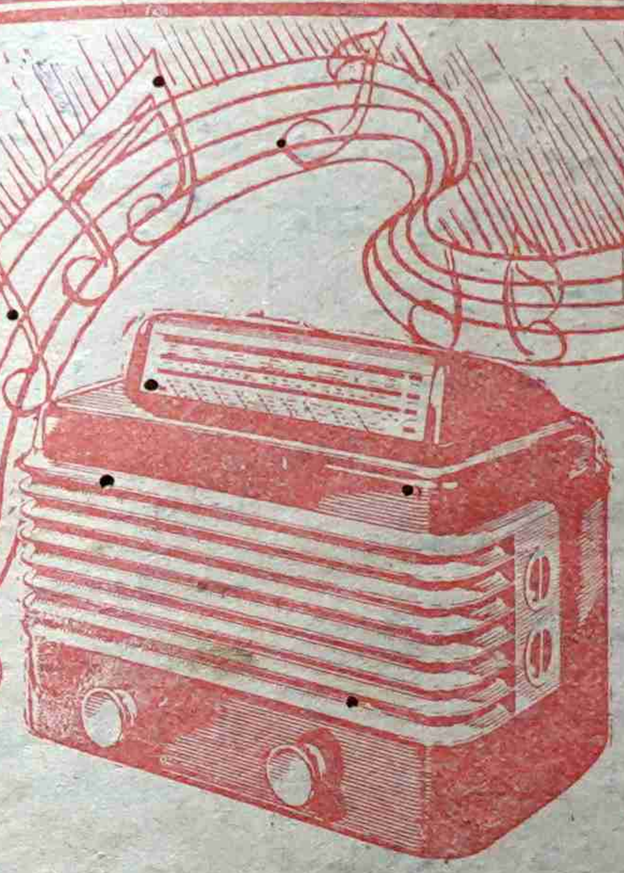
منتوجات البريس

IT'S AN Allenburys PRODUCT

من مصنوعات الن وهنبريس ليمتد ـ لندن .

الذي فاز بأكبر الجوائز في مختلف
المعارض الدولية لعدة أعوام.

راديو ألترا



توجد منه مختلف
الأحجام والأشكال
والألوان..





جمال..

ومتانة

نال إعجاب أرقى الأذواق..

ULTRA

راديو **ألترا** علامة على الفن الرفيع

الوكيل الوحيد
عبده حسين الأدهل
حدوده البهرة - عدن

ألترا

لا يملك السعيد دون راديو
نفسه البديع تنسى جميع همومك وما غاك